The Youth Times
صحيفة ال «يوث تايمز»

تشرين ثاني /كانون أول ٢٠٠١ | صحيفة فلسطينية شبابية شهرية | العدد العشرين

P. 5
الرام ... بين الطموح والمعوقات

P. 9
معاكسات تحت المجهر

P. 12
الدكتور نبيل عمرو لـ"يوث تايمز":
قيام الدولة الفلسطينية حتمي ومرجعية المفاوضات في صدد التعديل

P. 13
فيلم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" يحقق ما لم يحققه فيلم آخر

PP. 22 -23
دور الشباب في مكافحة آفة المخدرات

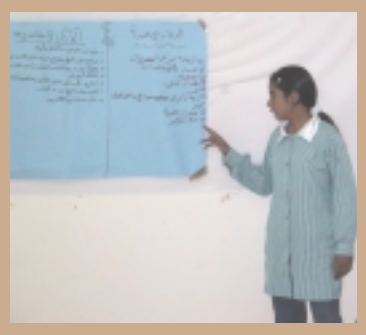

P. 18
كمبيوتر... وانترنت

P. 19
الأيدز يهمني ... فهل يهمك؟

للمزيد...طالع ص. ٢١

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for the content of this publication

THIS ISSUE IS SPONSORED BY

UN DCP United Nations International Drug Control Programme

UNFPA United Nations Population Fund

unicef منظمة الأمم المتحدة للطفولة

حديث ال «يوث تايمز»

من حقنا نعيش بأمان

لم يكن اختيار الأطفال لهذا العنوان كشعار للبرامج التلفزيونية التي تعرضها بيالارا بالتعاون مع اليونيسف كل يوم جمعة على شاشة تلفزيون فلسطين بمناسبة يوم البث العالمي لبرامج الأطفال والشباب عبثا، فقد جاء ليعكس الواقع الأليم الذي يعيش في ظله الأطفال الفلسطينيون.

وعلى الرغم من أن "الشعور بالأمان" هو حق من حقوق الطفل الذي تضمنه له كافة القوانين الدولية، والأديان السماوية والشرائع، نجد أن هذا الحق منتهك بصورة سافرة عندما يتعلق الأمر بأطفال فلسطين؛ حيث قضت إسرائيل بممارساتها القمعية المستمرة على هذه الحقوق.

كيف سيشعر الطفل بأمان إذن، وهو يرى منزله يهدم؟ ومدرسته تقصف؟ ومدينته تحاصر؟... كيف سيشعر بأمان وهو يرى طائرات الإف ١٦ والأباتشي تقصف مدينته وقريته، وتدك المدفعية مدرسته؟... وكيف سيشعر بأمان وهو يسمع ويقرأ ويشاهد معنى الفلسطينيين في نظر قادة إسرائيل؛ لقد وصف رفائيل إيتان الفلسطينيين "بالصراصير"، ووصفهم مناحيم بيغن "بحيوانات ذات رجلين"، وعوفاديا يوسف وصفهم "بالأفاعي"، وإيهود باراك وصفهم "بالتماسيح"، ورحبعام زئيفي وصفهم "بالعقارب". لم يحدث في التاريخ أن قام قادة شعب بنعت شعب آخر بصفات الحيوانات، كما فعل الاسرائيليون للفلسطينيين. وحتى نظام جنوب إفريقيا العنصري، لم يفعل ذلك يوماً للسكان الأصليين من السود، ولم يمارس ضدهم ما يمارسه الإسرائيليون ضد الفلسطينيين.

كيف سيشعر الطفل الفلسطيني بأمان وهو يرى أريئيل شارون، المناهض لعملية السلام، يتربع على عرش السلطة في إسرائيل؟ وهو الذي صوت ضد معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩، وعارض الانسحاب من لبنان عام ١٩٨٥، ووقف في وجه مشاركة إسرائيل في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وصوت ضد اتفاقية أوسلو في الكنيست عام ١٩٩٣، وامتنع عن التصويت على معاهدة السلام مع الأردن عام ١٩٩٤، وصوت ضد اتفاقية الخليل عام ١٩٩٧. كيف سيشعر هذا الطفل بأمان وهو يرى رئيس حكومة إسرائيل، التي تسمي نفسها حامية الديمقراطية في الشرق الأوسط، يوجه حمم طائراته ومدافعه عليه.

يعيش الطفل الفلسطيني مأساة يومية؛ فحياته مهددة باستمرار، سواء في المنزل أو على الحواجز، أثناء ذهابه إلى المدرسة أو وجوده فيها وحتى عودته منها. وقد استشهد الكثير من زملائه على مقاعد الدراسة، عندما قصفت مدارسهم، واستشهد عدد آخر أثناء عودته إلى المنازل، على أيدي الجنود أو بأيدي المستوطنين. ولا تزال صورة محمد الدرة محفورة في ذاكرة آلاف الأطفال، تعكس حالة اللاأمن التي يعيشها الأطفال، وهم يرون والد محمد لا يستطيع الدفاع عنه.

يضاف إلى ذلك العدد الكبير من القتلى والجرحى من فئة الأطفال، والذين بلغ عددهم حوالي ١٤٥ طفلا شهيدا، منذ أيلول من العام ٢٠٠٠ ، كما بلغت نسبة الجرحى منهم ٣٧٪ من نسبة الجرحى الإجمالية، التي تبلغ ١٨٠٠٠ جريح. إضافة الى مقتل خمسة أطفال دون العام من العمر. فضلا عن ٣٠ مدرسة رأوها والطائرات تقصفها، وأربع أخرى تم تحويلها إلى ثكنات عسكرية، وأغلقت ستون أخرى بأوامر عسكرية إسرائيلية، حسب الإحصائيات المنشورة في The Palestine Monitor .

من المؤسف أن نرى العالم يقوم ولا يقعد إن قام أحد "المختلين عقلياً" بمهاجمة مدرسة في أمريكا أو أوروبا، وقتل عدد من الأطفال، ولكنه يقف صامتاً يتفرج على عملية تطهير منظمة، تقوم بها إسرائيل ضد أطفال فلسطين... ومن المؤسف أيضا أن كافة القوانين والأعراف واتفاقيات حقوق الإنسان وحقوق الأطفال، تطبق في كل دول العالم، ولكنها عديمة الأهمية عندما يتعلق الأمر بفلسطين.. في ازدواجية تعامل واضحة!

لذا نرى أن من واجبنا، والوضع على هذا الشكل، أن نتكاتف من أجل خلق إحساس بالأمن المفقود عند هؤلاء الأطفال؛ لعلنا نستطيع إنقاذ الجيل الذي يمثل أكثر من ٥٣٪ في المجتمع الفلسطيني.

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

War in Afghanistan
Does the End Justify the Means?

By Dina Awad
Bethlehem University

Nowadays, the American attacks on Afghanistan are accounting for most of the top stories in the world's leading newspapers. As is often the case, the present is tied to the past; in this case, to the events of 11 September and the attacks on the World Trade Center in New York and the Pentagon in Washington. Due to the attacks, which the world is blaming on Usama Bin Laden, the US and its allies have declared war on terrorism in general and the Taliban in particular.

Without any doubt, the vicious attacks in New York and Washington shook the world to the core. Many questions arise, however, when one thinks of the attacks, including the following:

** Why were these specific buildings targeted?*

** Why did Usama Bin Laden become the prime suspect, even before the investigations had begun?*

** What were the real motives behind the attacks on the US?*

** How can the US justify attacking a whole country in order to punish one individual and a few of his comrades?*

In order to answer these questions, we need to look closely at the sequence of events that were captured on film and broadcast all over the world. In doing this, we see, quite clearly, that the attacks must have been planned a very long time ago and that they were undoubtedly intended to undermine the economic, political and military strength of the US, judging by the choice of targets.

As for why Bin Laden was and remains the prime suspect and why the States was so quick to lay the blame for the attacks at his door, finding an answer becomes much easier when one recalls that in 1979, Bin Laden, with the support of the American Government, started fighting the Communist Soviet Union but that, 11 years later, when Bin Laden displayed an anti-American Government attitude at the time of the Second Gulf War, he suddenly lost favor with the States, which has never forgiven him. This just goes to show how the US is prepared to drop its former allies like a red-hot coal whenever it feels like it.

The fact remains, if Bin Laden is really the mastermind behind the attacks in New York and Washington, then the world deserves to hear the alleged 'proof' that the US has used to convince certain world leaders of his guilt. If, on the other hand, the US cannot provide such proof, then it should desist from making further accusations until such time as it can back them up with solid evidence.

With regard to the true motives behind the US attacks now taking place in Afghanistan, it is true that, in some respects, the US is doing its best to fight terrorism. I believe, however, that there is more to the story, such as the fact that the strategic position of Afghanistan on the map of the world means that the American Government would like, very much, to have a presence there, especially a military one, for obvious reasons. Apart from anything else, Afghanistan is bordered by Turkmenistan, a country rich with oil, and this fact alone is worth considering when wondering why the US is so determined to bring about the demise of the Taliban.

If I were an American, I would would wonder about the real reasons behind the hatred shown by so many people towards my country. Although so many countries showed great sympathy towards the US and its people following the vicious attacks, nothing justifies killing innocent people in the US -led war against terrorism.

Even if Usama Bin Laden is the person responsible for the attacks in the States, it simply is not fair that the people of Afghanistan should be forced to pay for his sins. Surely, it is time for the world to come to terms with that fact and put an end to the American aggression before more innocent people lose their lives.

TheYouthTimes
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية
ISSN: 1563-2865
تصدر باللغتين العربية والانجليزية
تاسست عام ١٩٩٨
الناشر: بيالارا
الهيئة الفلسطينية للقيادة وتفعيل دور الشباب
Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
تطبع في مطابع الأيام

المقر الرئيسي
الرام، عمارة الجولاني، الطابق الرابع، شقة رقم ١٢
ص. ب ٥٤٠٦٥ / القدس تلفون: ٠٢-٢٣٤٣٤٢٨/٩
فاكس: ٠٢-٢٣٤٢٤٣٠
e-mail: pyalara@pyalara.org
http://www.pyalara.org
الخليل: الاتصال مع حازم بدر. ص.ب ٦٤٩ نقال: ٠٥٠٣٢٨٨٦٩
غزة: الاتصال مع نعمان الشريف، وزارة التربية والتعليم، تلفون: ٠٨-٢٨٢٢٥٠٩ أو طارق أبو شحادة: ٠٨-٢٨٢٥١١٣
نابلس: الاتصال مع تيسير نصرالله- مركز يافا الثقافي تلفون: ٠٩-٢٣٣٣٥٥٣ أو سماح صالح ٠٥٢-٩٢٣١٨٩
بيت لحم: الاتصال مع نبيل ربيعة- الإتحاد العام للمعاقين/بيت ساحور تلفون: ٠٢-٢٧٧٢٤٢٧ بلفون: ٠٥٢-٩٧٠٥٤٦

Hania Bitar *Editor-in-Chief*
رئيسة التحرير: **هانيا البيطار**
Hamdi Hamamreh *Managing Editor* & Layout
مدير التحرير والتصميم: **حمدي حمامرة**
Nadia Bandak *Public Relations*
علاقات عامة: ناديا البندك
Mufeed Hamaad *Arabic Language Editor*
محرر اللغة العربية: **مفيد حماد**
Young Editorial Board هيئة التحرير الشبابية
طارق أبو شحادة/ ندين أبو عطا/
مراد بسطامي/ سليم حبش/ لينا مصلح/ ربيع أبو لطيفة

لماذا تهاجر؟

طارق أبو شحادة
فلسطين الثانوية / غزة

منذ فجر التاريخ، وجد الإنسان نفسه مدفوعا للهجرة لعدم ملاءمة المكان لمعيشته، أو إلى مكان يجذبه ليعيش فيه. أو بحثا عن الأمن والاستقرار.

ونحن في فلسطين لا نشعر بالاستقرار ، ولا بدفء الوطن، كما ينعم به غيرنا من شباب وأطفال العالم. ولكن هل يبرر ذلك ترك الوطن؟ وهل يكمن الحل في الهجرة إلى دولة مثل كندا التي تتجه صوبها الأنظار في هذا الوقت؟

وهنا أود أن أشير إلى أن ما يدفعنا إلى التفكير بالهجرة، هو يأس شبابنا من إمكانية إيجاد حل يؤدي إلى الاستقرار المنشود، وهذا ما استطاع الإحتلال الإسرائيلي أن يوجده داخل نفوسنا.

ثم جاذبية بلد المهجر، والتسهيلات من قبل حكوماتها وسفاراتها المتناثرة في العالم للمهاجرين إليها.

هنالك الكثير من الإغراءات التي يمكن أن تكون دافعا للتفكير في الهجرة، كمساحة الدولة بين دول العالم. وترتيبها بين الدول من حيث رفاهية السكان، ونظام الحكم فيها. والاستقرار السياسي داخليا وخارجيا. بالإضافة إلى التنوع الثقافي والحضاري والعرقي واللغوي، وموقعها بين الدول الصناعية الكبرى، وارتفاع مستوى التعليم فيها، مع تحقيق نوع من الأمن القومي ، وفرصة التملك للعقارات والأراضي التي تبحث عمن يعمرها.

وقد ينظر الراغب في الهجرة إلى سجل الدولة فيما يتعلق بدعمها لحقوق الإنسان، وحرية الأقليات العرقية والدينية. أما بالنسبة للبيئة، فإن المهاجر يفضل الدول التي تمتاز بالطبيعة الخلابة، وبغنى الموارد الطبيعية وتعددها، وموقعها الجغرافي المتميز، الذي يمنحها تعددا في الأقاليم المناخية والزراعية والتوقيتية.

ولكن السؤال الأهم هو: إذا كان التقدم بطلب الهجرة يتم بسهولة كبيرة، فهل تتم الموافقة بذات السهولة؟ بالطبع لا.

تقيم الدول من يستحق تأشيرة الهجرة اليها حسب المستوى العلمي، والخبرة العملية، وطبيعة العمل الذي يتقنه المهاجر ومجالاته، والعمر، والدولة التي يعيش فيها، والقدرة على التحدث باللغة أو اللغات الرسمية، مع ملاءمة شخصية المهاجر ونفسيته، وإمكانية وجود أقارب له في دولة المهجر. وفي العادة يحتاج فترة ١٠ - ٢٤ شهرا للرد، يخضع خلالها المتقدم بطلب الهجرة لفحوصات طبية شاملة، والتحري عن السلوك والميول السياسية والاجتماعية. كما يتطلب الأمر مقابلة شخصية مع مندوب من السفارة.

وقد صيغت الشروط بشكل يفقد فيه الوطن خيرة أبنائه، وتصب الفائدة في مصلحة دولة المهجر وتطورها.

وفي مجتمعنا تتعدد الآراء ووجهات النظر حول الهجرة، فالبعض يرى فيها قرارا خاطئا، أو هجرة إلى المجهول والمستقبل الغامض، بالإضافة إلى مفارقة الوطن والأهل.

وفي المقابل، يوجد من يفكرون في الأمر على أنه رحلة بحث عن فرصة لحياة أفضل، معتمدين على شهاداتهم وإمكانياتهم الشخصية وقدراتهم، وتحقيق فرصة لتعليم لأولادهم. ومنهم من يود أن يتخذ من المهجر مكان إقامة دائما، بدافع الهروب من الواقع المرير، وظنا منه أنه يستحق أن يعيش بشكل أفضل. والبعض يسعى للحصول على جنسية دولة أخرى تمنح حاملها تسهيلات من قبل الإسرائيليين، وتكف أذى الجنود عنه.

ولكن دعونا نطرح أسئلة منطقية: بعض الدول التي يرغب الفلسطيني بالهجرة إليها تطرح شروطا كثيرة وقاسية للمتقدمين بطلبات للهجرة إليها، من الكفالة البنكية الباهظة، إلى الشروط الأكاديمية والفنية والخبرة، بالإضافة إلى الأعمار الشابة، التي تعني الموافقة خسارة الوطن لهم واستنفاد موارده، والبحث الدقيق والتقصي والتحقيق قبل القبول أو الرفض. ولكن هل تقدم هذه الدول في المقابل ضمانات بتغير ظروف المهاجر، أو تقديم معاملة لائقة به على قدم المساواة مع غيره من المهاجرين من أصول أخرى؟ وهل هنالك ضمانات من سفارات تلك الدول بتوفير العمل اللائق، والسكن المناسب، والرعاية الملائمة؟

باختصار، هل هنالك مقابل تقدمه حكومات دول المهجر، لمن يحقق كافة الشروط الصعبة، والتي تصل حد الاستحالة؟ وهل هنالك ضمانات أمنية وحقوقية لتحقيق مساواة بين المهاجر والأصلي، وبين المهاجر من أصول شرق أوسطية، والمهاجر من أصول أخرى؟

لنفكر في هذه الأمور قبل أن نقدم على خطوة صعبة كالهجرة، لأن الخاسر الوحيد سيكون الوطن الذي نحبه جميعا، وقد يخسر المهاجر نفسه وعائلته، ويعود بالخسران والندم، من مجتمع عاداته تناقض عاداتنا، وميوله تتعارض وميولنا، ورفعة شأنه على حساب كرامتنا.

رمضان... قيم انسانية واجتماعية

تصوير: عايد سالم

تجمع رمضاني على مائدة الإفطار

عايد سالم
مراسل ال"يوث تايمز"

في خضم الأوضاع الصعبة التي نعيشها، لم نعد- نحن البشر- نعرف المغزى الروحاني للعبادات. وأصبحنا نخلط الأمور بطريقة حولت الجوانب الروحانية للعبادة وتوثيق الأواصر والعلاقات الاجتماعية الى مظاهر مادية بحتة.

ومع حلول شهر رمضان المبارك، يبدأ العديد من العائلات بالتململ والشعور بالضيق، لأنها تحمل نفسها أثقل مما في وسعها بسبب شعورها بضرورة إنفاق مبالغ طائلة في هذا الشهر الفضيل.

وهذا يدفعنا إلى التساؤل ... هل يأتي هذا الشهر ليثقل على الناس أم ليدفعهم للجلوس مع أنفسهم ومحاسبتها ومراجعة أعمالهم والشعور مع الآخرين وتقوية الروابط الأسرية؟

وفي هذا الشهر أيضا، يجتمع من تشتت شملهم، فالأخوة يتنادون إلى المأدبة، لا لغرض الطعام، وإنما لإعادة جمع شمل العائلة، مع ما واكب ذلك من زيادة على العائلة، فالأخ يدعو اخته وزوجها وأولادها، والأخت تقوم بذات الواجب تجاه الأخ وعائلته.

سنة الصيام في هذا الشهر شعور، ليس الغرض منه الجوع والعطش، شعور مع المستضعفين والمظلومين الذين تمتلئ بهم كرتنا الأرضية، إنه الشعور الإنساني الذي يحث عليه كل دين سماوي، لا شعور فرديا هنا، فالصائم يشعر مع جوعى أفغانستان ولاجئيها، كما يشعر بجوع الذين لا مأوى لهم في بلاد التحضر والعلم.

ولأن الصائم يشعر بذلك، فهو يتصدق من ماله، وما أحوجنا ونحن في هذه الظروف أن نشعر مع من فقد عمله، وبات طوال العام جائعا، لا يجد لأهله قوت يومهم، وكيف لا نشعر مع أهل فقدوا عزيزا على نفوسهم، دأب على أن يجالسهم مائدة الإفطار، فخلت منه المائدة، فأضحت الابتسامة التي تجمع الأهل حول المائدة غائبة. والصدقة جانب روحاني - مادي، مادي من حيث أنه بذل للمال، وروحاني من حيث أن هذا البذل كائن لأهداف إنسانية، تؤدي إلى نيل الثواب والأجر.

ليس الصوم توفيرا، وليس هو إسرافا، بل هو توفير من أجل العطاء، من أجل أن يكون الفائض رجحة في ميزان الحسنات.

والصائم الخالي من الفكر الدنيوي هادئ الأعصاب، فلا يجادل ولا يقاتل ولا يغضب، "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما". ويسعى إلى الخير يريد أن يكون سباقا إليه؛ فيغفر لمن أساء، ويصل من قاطع، ويصالح من أغضب. ويفشي السلام والطمأنينة.

والصوم فرصة لمصالحة تاريخية بين العبد وربه، وبين العبد ومجتمعه، وبين العبد وأهله. وهو فرصة لاحترام الذات والآخرين، فرصة لاختبار القدرة الذاتية على الصبر والتحمل والصمود، فرصة للصلاة والعبادة، والدعوات المستجابة، فرصة للمشاعر والقيم النبيلة التي تخفيها القيم المادية لأحد عشر شهرا في العام.

لقد فرضت علينا الظروف أن يعيش بين ظهرانينا من أصبح عامهم كله رمضان، وفقدت أسر كثيرة من كانت تجالسه على مائدة الإفطار فلم يعد لها داع، وتقطعت السبل بعوائل لم تعد تستطيع أن تقيم مائدة الإفطار العامرة التي اعتادت على إقامتها في كل عام. ألا يستحق هؤلاء منا أن نشعر بما يشعرون؟ وأن نساهم بما نستطيع اقتطاعه من فائض المأدبة التي تفوق الحاجة؟ هذا هو الهدف من الصوم، وهذا هو الهدف من عباداته، وهذا هو الهدف من بناء أواصره.

هذا الشهر ليس جوعا ولا عطشا، وليس شهر الأطايب والأطعمة، ما لذ منها وما طاب؛ وإنما شهر الشعور مع الآخرين، والإحساس بعذاباتهم وبقهر المقهورين. شهر تستريح فيه المعدة من أجل سلامة الفكر والعقل. وليس بقدرتنا أن نحصي أفضال رمضان إذا كان لما أريد له أن يكون، لا كما نستغله.

جولة في رحاب الجامعة العربية الأمريكية

مصطفى أبو الرب
رام الله

مؤسسات الدراسات العليا الفلسطينية متعددة، فالجامعات الفلسطينية كانت وما زالت أماكن تجمع ما بين القيم الوطنية الأصيلة، ومواكبة التطور العلمي في العالم، ضمن الإمكانيات المتاحة، وقبل حوالي العام، تم افتتاح الجامعة العربية الأمريكية في جنين كأول جامعة أهلية في فلسطين، بالتعاون مع جامعة ولاية كاليفورنيا في ستانسلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، التي تقدم الاستشارات، وتزود الجامعة في جنين بالخطط وآليات تنفيذها.

ورغم عمرها الصغير، إلا أن ما استطاعت تحقيقه ليس بالأمر الهين، إضافة إلى تواضع المسؤولين، بدءا من رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور وليد ذيب، وحتى أصغر العاملين فيها.

وكغيرها من الجامعات الفلسطينية، تسعى الجامعة العربية الأمريكية إلى رفع المستوى العلمي في فلسطين، مع حرصها على التعددية الفكرية والإبداع وحرية التعبير، والاستفادة من تجارب الجامعات العربية والأجنبية في تطبيق المفاهيم التي تتناسب مع خصوصية المنطقة التي نعيش فيها، آخذين بعين الاعتبار احتياجاتها المرحلية والمستقبلية.

ولكن أهم ما يميز الجامعة عن غيرها من الجامعات الفلسطينية، هو اعتمادها اللغة الإنجليزية للتدريس، لذلك فإن على الملتحق أن يتقدم لامتحان التوفل، ومن تتجاوز علامته ٥٢٠، يعفى من المساقات الاستدراكية باللغة الإنجليزية.

وترتبط الجامعة باتفاقيات أكاديمية مع جامعتي ولاية كاليفورنيا (ستانسلوس) وجامعة ولاية يوتا (لوجان)، من أجل تبادل الخبرات التعليمية، مما يساعد الطالب على متابعة دراسته بعد تخرجه، ورغبته في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية.

وقد أضافت الجامعة إلى كلياتها كلية تكنولوجيا المعلومات، التي تمنح شهادة في التخصصات التالية: تكنولوجيا معلومات الكمبيوتر، والاتصالات، والوسائل الأخرى. لأن القائمين يدركون أن العالم الحديث يفتح أبوابه لمن يملكون المقدرة على استخدام التكنولوجيا.

أما بالنسبة للطلبة الأربعمائة الدارسين في الجامعة، فإنهم مسرورون بالمستوى الأكاديمي للأساتذة، وبالعلاقات الوطيدة بين هيئات الجامعة المختلفة وطلابها.

كما إن لموقع الجامعة أثرا طيبا على نفسيات الدارسين فيها؛ فهي تقع على مئات الدونمات من أراضي محافظة سلفيت، وتحيط بها مجموعة من القرى والبلدات، التي تعتبر جنانا في جنين، كقباطية والزبابدة، وقرى جلقموس ودير أبو ضعيف، وبيت قاد وجلبون والكفير ومسلية وصانور وميثلون والجديدة وسيريس ورابا.

الحمام التركي في البيرة يجمع بين أصالة الماضي وحضارة اليوم

تصوير: مراد بسطامي

تقرير: مراد بسطامي ومفيد حماد
مراسلا ال"يوث تايمز"

مجموعة من الشباب، لم يرثوا المهنة من أب ولا من جد، ولكنهم طرقوا أبواب الماضي، ونجحوا في إحياء التراث بأسلوب حضاري، هدفه إحياء عادات أصيلة انقرضت أو قاربت على الانقراض، ومزجوا ما بين العمل التراثي، والاحتراف المهني.

ماجد عبد الفتاح، وخضر أبو صبيح رئيس الاتحاد الفلسطيني لرياضة المعاقين، وصلاح حبش، هم أصحاب فكرة الحمام التركي الذي افتتح في مدينة البيرة ، ماجد عبد الفتاح يحمل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، أما خضر أبو صبيح وصلاح حبش، فهما مختصان بالعلاج الطبيعي.

صلاح حبش رافق صحفيي الـ"يوث تايمز" للتعرف على أقسام الحمام التركي وفوائده.

الجولة

بالقرب من وزارة التخطيط والتعاون الدولي، تقف لوحة فنية على طراز الفن العربي المعروف بالأرابيسك، تحمل اسم الحمام التركي. للوهلة الأولى بدأنا نبحث عن بيت ذي طابع معماري تراثي، ولكن كلما اقتربنا أكثر، وجدنا أننا أمام بناية حديثة، وباب ينقلنا إلى عالم آخر.

بمجرد الدخول من البوابة يطالعك نمط آخر مختلف عن البناية حديثة الطراز، التي تحوي الحمام التركي، فتشعر أنك تدخل بيتا عربيا، "هذا هو المطعم العربي" يقول صلاح حبش:"وفيه نقدم أصناف الطعام العربي الذي يقدم على صواني، وهو عبارة عن جلسة شرقية يمكن أن تقام فيها نشاطات متعددة، بالإضافة إلى النراجيل والمشروبات الشرقية الطبيعية" ويأمل القائمون على المشروع أن تكون هذه القاعة مسرحا لنشاطات تراثية، وأمسيات ثقافية، كما هو مخطط منذ الفكرة الأولى، ولا يمنع من إقامتها غير الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن.

تدخل بابا آخر، رائحة الليمون تملأ الأجواء، يقول حبش: "بمجرد الدخول من هذا الباب، يصبح المرء في الحمام التركي، فيدخل غرفة الغيار على يمين المدخل، وبعدها يسير حافيا، يلي غرفة الغيار صالون لقص الشعر، وهو من الخدمات التي استحدثناها ولم تكن موجودة في الحمام التركي التراثي".

ثم ندخل غرفة (المساج) ـــ العلاج الطبيعي ـــ الذي يقوم به أشخاص مختصون بالعلاج الطبيعي، مستخدمين مواد طبيعية متوفرة في فلسطين، مثل طين البحر الميت. ثم ينتقل المرء إلى غرفة البخار، حيث يقضي ربع ساعة، يدخل بعدها إلى المغطس، الذي يعيد درجة حرارة جسم الإنسان إلى طبيعتها، ثم ينتقل إلى البلاطة الساخنة، وهناك ترتفع درجة حرارة جسمه تدريجيا، لينتقل بعدها إلى بلاطة بيت النار التي تبدأ عليها أحداث الحمام التركي. وبعد الانتهاء من ذلك، يتجه الإنسان إلى حيث (الجلسة الشامية) حيث تقدم المشروبات الطبيعية كالينسون والبابونج وغيرها، وبهذا ينهي الزبون الحمام التركي.

الفكرة

"راودتنا الفكرة منذ ثلاث سنوات، وخرجنا بتصور أن المشروع سينجح إذا عملنا بجد، وأعطينا الفكرة وقتها اللازم للنضوج" كما قال صلاح حبش، ولكن الأمر لم يقف عند هذا الحد، فقد قام الشركاء الثلاثة بزيارات إلى الحمامات التركية في نابلس وتركيا، حيث زاروا أكثر من خمسين حماما، واغتسلوا أكثر من خمسين مرة، لأنهم شعروا أن عليهم أن يعيشوا أجواء الحمام التركي على طبيعته، كي يتعرفوا على شعور الإنسان الذي يستخدم الحمام، واستشاروا مهندسين أتراكا، وعاملين في هذا المجال، ولاقوا تشجيعا من قبلهم.

"كل مكونات الحمام من إنتاج فلسطيني بحت، فالحجر المستخدم هو حجر النقب، الإضاءة والفخار والزخارف بأيدي فنانين فلسطينيين، الأعمال الخشبية من عمل طلاب المدرسة اللوثرية الصناعية". لقد راعى القائمون على الفكرة أن تكون المكونات بجهود محلية، وحتى العاملون كلهم فلسطينيون متخصصون في مجالهم.

تراث عربي عريق

كان أهم فعاليات الأعراس هو الحمام التركي، حيث كان أصدقاء العريس يأخذونه إلى الحمام التركي كي يستحم، هو وأصدقاؤه، وسط أهازيجهم، وأغانيهم الفرحة، ولكن هذه العادة الجميلة لم تعد موجودة، ولذلك يرى القائمون على الحمام التركي أن أحد أهم الأمور التي أقيم الحمام من أجلها هو إحياء هذا التراث، لأن ما يقدمه الحمام التركي في هذا المجال كبير؛ فهو يقوم بإزالة الجلد الميت والدهون التي تكون تحتها، وإزالة ما لا تستطيع مواد الاستحمام الحديثة إزالته، والأهم من ذلك كله العائد النفسي الذي يتركه على الإنسان. إضافة إلى الأثر الاجتماعي من تقوية أواصر العلاقة بين أفراد المجتمع من خلال اللقاءات والأمسيات التراثية التي كانت تعقد في الحمام التركي.

عوائد طبية

"إنسان هذا العصر مضغوط بشكل كبير، فهو يخرج إلى عمله منذ الصباح وحتى المساء، بالإضافة إلى تعقيدات الحياة الحديثة، التي تترك أثرها على الإنسان. والشعب الفلسطيني خاصة يمر بظروف يحتاج فيها إلى مساعدة، يمكن للحمام التركي أن يخفف من العبء النفسي عن الإنسان الفلسطيني"، كما يقول صلاح حبش. إن أهم ما يخرج المستحم به من الحمام التركي هو المردود النفسي، حيث يكتسب الراحة النفسية، بعد أن يتم تفكيك العضلات المشدودة، بالإضافة إلى أن أجواء الحمام تزيل الهم، وتفتح المسامات.

يضاف إلى ذلك المردود العلاجي، خاصة لمن يعانون من آلام الظهر والأقدام. حتى إن العلاج الطبيعي الذي يقدم في الحمام، يعتبر شافيا في المراحل الأولى من بعض أمراض العظام، وآلام الظهر، وقد بدأ الأطباء يحولون بعض الحالات التي تحتاج إلى هذا النوع من العلاج إلى الحمام التركي..

إن تخصص العاملين في هذا المشروع يجعلهم قادرين على متابعة الحالة الصحية للزبون، وبالتالي معرفة ما يفيده من النشاطات المتوفرة لدى الحمام، وكذلك الوقت الذي يجب أن يقضيه في كل مرحلة من المراحل. ولذا تجدهم دائما يسألون عن شعوره وعما يحس به، وكذلك يسألون عن سجله الطبي، وعما إذا كان يعاني من أمراض، كي يتسنى لهم متابعة حالته، وتقديم ما يلزمه عند الحاجة.

خدمات جديدة

يوفر القائمون على الحمام، بالإضافة إلى التخصص، والأسلوب العلمي، خدمات لم تكن متوفرة في الحمام التركي التقليدي، ومن هذه الخدمات صالون الحلاقة، وفكرته أن الإنسان يأتي إلى الحمام ليغتسل، فما الذي يمنع من أن يخرج من الحمام وقد اكتملت خدمته؟

بالإضافة إلى خدمة العلاج بالانعكاس. عن هذه الخدمة يتحدث مصطفى القاضي، المختص بالعلاج بالانعكاسات والطب البديل، حيث يعرف هذا النمط من العلاج على أنه "التركيز على نهايات الأعصاب من خلال أكف اليد والأقدام، وهو ما يعرف الآن بالطب البديل أو الطب الصيني"، ويقول إن الفراعنة والعرب القدماء استخدموا هذا النمط من العلاج، خاصة لدى المحاربين منهم، وهذا النوع من العلاج يمكنه أن يعالج كافة الأمراض تقريبا عبر إعادة تأهيل وتحفيز جهاز المناعة في بعض مناطق الجسم، حتى يصل إلى حالة التوازن الأصلية.

ويتم العلاج بهذه الطريقة عن طريق مواد طبيعية كالأخشاب وبعض المعادن، بالإضافة إلى ما يعرف بـ"كاسات الهوا"، ولكن بطريقة علمية حديثة، ودون اللجوء إلى العادات القديمة، وبحيث يحصل المتعالج على أكبر قدر من الفائدة.

وعن الأمراض التي يعالجها، يقول القاضي: "نحن نحاول أن نرصد بعض المشاكل الصحية في بداياتها، كالديسك، ونقوم بعلاجها على عدة جلسات تتراوح كل واحدة ما بين عشرين دقيقة وخمس وأربعين دقيقة، حسب الحالة.

وهناك أيضا العلاج بالموسيقى والألوان، التي تعتبر مفاتيح الشخصية للإنسان، وتفيدنا في التعرف على طريقة العلاج، بالإضافة إلى العائد النفسي لهذا الأسلوب. ونحن أقدر على تشخيص الأمراض؛ لأننا نكون ملامسين للمرضى، ويد المعالج الطبيعي، هي سماعته وآلة فحص المريض، وبالتالي يمكن أن يضع يده على المرض، ويوجهه نحو العلاج".

لقد أعجبت وزارة الصحة بالمشروع، لدرجة أنه وضع ضمن قائمة المراكز العلاجية والسياحية في محافظة رام الله والبيرة، وهو ضمن الخريطة السياحية للمحافظة، ولهذا لا يعتبر المشروع ربحيا بحتا، وهو يفتح أبوابه لكلا الجنسين، صباحا وحتى الثانية والنصف للنساء، وكذلك يوم الأحد كاملا، أما يوم الجمعة وباقي أيام الأسبوع بعد الثانية والنصف، فهو مخصص للرجال.

ويسعى القائمون عليه إلى تطوير الخدمة بحيث تصبح اشتراكا لمن يحب، ولكن على طريقة عدد مرات الاستخدام، وليس على طريقة الفترة الزمنية.

إن المردود النفسي والعلاجي والاجتماعي للحمام التركي لا يتوقف عند حد، والخدمة المقدمة هنا ليست قائمة على الوراثة والحجم، وإنما على التخصص. وكذلك فإن الحمام التركي الأول تاريخيا على مستوى منطقة الوسط، والذي يمزج ما بين التراث والحضارة في آن معا، يستحق منا الزيارة، وخاصة نحن الشباب.

تصوير: مفيد نافع

مراد بسطامي، مراسل ال"يوث تايمز" يتوسط الفريق العامل في الحمام التركي

الرام ... بين الطموح والمعوقات

عبير دحبور، مراسلة ال"يوث تايمز" تحاور رائد البرغوثي، رئيس مجلس محلي الرام

تصوير: شيريار

أجرت اللقاء: عبير دحبور
كلية الآداب / جامعة القدس

لم يتجاوز عدد سكانها قبل عشرين عاما ٥٠٠ نسمة، أما الآن فيعيش فيها أكثر من أربعين ألفا، يعيشون في ظروف تنقص فيها كل مقومات المنطقة السكنية، وخاصة من ناحية البنية التحتية. تلك هي منطقة الرام التي تقع على الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله، ولم يعد يعيش فيها من العائلات الأصلية سوى عائلتي الغزاونة ورامية، مما يعني أن غالبية سكانها جاؤوا من مناطق أخرى.

عن الظروف التي تعيشها الرام، التقت الـ"يوث تايمز" السيد رائد البرغوثي، رئيس المجلس المحلي، الذي شرح لنا الظروف والمشاريع المستقبلية:

الاكتظاظ الكبير هو السمة المميزة لمنطقة الرام، ما هي الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ذلك؟

السبب الرئيسي هو الاحتلال الإسرائيلي. فقد دفعت السياسة الإسرائيلية العنصرية السكان إلى ترك مناطقهم، وبالذات سكان منطقة القدس، الذين توجهوا للسكن في الرام. وأهم أشكال هذه السياسة، هو صعوبة الحصول على تراخيص البناء في القدس، والشروط الصعبة للغاية للحصول على التراخيص التي تطلبها بلدية القدس، في حين أن البناء في منطقة الرام سهل للغاية، وليست هنالك شروط للبناء؛ لعدم وجود سلطة تنفيذية لمواجهة الزيادة المفرطة، والعشوائية في البناء.

ماذا عن البنية التحتية؟

لم يواكب هذه الزيادة أي اهتمام بالبنية التحتية، ومدى قدرتها على استيعاب ضغط السكن والبناء؛ فمع أن عدد السكان كبير جدا، إلا أن في الرام مدرستين فقط، وإمكانية الاستيعاب فيهما لا تتجاوز ٧٠٠ طالب وطالبة. كما لا يوجد في المنطقة أي مستشفى أو مستوصف أو عيادة حكومية، والشوارع قليلة وضيقة، والمتوفر منها بحاجة إلى إعادة التأهيل والتعبيد.

لقد استلمت مهام عملك قبل أربع سنوات، فهل كان الوضع حينها مختلفا عما هو عليه الآن؟ وما هي المجالات التي استطعتم تطويرها؟

الوضع الآن مختلف عما كان عليه قبل أربع سنوات. على سبيل المثال، لم يكن في السابق سوى سيارتين لنقل النفايات، لم تفيا بالغرض، ولم تكن في الشوارع إنارة. وكانت المشكلة الأهم انعدام ثقة السكان بالمجلس المحلي، ورفضهم التعاون معه. أما نحن فقمنا بمجموعة من المشاريع وفق الإمكانيات المتاحة، فقد أضفنا ثلاث سيارات أخرى لجمع النفايات، وتعبيد بعض الشوارع وخاصة الرئيسية بكلفة ٦٠٠ ألف دولار أمريكي. وحاليا تقوم وزارة التربية والتعليم ببناء مدرسة حديثة. أما بالنسبة لشبكة الصرف الصحي، فإن المجلس يقوم بتنفيذ مجموعة من المشاريع الصغيرة في هذا المجال، كما أعد مشروعا متكاملا للصرف الصحي بكلف إجمالية قد تصل إلى ١٧ مليون دولار، تقدمت به جهة مانحة هي (KFW).

لماذا لم يبدأ العمل به طالما أن المخططات جاهزة، والجهة المانحة مستعدة لتغطية تكاليف المشروع؟

السلطات الإسرائيلية رفضت إعطاءنا ترخيصا بالعمل.

الشباب سجناء في المنازل

هل يوجد في الرام مؤسسات أو نواد أو أماكن يقضي الشباب فيها أوقاتهم، وتنمي قدراتهم، وتزيد وعيهم؟

لا يوجد في الرام أي مؤسسات أو نواد أو مراكز تثقيفية أو ترفيهية. كما لا يوجد في الرام حدائق عامة، مما يعني أن الناس، من أطفال ونساء وشيوخ وشباب، يقضون أوقاتهم في الطرقات أو سجناء في بيوتهم.

ما الذي فعله المجلس لحل هذه المسألة؟

لقد تقدمنا للجهات المسؤولة من أجل إقامة بعض الحدائق العامة، والنوادي وأماكن الترفيه، وكذلك لإنشاء مكتبة عامة، ليمضي الناس، وخاصة الأطفال والشباب أوقات فراغهم في أعمال مفيدة. وما زلنا ننتظر الرد.

التعاون مع الأهالي

هل قام المجلس باستطلاع آراء السكان للتعرف على احتياجاتهم؟

لقد قمنا بالفعل باستطلاع آراء السكان. لكن كانت مطالبهم عبارة عن احتياجات خاصة، بهم وبالحي أو الشارع الذي يسكنون فيه، كإنارة الحي، وإزالة القمامة. ولكن ما نسبته ٧٠٪ من سكان الرام متخلفون عن دفع مستحقات المجلس المحلي، رغم أنها قليلة ولا تشكل عبئا على السكان. كما أن الكثير منهم يعتدون على الأملاك العامة والخاصة، لاستغلالها وإقامة أبنية عليها. المجلس لم يطلب من السكان أية مساعدة، كل ما نطلبه هو دفع المستحقات المطلوبة، كي يتسنى للمجلس القيام بالمشاريع التطويرية التي تخدم كافة الأهالي. كما أن بعض السكان ممن يحملون بطاقة الهوية الزرقاء يعتقدون أنفسهم فوق القانون، ولا يجوز لنا مطالبتهم بدفع الضرائب والمستحقات.

ما هي التأثيرات السلبية لعدم دفع المواطنين للمستحقات؟

هنالك كوارث صحية هائلة. كما يحد ذلك من مشاريع التطوير، ويهدد إنجازات المجلس على مدى الأعوام الأربعة الماضية.

في المقابل ما زال المواطن يعاني من تسرب المياه العادمة التي تملأ الشوارع، وخاصة الشارع الرئيسي.

ليست منطقة الرام هي المسؤولة عن المياه العادمة التي تفيض على الشارع الرئيسي، لأن مصدرها منطقة المطار الصناعية، وهي مسؤولية بلدية القدس، التي لم تقم بأي عمل لإيقاف تسربها. وإذا قام المجلس المحلي بالتدخل في إصلاحها، فإن بلدية القدس توقفنا وتمنعنا من القيام بأي عمل، ويقوم موظفوها – بمساعدة الشرطة الإسرائيلية بمعاقبة واعتقال عمالنا. حتى وضع حاويات للقمامة على الشارع الرئيسي تمنعنا بلدية القدس منه، ولا توفر أي خدمة في المقابل.

هل هنالك خطط لإعادة تأهيل شارع الرام الرئيسي؟

لقد أعدت بكدار مشروعا تفصيليا بذلك، لكن الحكومة الإسرائيلية لم توافق عليه، ولم تبد استعدادا من قبلها لإعادة تأهيله، ويبدو أن الهدف هو تعطيل كافة مشاريع السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي تقع ضمن صلاحياتها، وتصل الضفة بالقدس، لخلق جفاء بينها وبين السكان الذين لا يعرفون الحقيقة، وغير مطلعين على الواقع.

كيف تنظرون إلى ظاهرة تعاطي المخدرات التي تتزايد في منطقة نفوذ المجلس؟

ليس للمجلس أي دور في مقاومة هذه الظاهرة، وهي مهمة أحد الأجهزة الأمنية الفلسطينية الذي يعمل في الرام. ولكن سبب انتشار هذه الظاهرة هو الضغوطات على تجار المخدرات في منطقتي القدس وشعفاط، مما يدفع بهم إلى التوجه إلى مناطق أخرى لترويجها، وأقرب منطقة عليهم هي الرام، التي تخلو من أي سلطة تنفيذية.

إذن ما هو الحل في رأيك؟

الحل يكمن في وجود سلطة تنفيذية تفرض القوانين وتنفذها، ويؤدي للحد من الفساد وانتشار السلبيات والاعتداء على أملاك المجلس والأملاك الخاصة.

وفي نهاية اللقاء، قمنا بمقابلة مجموعة من سكان الرام، ويظهر من خلال المقابلات التي قمنا بها أن أهم ما يعانيه المواطنون في الرام عدم توفر التنظيم المناسب والملائم للمناطق والأبنية، وكذلك عدم توفر النظافة مما جعل من منطقة الرام مكرهة صحية، لعدم وجود من يهتم بإصلاح شبكة المجاري المهترئة.

وحول إذا كانوا يدفعون المستحقات، قال بعضهم إنه ملتزم بالدفع، وقال آخرون إنهم لا يدفعونها لأنهم لا يرون أن دفعها يجدي شيئا، وفئة ثالثة قالت إن خدمات المجلس لا تصل إليها، وبالتالي يشعرون بإهمال المجلس لهم.

وحول وجود البنايات الكبيرة، المخالفة للقوانين، وتشكل عوائق للتطوير، رأى عدد كبير من السكان أن أصحاب هذه البنايات يقومون بالبناء دون ترخيص أو تأمين، وتخلو من عناصر السلامة العامة، ولا تحقق ظروف السكن الصحي. ولكنهم ألقوا باللوم على الجهة المسؤولة التي لم تقم بردعهم، مما أدى إلى هذا الاكتظاظ.

وفي نهاية تقريرنا، لا بد ان نؤكد على أن مشكلة منطقة الرام لا يمكن حلها إلا بالتعاون الكامل بين السكان والجهات المسؤولة وأن يكون كل إنسان رقيبا على نفسه، وحريصا على سلامة الآخرين، حتى يأتي الوقت الذي تتمكن فيه سلطتنا من فرض نفوذها التام على الرام وكل فلسطين، وعندها لا بد أن يحدث التطور المرجو، كما حصل في كل المناطق التي تسلمتها سلطتنا مدمرة، وحولتها إلى جنان.

أحد شوارع الرام

تصوير: شيريار

قرية يالو

د.اليأس أبو لبن
جامعة بيرزيت

إن المتنزه في كندا بارك، سيستمتع بالهدوء والمناظر الخلابة، ولكنه سيلاحظ في هذا المكان عين ماء، بقايا جامع أو سور أو احجارا كانت لمدرسة.

هذا المتنزه موجود على أطلال ثلاث من القرى العربية هي: يالو وعمواس وبيت نوبا التي هجر أهلها ونسفت بيوتها عن بكرة أبيها سنة ١٩٦٧.

تقع قرية يالو إلى الجنوب الغربي من مدينة رام الله وتبعد عنها حوالي ٢٨ كيلومترا، وإلى الغرب من مدينة القدس على بعد ١٦كيلومترا منها. وقد كانت القرية حتى العام ١٩٤٨ تابعة لقضاء الرملة، وبعد احتلال المدينة أصبحت إحدى قرى قضاء رام الله. وهي قرية زراعية تعتمد على زراعة الأشجار المثمرة والخضراوات والحبوب. وهي من القرى التاريخية في فلسطين إذ يعود تاريخها إلى الكنعانيين الذين سموها "أيلون"، وزارها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخرج منها بسبب انتشار مرض الطاعون في عمواس في ذلك الوقت. وقد بنى أهالي القرية مسجدا في المكان الذي صلى فيه الخليفة الراشدي الثاني. ولكن الهدم طال هذا المسجد أثناء قيام المحتلين بمحو القرية عن الوجود عام ١٩٦٧.

يالو قبل الهجرة

كان سكان القرية ينتمون إلى حمولتين رئيسيتين هما: "السلمة والفواقة"، وقدر عدد سكانها في العام الذي سقطت فيه بيد الاحتلال بحوالي ٢٥٠٠ نسمة.

وكان أهل يالو يعيشون علاقة مودة وتعاون في وقت الحصاد، وفي مواسم قطف الزيتون وغيرها من المواسم الزراعية؛ فكانوا يتنافسون في مساعدة بعضهم بعضا. كان السكان يعتمدون على الزراعة لأن التربة خصبة وفيرة الينابيع، وكانت زراعة الخضراوات تزيد على حاجة أصحاب الأرض، فكانوا يبيعون الفائض عن حاجتهم في مدينة رام الله.

والجدير بالذكر أن قرية يالو خسرت جزءاً كبيراً من أراضيها عام ١٩٤٨ لأنها وقعت ضمن المنطقة الحرام، ضمن خط الهدنة أو ما يسمى الخط الأخضر.

كان الأطفال في يالو يتلقون تعليمهم عن طريق الشيوخ في (الكتّاب)، إلى أن قام الأهالي ببناء أول مدرسة في القرية عام ١٩٤٥، وكانت المواد التي تدرس في القرية هي نفس المواد التي تدرس حالياً في مدارسنا، بالإضافة إلى الزراعة؛ نظراً للطبيعة الزراعية، وكان يمارس في المدرسة الكثير من النشاطات الزراعية كتربية الدواجن وزراعة الأشجار.

وأقيمت في المدرسة أنشطة رياضية متعددة كمباريات كرة القدم وكرة الطائرة.

ولما لم يكن فيها أطباء أو عيادة طبية، كان المرضى ينتظرون العيادة المتنقلة التي كانت تحضر إلى القرية مرة كل الأسبوع، وفي بقية الأيام كانوا يتلقون العلاج في رام الله أو في دير اللطرون.

من الأكلات الشعبية المنسف والمقلوبة، والمسخن والمفتول والسبانخ والعدس، وورق اللسان والبامية والبازيلاء والفاصولياء والباذنجان. ومن الحلويات الرز بالحليب والمهلبية والسحلب والمطبق.

أثناء الهجرة

في ساعات الصباح الأولى من يوم الثلاثاء ٦/٦/ ١٩٦٧، احتل الجيش الإسرائيلي قرية يالو ولم يكن للأهالي أي سبيل لصد الهجوم، وقام الاحتلال بتهجير أهلها وسكانها بوحشية لدرجة أنهم لم يمهلوا أحداً كي يحمل معه شيئا من بيته. توجه أهل يالو نحو الشمال بحثا عن الأمان، واستشهد عدد منهم أثناء الهجرة.

بعد الهجرة

لم تتوقف معاناة أهل يالو في الفترة الأولى من التهجير؛ فقد وجدوا أنفسهم في قرى غير قريتهم بلا مأوى أو ملابس أو طعام.

وتوزع أهالي القرية على عدة أماكن، فمنهم من سكن في رام الله وقراها، ومنهم من رحل إلى الأردن، وفضل قليل منهم الهجرة إلى أمريكا.

لقد كان من الصعب عليهم القيام بأي عمل بعد أن كانوا مزارعين يعملون في أرضهم، إلا أن الفاقة أجبرتهم على الخوض في أعمال لم يحلموا يوما بالقيام بها، وقد شاركت النساء الرجال في بناء حياة جديدة مؤقتة حتى العودة، وانخرطن في معظم مجالات العمل.

بالرغم من مرور أكثر من ٣٤ عاما على المأساة، إلا أن السكان ما زالوا يتذكرون تفاصيل حياتهم هناك؛ وينقلونها من جيل إلى جيل بحرص شديد.

لأول مره منذ خمسين عاما

فلسطين تشارك في مهرجان "فاغنر" للموسيقى في ألمانيا

كتب محمود عوض
جامعة بيرزيت

لم تكن الدعوة التي وجهتها إدارة مهرجان "رتشارد فاغنر" الدولي للموسيقى في ألمانيا بالتعاون مع مؤسسة بانوراما لتعزيز الديمقراطية في رام الله كغيرها من الدعوات التي وجهت للفلسطينيين، فالمهرجان الذي انطلق عام ١٩٥٠ تخليداً لذكرى المؤلف الموسيقي الألماني "رتشارد فاغنر" الذي أقام أول دار أوبرا، وألف أول عمل غنائي موسيقي مسرحي مشترك، يجمع سنويا مئات الموسيقيين الشباب الذين يتوافدون إلى "بلدة بايغويت" وسط ألمانيا، من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذا الحدث الفني الضخم. هذه التظاهرة الفنية الكبيرة التي بدأت فعالياتها في الأول من آب الماضي، حققت حلم ثلاثة من الشبان الذين يدرسون في جامعة بيرزيت، محمود عوض، وأمل بكر، ومنصور برغوثي، في تمثيل بلادهم لأول مرة في المهرجان. يقول منصور برغوثي: "في الوقت الذي يجهل فيه معظم الألمان موقع فلسطين على الخريطة ويخلط البعض الآخر بينها وبين الباكستان، كانت مشاركتنا فرصة في تغيير واقع إعلامي رفضنا و استثنانا على مر العقود".

السفر

تقول أمل بكر: "بعد إجراء المقابلات الشخصية، وتقديم السيرة الذاتية، تمت الموافقة علينا لتمثيل فلسطين في ألمانيا. وبدأت إجراءات استصدار تأشيرات الدخول، كنا في غاية السعادة ، ولكن كانت هناك مشكلة واحدة؛ وهي أن حجز التذاكر كان من مطار اللد" و توضح: "ولما لم تكن الأوضاع في الضفة الغربية تسمح بالتنقل السهل، بالإضافة إلى أنه كان يجب علينا استصدار تصاريح دخول إلى المطار، الأمر الذي كان مستحيلاً في حينه. طلبنا أن نسافر من مطار الملكة علياء الدولي في عمان، وكان ما أردنا".

كانت هذه أولى الصعوبات التي واجهت الوفد قبل انطلاقه ، لكن المسألة سويت وخرج الوفد على متن طائرة "لوفتهانزا"، بعد ثلاث ليال في عمان، لتهبط في مطار "فرانكفورت". ومن ثم إلى "نورينبيرغ"، ومنها إلى بلدة "بايغويت"، واستغرقت الرحلة سبع ساعات.

حفاوة الاستقبال

كانت سعادتنا لا توصف لوصولنا "بايغويت"؛ فهي بلدة جميلة مليئة بالأشجار والمناظر الطبيعية الساحرة. لقد كانت تلك هي المرة الأولى التي نسافر فيها إلى بلد أوروبي، وما زادنا سعادة، الحفاوة التي استقبلتنا بها إدارة المهرجان، عبر إقامة حفل استقبال، تخللته عروض مسرحية، ومأدبة عشاء على شرفنا. ناهيك عن الاهتمام الذي حظينا به من قبل وسائل الإعلام التي لم تتركنا لحظة منذ وصولنا وحتى عودتنا.

مشاركة فريدة من نوعه

كانت مشاركة الوفد الفلسطيني متميزة، فهو الوفد العربي الوحيد في المهرجان، والآلات الموسيقية ليس لها مثيل بين آلات المشاركين، وحتى اللباس والظهور على المسرح "بالحطة" الفلسطينية كان مميزاً، إضافة إلى أنهم أصحاب خبرة فنية كبيرة، تقول السيدة "نانسي صادق": وقع اختيارنا على ثلاثتهم لما لهم من تجربة في مجال العزف والغناء ، فهم أعضاء في فرقة "أوج" الغنائية، وفرقة "سنابل" التابعة لجامعة بيرزيت، بالإضافة لمشاركاتهم في العروض الفنية.

درس محمود العزف على آلة "العود" لمدة سنتين، ودرست أمل العزف على آلة "البزق" نفس الفترة، كما أنها تتقن العزف على "البيانو" منذ سبعة أعوام. يقول منصور البرغوثي مغني الوفد : قدمنا خمسة عروض على مدار الشهر، احتوت على قطع موسيقية وأغان لفتت أنظار الجميع، ونالت إعجاب الجمهور، حتى إنهم حفظوا بعض المقاطع الغنائية وأخذوا يرددونها .

لقاء حميم

رغم ما شعرنا به من غربة وحنين إلى شجر الزيتون والتين في بلادنا، إلا أننا وجدنا في انتظارنا زيتونه معمرة تعود جذورها إلى فلسطين الأم لعام ١٩٤٨، تقول أمل بكر: "لم نصادف في حياتنا أجمل من هذا اللقاء الذي جمعنا بالدكتور جميل أبو النصر؛ أستاذ الدراسات الإسلامية الإفريقية في جامعة "بايغويت" الذي يبلغ من العمر سبعين عاماً. كانت مفاجأة لنا حين أخبرنا أحد الموظفين أن هناك من يسأل عنا، سمع بقدومنا، فخرج مع من خرجوا ليلقى أبناء وطنه .. وأبناءه. لقد سعدنا به وسعد بنا، وكان لنا في بيته أوقات طيبة، وأحاديث عن فلسطين لم تنته حتى ودعنا في محطة القطار.

فرح ولكن ..

لقد حظينا في هذه الرحلة بصداقة العديد من الموسيقيين والموظفين، لكن هذا لم يمنع حدوث بعض المضايقات، يقول منصور برغوثي: أثناء عرضنا الأول، صادف وقوع العملية الانتحاريه في مطعم "سبارو" بالقدس، وطلب من "أمل" أن تقوم بتقديم الفرقة ومعزوفاتها للجمهور باللغة الإنجليزية، وقامت بتقديم مقطوعة "سماعي حجاز كار كرد" التي ألفها أحد الموسيقيين الأرمن، وتتحدث عن المذابح التي اقترفها الأتراك بحق الأرمن، وقالت: إن هذه القطعة هي تعبير عن المذابح التي تقترف بحقنا. فلم ترق هذه الجملة أحد الحضور المتحيز لإسرائيل، فطلب مقابلتها بصفة أنه أحد الشخصيات المهمة في "بايغويت"، تقول أمل: "أخذ يراوغ في محاولة لإقناع من حولنا بأننا سبب الإرهاب وبأننا قتلة" لكنها كانت له بالمرصاد .

وفي اليوم التالي يقول منصور: فوجئنا بمقال في الصحيفة يقول إن الفلسطينيين يحتفلون بحادث التفجير، وإن عليهم أن يعتذروا لليهود.

"لقد جاءت زيارتنا في وقت كانت الأداة الإعلامية الألمانية في غير مصلحة الفلسطينيين" كما يقول منصور، وتابع: قمنا بالرد على ذلك المقال عن طريق المكتب الصحفي التابع للمهرجان.

خلاصة تجربة

لقد كانت الزيارة فرصة لتحقيق التفاعل بيننا وبين العديد من الشباب من مختلف أنحاء العالم، جاعلين من مهرجان "ريتشارد فاغنر" إثباتاً لوجودنا على الساحة الموسيقية الدولية ، مفسحين المجال لمشاركات أخرى قادمة، وقد حققنا إنجازا آخر من خلال تغيير الصورة التي زرعها الإعلام الألماني المنحاز لإسرائيل عن الفلسطينيين.

محمود عوض (الأول من اليمين) أثناء وجوده في ألمانيا

تامر أبو غزالة

موهبة موسيقية جديرة بالرعاية

تامر أبو غزالة مع عوده

تصوير: مريم دحبور

أجرى اللقاء : مريم دحبور
مراسلة الـ"يوث تايمز"

تامر أبو غزالة أحد طلاب الصف العاشر الأدبي في مدرسة الفرندز برام الله، يهوى العزف على العود، بدأ حياته الفنية مع أخويه مغنيا مع فرقة عباد الشمس في مصر، التابعة لاتحاد المرأة الفلسطينية، في حين كان في الثالثة من عمره، وعندما تعرف على العود كان في التاسعة، حيث كان أستاذ الموسيقى يعلمه العزف على العود مرة كل أسبوع، لمدة عام.

رغم صغر سنه فهو يعزف ويغني، ويلحن، ولإلقاء مزيد من الضوء على موهبة تامر، كان لل"يوث تايمز" اللقاء التالي معه.

كيف بدأت مشوارك مع التلحين؟

بدأت التلحين بقصة طريفة؛ فقد كان أعضاء الفرقة يقومون بأعمال تطوعية، وطلب من كل واحد أن يقوم بعمل ما.. وعندما جاء دوري سئلت عما أرغب في القيام به قلت: أنا ألحن. وبدأت المشوار. كان عمري حينها ١٠ سنوات حيث قمت بتلحين أغنيتين، واحدة من كلمات أمي والأخرى من كلمات محمود درويش، وتدربت الفرقة على الأغاني التي قمت بتلحينها، ونشرت مشاركتي في الكاسيت رقم ٢ من كورال عباد الشمس.

برأيك من يسبق الآخر: الكلمة أم اللحن؟

الكلمات تأتي أولا ومن ثم يتم التلحين حسبها، فيكون حزينا أو وطنيا؛ أي حسب المشاعر التي تعبر عنها الكلمات.

كيف بدأت مشاركتك في الحفلات؟

كنت أشاهد عروض الكورال، ثم وقفت على المسرح وأنا في الخامسة من عمري، في حفل لنقابة الصحفيين؛ غنيت وعزفت على العود أغاني باللهجتين المصرية والفلسطينية. كما شاركت في حفل غنائي في دار الأوبرا في مصر وغنيت أربع أغان. وشاركت أيضاً في مهرجان القاهرة للتلفزيون عامي ٩٨ و٩٩ ، وقد فازت إحدى أغاني الكورال بالجائزة البرونزية وهي أغنية "الله معك"، وبشهادة تقدير لأغنية خاصة بالأطفال. كما فازت أغنية (ولا في قلبي ولا عنة إلا فلسطين)، وهي من ألحاني بجائزة الأغنية الإذاعية. وقمت مع الفرقة بتصوير فيديو كليب لأغنية "ما في خوف" التي يتم عرضها باستمرار عند عرض الأحداث والمواجهات.

ماذا عن مشوارك الفني في فلسطين؟

عندما جئنا إلى فلسطين التحقت بالمعهد العربي لأكمل تعليمي على العود، ولكنني التقيت بأستاذي حالياً خليل جبران الذي أعتبره قدوتي، وأتمنى أن أصبح في مثل قدرته على العزف؛ لقد تعلقت بالعود، وأحب أن أتعلم البزق، ولكنه طلب مني عدم القيام بذلك حتى أركز على العود، مع أنني أحب أن أتابع دراسة الآلتين معا. واتجهت أكثر إلى الموسيقى الشرقية.

لقد شاركت في مهرجان بيرزيت الدولي وقدمت عروضا في الخليل وبيت لحم ونابلس وهنا في رام الله. ولكنني لم أستطع أن أصل إلى غزة.

ماذا عما يريده الشباب من فن تامر؟

أتمنى أن أصل إلى المرحلة التي أقدم فيها الأغاني التي يمكن أن تعجب فئة الشباب. ولكنني حالياً أركز على تعليمي.

ماذا عن الأغاني الوطنية؟

عندما كنت أغني لفلسطين وأنا في مصر، كانت تسيطر علي دائما مشاعر الشوق والحنين إلى بلدي، وكنت دائماً أتمنى أن أحقق ذاتي فيها. وأنا حالياً أعمل على إخراج اسطوانة تحتوي على ٨ أغان من تلحيني وكلمات أمي في بعض الأغاني. أمي تكتب الشعر، ولها ديوان أختار منه ما أراه مناسبا، وأقوم بتلحينه وغنائه. وبعض أغاني الألبوم من كلمات الشعراء محمود درويش وفدوى طوقان والشاعرين المصريين زيد العابدين وسمير عبد الباقي.

يوري مرقدي من عالم الإعلانات إلى عالم الأغنيات

"عربي أنا" هي أغنيته التي صادفت ظرفا عربيا معينا فلاقت نجاحا كبيرا، ولكنه يرفض أن تكون شهرة الأغنية بسبب طابع سياسي، فهو يخاطب فيها المرأة من منظور رجل شرقي، ويعتبرها أولا وأخيرا، أغنية عشق لمن يحب.

في انطلاقته الأولى حقق يوري مرقدي شهرة واسعة، وهو يرفض أن يقدم اسمه بأي لقب، لا فنان، ولا مطرب، ولا مغن. ويقول إن إصداره هذا، وكل إصداراته القادمة هي جهد تخطيط دقيق تعلمه في أوروبا.

عمل الفنان طوال عشرة أعوام مؤلفا وملحنا ومخرجا للدعايات، وعندما وجد الظروف ملائمة، واعتقد أن الوقت قد حان للانطلاق، كان ألبومه الذي حمل اسمه باكورة إنتاجه، ولقي له موقعا في عالم أغنية الشباب. ومن خلال تسمية الألبوم باسمه هو، كان يوري يهدف إلى التعريف بنفسه.

ويوري الذي اكتشف قدرته على الكتابة باللغة العربية الفصحى بالصدفة، مصمم على أن تكون كل أغانيه، والتي يقول إنها بلغت ٣٠٠ أغنية، باللغة العربية الفصحى. ويقر أنه عندما قام بالانتهاء من تلحين وغناء ألبومه أرسله إلى المحطات والإذاعات دون أن يدفع قرشا، ودون أن يبحث عن (واسطة) رغم أنه يعرف المسؤولين عنها معرفة مباشرة، نتيجة لعمله في الإعلانات. ويفتخر بأن أغانيه هي الوحيدة التي تبث من خلال المحطات الأرضية والفضائية، والإذاعات العربية، دون وجود تعاقد معه على ذلك.

The Truth and Nothing But the Truth

By Marianne Albina
TYT reporter

I was asked to write something that has had a great effect on my life and although it was difficult, at first, to pick one significant thing, I eventually decided to write about one of the things that has greatly affected the way in which I think. Consequently, I now find myself sitting here writing 'an introduction to philosophy'.

When I was younger, for some reason - which has a lot to do, no doubt, with the ideas of the philosophers I so admired - I was convinced, more or less, that there could only be one 'truth' capable of explaining our existence. I was also convinced that assuming I was prepared to make enough effort, I would eventually discover what this truth was for myself. In short, I believed that discovering 'the truth' necessitated reaching a higher plane of enlightenment, a plane that 'simple' people could never hope to reach, and that is why I grew increasingly convinced that I had to grow in a certain way so as to possess the mental and emotional abilities I would need in order to absorb 'the truth'. Unfortunately, as my search for 'the truth' expanded, so did my conviction that I was duty bound to convince others of what I thought I knew because, as one of the more 'enlightened ones', I was responsible for helping to lead the less enlightened ones out of their ignorance.

Well, a few years have passed since then, and, after having studied the work of more philosophers and learning to be more critical of what I read, my way of thinking has changed at least 180 degrees. My problem before, I think, was that I did not realize that people differ when it comes to both how much they know and how much they want to know. Today, on the other hand, I am well aware of the fact that there will always be those amongst us who will embrace 'the truth' with open arms and those who will not. I am also aware of the fact that in reality there are many variations of 'the truth' and that it is wrong to attempt to define it in rigid, uncompromising terms. What I mean is that people should be free to define 'the truth' and include within that definition whatever they wish, adapting it to their own way of thinking. In other words, we have to respect the individual's right to make rational choices, even if their choices differ slightly, or even radically, from our own.

"we have to respect the individual's right to make rational choices..."

Today, unlike in the past, I no longer feel a need to convince others that they should embrace my version of 'the truth' or else risk remaining in ignorance for the rest of their lives. (I realize, however, that there are many who would disagree with my decision and who would still insist that the philosophers amongst us have a duty to share what they 'know' with the rest of the world.) That does not mean that I keep my ideas to myself. Far from it, I delight in sharing them with others, but now, instead of trying to force my ideas upon anyone who would listen, I am content to let them come to their own conclusions. After all, something I tell someone today could possibly trigger something in their mind tomorrow and help them reach their own truth, whatever it might be, and yes, I admit, merely knowing that that is a possibility gives me the greatest satisfaction.

افتح لي قلبك

لست مجرد ربة منزل

أنا طالبة أبلغ من العمر ١٤ عاماً. مشكلتي أنني لا أجد في عائلتي من يشجعني على الدراسة وعلى أن أصبح فردا متميزاً في المجتمع. ما إن أعود من المدرسة حتى أجد أمي تنتظرني بقائمة طويلة من الأعمال المنزلية... الجلي والكنس ونشر الغسيل ووو... أنهي هذه الأعمال بأسرع ما يمكن على أمل أن أجد بعض الوقت لمتابعة دروسي... ولكن حينها يعود أبي من العمل. وطبعاً يجب أن أحضر له الطعام، وأن أغلي له الشاي وما إلى ذلك من أوامر وطلبات لا تنتهي... وليت الأمر يقف عند هذا الحد؛ بل إنني كثيرا ما أسمع تهكمات لاذعة من إخوتي وأبي وأمي الذين يرون في الدراسة مضيعة للوقت، وأن الشهادة ستعلق في النهاية في المطبخ... أشعر بضياع وبغضب لأنني فعلاً أتمنى أن أصبح شيئاً متميزا، لا مجرد ربة منزل.

م.ع
مخيم قلنديا

عزيزتي م.ع،

أولاً، أشكرك على ثقتك بنا وعلى قرارك الشجاع في البحث عمن يستمع إليك وينصحك إزاء ما تمرين به. إن التعليم حق من حقوقك، ولكن حتى يقتنع أهلك بهذا الحق وبحقك في أن تكون لك أحلام وطموحات؛ أرى أن تستعيني بأشخاص تثقين بهم. فمثلاً، إذا كانت علاقتك جيدة مع مديرة مدرستك أو أي من معلماتك، أرى أن تفتحي لهن قلبك، وأن تحدثيهن عن مشكلتك، وأن تطلبي منهن المساعدة. أنا متأكدة أن مديرتك أو معلمتك ستكون ذات تأثير إيجابي على أهلك. وإن كنت من المبدعات في المدرسة؛ فحاولي أن تجعلي أهلك يفخرون بإنجازاتك وعلاماتك، وأن تشعريهم أن نحاحك هو نجاح لهم، وأنك تريدين أن تكوني دائماً مصدر فخر واعتزاز لهم. أرجو ألا تشعري باليأس والاستسلام أبداً، وأن تواظبي على السير والتصميم على تحقيق أحلامك وطموحاتك.

حيران

أنا شاب أبلغ من العمر ١٧ عاماً. مشكلتي أنني أحب فتاة تسكن بالقرب من منزلي. كل يوم في الصباح والمساء أراقب حديقة منزلها لأراها وهي تخرج صباحاً وحين تعود عند الظهر. كل يوم تقريباً أجلس أنا وأصدقائي نحو ٤-٦ ساعات على السور المقابل لحديقة منزلها على أمل أن أراها وهي تطل من النافذة، أو حين تخرج لأداء أي عمل. حاولت مراراً أن ألفت انتباهها ولكنها غير مبالية. لا أدري ماذا أفعل... لا أستطيع النوم أو الدراسة لأنني دائماً أفكر بها.

المعذبرر
رام الله

عزيزي رر،

الحب من أجمل المشاعر وأنبلها، ولكنه لا ينمو ولا يتألق إلا إذا كان متبادلا أولا، ويغلفه الاحترام ثانيا، وأن يكون في وقته المناسب ثالثا. أرجو منك أن أن تجيب بنفسك بكل صدق على السؤال التالي: كيف يمكن أن تحترمك هذه الفتاة وهي تراك تهدر ٤ - ٦ ساعات يوميا جالسا مع زمرة أصدقائك على سور يطل على حرم منزلها؟

إن كنت حقا معجبا بها، ومحبا لها كما تقول؛ فلماذا لا تحترم حرمة منزلها وخصوصيته، بألا تجلس وأصدقاءك قبالته طوال الوقت؟

أرى يا عزيزي أن تعيد النظر في تصرفاتك، وأن تضع لنفسك مخططا يجعل منك شابا ناجحا يحظى بحب واحترام جميع الفتيات، والفتاة تحب الشاب الطموح، الذي يكون قادرا على تحمل المسؤولية، ويعرف كيف يحافظ عليها. لهذا أنصحك بأن تنتبه أولا لدراستك؛ لأنك لن تستطيع أن تبرر لذويك تدني مستواك الدراسي بحبك لبنت الجيران. كما أنصحك بالمحافظة على سمعة الفتاة التي تحبها، بابتعادك أنت وأصدقائك عن محيط منزلها، وأن تتطلع إلى مستقبلك بجد وعزم وتصميم؛ لتصبح شابا تتمنى كثير من الفتيات الارتباط به.

عزيزي الشاب. . . عزيزتي الشابة،

لا تترددوا في ارسال مشاكلكم لنا... سواء العاطفية أو الاجتماعية أو الصحية أو الأكاديمية وسنحاول اسداء النصائح والإرشادات لكم

يمكنكم الاتصال بنا على: 02-2343428/9 أو ارسال فاكس على 02-2343430 أو الكتابة على بريدنا الالكتروني

e-mail: pyalara@pyalara.org

كلمة إضراب .. قاموس وناقوس

رنيم العزة
القدس

عندما توقفت الانتفاضة الأولى بعد اتفاقية أوسلو، وحمل الناس الأعلام الفلسطينية، وتم توزيع الكنافة والبقلاوة وكافة أنواع الحلويات الأخرى، اتذكر أنني ذهبت إلى المدرسة حيث لم يتجاوز عمري حينها الحادية عشرة. حاولت بكل جهدي فهم ما يجري، ولفتت نظري لوحة كتب عليها "لا إضراب بعد اليوم" علقت على باب صف التوجيهي. مرت أيام وأنا أحلل "لا إضراب"، فكرتي عن الإضراب كانت تعني الأيام التي كنا نذهب فيها إلى المدرسة بالحافلة، لكي لا نجد الحافلة إياباً. ونضطر إلى استخدام سيارات الأجرة – إن وجدت – بعد إغلاق المحال التجارية. لم تكن حينها سيارات "الفورد" موجودة ولم نكن قد سمعنا عنها.

لم يكن "هنري فورد" من الشخصيات التي سمعت بها بعد، أما الآن فأعتقد أنه يعز عليه عدم وجود مصنع لسيارات الفورد هنا، نظراً لكثرة الطلب عليها في كل الأوقات، أوقات القصف، وأوقات الالتفاف حول حواجز الاحتلال، وغيرها. ونظرا لكثرة حوادثها، فالطلب على قطعها يومي، أو بالأحرى؛ إعادة تصنيعها مطلوبة أكثر.

بعد عام فكرت ملياً بعدم الإضراب، لأن الشهداء والضحايا، وحتى الأحداث التي تحثنا على استمرار الإضراب، كانت مستمرة استمرار الـ"راين" و"السين" و"التايمز" في الجريان، وإن بدت ساكنة. عندما رأيت اللوحة لأول مرة لم أكن أعرف هتلر ولا ماركس ولا حتى موسيليني. أما الأممية الأولى والثانية والثالثة، فتعرفت عليها من خلال كتاب التاريخ المقرر لصف التوجيهي، في ذلك العام فقط عرفت أصل "يوم العمال"؛ ذلك اليوم الذي كنت أرى فيه أبي في البيت، وعندما كنت أسأل ذاك السؤال الطفولي عن السبب، كان الجواب "يوم العمال". وقبل امتحان الثانوية العامة، اتخذ يوم العمال لدي صفة يوم إضراب كل العمال الفلسطينيين أينما كانوا.

"ولدت كنعانية، ولا زلت كنعانية، وسأبقى كنعانية، ويبوس أرضي."

بعد مرور أعوام على إزالة اللوحة، عرفت السبب الذي جعل للمرأة يوما عالميا، وتصادفت المعلومة الجديدة التي حصلت عليها، مع الحادث المروع الذي حصل في مصنع القداحات في الخليل، ليكون يوم المرأة العالمي، هو يوم المرأة الفلسطينية، التي ينتظر الجميع منها أن تجعل من كل طفل صلاح الدين الجديد...

كل هذا وما زال في رأسي الكثير مما يشغلني ليلاً ونهارا، في محاولتي لفهم معنى "إضراب"، ثم الأمل في نهاية تبدو بعيدة؛ ففي كل يوم مضى قبل اندلاع الانتفاضة الثانية، كنت أعد في كل ثانية إضراباً جديداً يتماشى مع كل معلومة جديدة تضاف إلى قاموس المناسبات لدي.

كلاجئة من بيت جبرين عرفت معنى الحنين في قلب كل فلسطيني، عرفت الكثير والكثير. والآن عرفت أكثر وأكثر؛ عرفت بيرزيت، وشارع الإرسال، عرفت ثمار العلم التي تمتاز بارتفاعها الذي ينافس برج "إيفل" في علوه, عرفت سردا وقلنديا وغيرهما، عرفت إضرابات أكثر مع كل درة جديدة.

تلك اللوحة شكلت لي معنى يولّد كل يوم معنى جديداً، واسما جديداً، فهي لا تزال تحضرني في كل ذكرى، تذكرني بهويتي وبمصابي الذي جعلني حيزاً يهوى نسيم الفجر في كل يوم، عابقاً برائحة الأقصى والقيامة، بالتين والزيتون، والكروم المزدانة بأحلى الدوالي. يذكرني بأني ولدت كنعانية، ولا زلت كنعانية ، وسأبقى كنعانية، ويبوس أرضي.

رحلة إلى العصور الوسطى

كتبت مريم دحبور
مراسلة ال'يوث تايمز'

بعد الانتهاء من زيارة إلى مدينة نابلس، ذهبنا إلى مجمع السيارات لنستقل إحدى السيارات المتجهة إلى رام الله. وبعد مناقشة حول الطريق مع السائق والمدة المقررة للوصول، عبر الطرق الالتفافية، وقفت بنا السيارة على أول طريق ترابي. واكتشفنا أنه لا خيار لنا إلا أن نمشي طويلا بين الجبال، حتى نصل إلى السيارات العمومية على الطرف الآخر ... أو أن نستقل الحمار!!!! فقررنا المشي إلى أن هدنا التعب، وبعد مدة وصلنا إلى السيارات على الطرف الآخر...

أثناء وجودنا في نابلس حيث كنا نجري لقاءات مع الطلاب في أحد المراكز، رن هاتفي الخلوي، كان أخي يخبرني أن التلفاز يعلن عن مقتل إسرائيلي في نابلس واستشهاد الفلسطينيين الثلاثة الذين نفذوا العملية، على نفس الطريق الذي يستقله المواطنون للدخول أو الخروج من نابلس. تأكدت من صحة الخبر. بعد أن أتممنا مهمتنا ونحن قلقتان لأمر العودة، وإذا كان هناك طريق للخروج من نابلس.

كان علينا أن نتخذ طريقا آخر يمر بحاجز إسرائيلي، والعبور لنا حينها أمر سهل؛ بحكم أننا نحمل بطاقة الهويه الزرقاء. واستقللنا سيارة وقفت بنا بعيدا عن الحاجز، هناك رأينا العجب؛ كان الناس كثيرين، بعضهم كان يمشي، وآخرون امتطوا حميرا، فقررنا أن نحذو حذوهم، كي نصل إلى الحاجز قبل مغيب الشمس، ومن ثم نستقل السيارة التي تنتظرنا. سألنا عن (سائق) الحمار! الذي وافق على حملنا إلى جانب الخضار التي ينقلها. كان الحمار الوسيلة الوحيدة، وشعرنا أننا في عالم آخر، وأن حياتنا ترجع بنا على عالم كانت الدواب وسيلة النقل المتطورة فيه، وفي هذه اللحظة انتابني شعور غريب جداً، شعرت أنني بضحكة هستيرية تحاول أن تخرج من داخلي وأنا أستقل الحمار، وفي نفس الوقت أحسست برغبة عارمة في البكاء على الأرواح الفلسطينية التي تضحي بنفسها إكراما للوطن، والوقوف في وجه الذل والمهانة، الدائرة التي يدخلنا بها الإسرائيليون. لم أكن أعرف قبلها كيف يمكن للفرد أن يحوي شعورا متناقضا في نفس الوقت، كالضحك والبكاء!!!! ولكنني ما عدت أستغرب شيئا، فإذا وصلت بنا الأحوال إلى أن نستقل الحمير في القرن الحادي والعشرين، لا عجب إذن من أي شعور يعترينا!!!!

وأخيراً وصلنا، ووقفنا بانتظار السيارة. كان الانتظار مخيفا؛ فالناس حولنا بدأوا يقلون، والشمس بدأت بالمغيب، وأخذ الظلام يلتف علينا. وبعد الكثير من الاتصالات وصلت السيارة، عندها بدأنا نشعر أن رحلة العذاب قد انتهت، وانتبهنا إلى الفرق بين العصر الذي خرجنا منه من نابلس، والعصر الذي سارت بنا السيارة فيه على طريق سريع إلى أن وصلنا بيوتنا بعد أن اكتشفنا أن آلة الزمن لا تحتاج إلى الاكتشاف، فما عليك إلا أن تزور منطقة تخضع للحصار، لتعيش لبعض الوقت في زمن أجدادنا.

Killing in Cold Blood

By Nadine Abut Ata
Rosary Sisters' School
Beit Hanina/ Jerusalem

Since the second Intifada first broke out, watching the news has become a regular feature of every Palestinian's life, which is why at certain hours, you will find entire families gathered around the television. My family is no different. Every night we sit in front of the TV to hear about the latest developments and in this article, I would like to talk about my feelings concerning what has become a regular scene on our screen.

Too many times now, we have watched footage of Israeli soldiers aiming their guns at young Palestinian children, and whenever I watch such footage, two images spring to mind; the first, of an angel, and the second, of a devil. While the angel is trying to awaken the humanity of the soldier who appears to have no qualms about killing an innocent child, the devil is trying to stoke his hatred of Palestinians. Unfortunately, in many cases the angel fails to draw upon any sympathy or compassion deep within the soldier and the latter shoots, turning and smiling at his comrades having completed his task to his full satisfaction and apparently rejoicing in the fact that he has helped in killing yet another Palestinian 'terrorist'.

When an Israeli soldier murders a Palestinian child in cold blood, does he think about what he is actually doing? Does he realize that pulling a trigger takes no more than a second, whereas the damage it can cause can not only take the life of another human being, but also ruin the lives of the loved ones he leaves behind? Sure, as far as his friends are concerned he is a hero, but I wonder, when he goes to bed at night, does sleep come easily or does he spend the night tossing and turning, aware of the fact that thanks to him, a mother is without her son, a sister without her brother, a whole class of school children without their classmate?

I remember my grandmother once telling me that the fighter pilots who were responsible for dropping the bombs on Hiroshima and Nagasaki in World War II later suffered from serious psychological problems, no doubt because it was only 'after the event' that they began to appreciate the magnitude of what they had done and began to regret their actions. This proves, without any doubt, that as human beings, we sometimes do things - terrible things - without thinking about the consequences, and I have a suspicion that there are many Israeli soldiers who, were they to read this, would nod their heads in agreement.

My message is as follows: when you're about to do something that could have devastating effects, always be sure to think very carefully about what you're planning to do. Be objective and think twice before going ahead. Finally, remember that the word 'human' is derived from the word 'humanity' and that without humanity, one is no longer worthy of being called a human being.

So Long Bethlehem

Photo: Nadia Bandak

By Elise Aghazarian
Jerusalem

I will never forget that cold December day of five years ago when the Israeli troops left Bethlehem. There was so much hope, so much joy, because we truly believed that the misery was behind us and that new horizons were awaiting us. During the weeks that followed, I was able to visit Bethlehem many times; it was almost as if the pause button that had put our lives on hold had suddenly been released allowing us, at last, to live normal lives and dream of a bright new future.

Many celebrations followed the liberation of Bethlehem, and these, along with the opening of a number of new centers and the holding of other activities really made us feel that life was improving on a daily basis. It was the season of rebirth and love, and with our aspirations and hopes, we were following not stars but our dreams...

Oh Bethlehem, how beautiful you looked in your dresses made of colorful lights and other decorations as you welcomed not only us but also the people who attended the peace meetings you hosted, including some Israeli-Palestinians ones. It really seemed as if you and your suburbs, Beit Jala and Beit Sahour, were about to succeed in finally distributing to the world the wonderful message of love and joy.

But then, suddenly, on what started off as a normal September day, 'military regimes' and 'violent ideologies', the devils of many centuries, blew everything apart. Before we knew what was happening, Israeli tanks and shells were doing their bit to liquidate our past and to remove every new brick that had been placed on the road to freedom and peace in the last five years. Do the Israelis not realize, I ask myself, that in every stone, plant, and human being, there exists a spirit and story and that were they to consider these stories before causing more pain and damage, then they might see their own role in a different light?

How afraid I feel as the military horror creeps closer. How sad I feel as I see how indifference is growing amongst the Palestinians whose hearts have been broken, especially as I know that indifference is more painful and dangerous than anger and is so much harder to heal. Gradually, we discovered that asking for our right to an identity, a country, and freedom was too much to ask for and that while the rights and freedoms of certain races and societies are regarded highly by the international community, those of others appear to mean nothing.

Is this really the end of our new beginning? Or are we just experiencing a flood like the one mentioned in the Bible, a flood that will end with the arrival of a dove carrying an olive branch? Why, oh why, at this, the time of year when olives are normally harvested, are we being forced to watch bombs and further agony harvested instead?

So long Bethlehem...It's been a year since I last visited you, and as things stand now, it will probably be many more years before I visit you again. So long my dear friends there...maybe my written words will reach you, maybe they won't; you're only a short distance away but with all the military barriers and the other obstacles between us, you might as well be on the moon.

المعاكسات ... ظاهرة أم صراع ثقافات

هو يقول

علاء الدين الحلايقة
الخليل

في ظل صراع الثقافات الناجم عن اختلاف البيئات التي ينتشر الفلسطينيون على رقعتها، يبرز هذا الصراع بين المدينة والقرية، وبين فئات الشعب وشرائحه المختلفة؛ ليدعي كل شخص بأن ثقافته تتميز بالكمال مقارنة مع غيرها من الثقافات.

وتبقى ثقافة الجنس الآخر غير واضحة المعالم، بتأثير من المجتمع الذكوري، مما يحدث صراعا بين ثقافة الذكور وثقافة الإناث؛ ويحاول كل منهما ممارسة طقوسه ضمن إطار الثقافة الأم.

هذا الصراع يكون واضحا في الأماكن التي تتيح الاختلاط. وهنا يحاول الذكور دائماً إبراز نوعهم الاجتماعي عبر معاكسة الفتيات، التي تتمثل بالتعليقات والبرقيات المستعجلة، يلقونها على مسامعهن، مثل: شوي شوي علينا يا جمل، ونور علينا بضحكة شوي وارحمنا. أو باستغلال أدب اللغة، كأن يعلق قائلا:

ربي خلقت الجمال وقلت اتقوا
فكيف نرى الجمال ولا نعشق

ولا يتطلب ذلك الإجابة من الطرف الآخر على تلك البرقيات، التي تحوي في طياتها الفاظا شعبية أو اقتباسات تعبر عن التفوق الذكوري. كما تدل على إيمانهم المطلق بالمظاهر والإشاعات حول الفتاة.

والمظهر من أبرز ما يحدد نوع المعاكسة ومستواها، فيصدر الشباب أحكاماً عمومية حول مظهر الفتاة، ويكون اللباس حاجزاً في بعض الأحيان، حيث يمتنع الذكر عن معاكسة المحجبات، ويستمتع بتوجيه التعليقات إلى الفتيات باللباس القصير أو الضيق، والتي تظهر أكثر مما تخفي من مفاتن المرأة. ويحس أن هيئة الفتاة ولباسها مما يعطيه التصريح اللازم للتفوه بألفاظ ذات مغزى جنسي.

أما صدور أية إيماءة عن فتاة، توحي بأنها تستمتع بالمعاكسة، فيشكل مبررا كافيا لعدد أكبر من التعليقات، قد تمس بشرف الفتاة.

أنا كشاب

إن موقعي ضمن المجتمع الذكوري يمكنني من ممارسة طقوسي على حساب الآخر، الأنثى، ويحفزني على التعبير عن إعجابي بالفتاة، وفق الرموز المتاحة لي، كالمظهر الخارجي. في الوقت الذي تحاول فيه الفتاة ممارسة طقوسها في محاولة منهما للظهور على حساب الآخر، بشكل قد يصل إلى حد المبالغة في الطقوس.

لكننا تجاهلنا أن لكل منا بيئته وثقافته الخاصة، التي تمتزج بالثقافة العامة. فالطريقة التي ينظر فيها ابن المدينة إلى الفتاة المتحضرة، تختلف عن وجهة نظر ابن الريف فيها. ولكن هذا ليس تعميما؛ حيث أن معظم أبناء الريف يعتبر الانفتاح على الجنس الآخر، متعلقا بتدني أخلاق الفتاة، ومرتبطا بقضايا الشرف. ويطلق العنان لفكره لرسم صور نمطية حول الفتاة، إذا شاهدها تعبر عن نفسها بجرأة، وهذا أمر طبيعي لدى الفتاة المدنية، بسبب سيادة مفاهيم الصداقة والزمالة ضمن الحدود الاجتماعية.

لكن هذا الانفتاح يفتح باب المعاكسات على مصراعيه، سواء لدى أبناء المدينة والقرية، لأن الانفتاح يعني وصول الفتاة لدرجة ثقافية واجتماعية وأخلاقية تمكنها من ممارسة طقوسها بحرية ترتبط بقوة شخصيتها.

لقد أوجد الاختلاط فجوة ثقافية بين بنت المدينة وبنت الريف، خاصة من ناحية اللباس. وقد يتجاهل البعض هذا التباين، حين يجد نفسه في خضم اختلاط ثقافي ومعتقدات دينية محافظة، مع انفتاح على الغرب المتحرر.

مقارنة اجتماعية

ويختلف أبناء الريف عن أبناء المدن من حيث المستوى الثقافي، فالتنشئة في المجتمع الريفي المحافظ، قائمة على مفاهيم العيب والحرام والممنوع، ويمنع الاختلاط بين الذكور والإناث. أما النمط التربوي السائد في المدينة، وقليلا ما يميز بين ذكر وأنثى في البيت. والمجال فيه مفتوح للتعبير عن الخلافات الثقافية بحرية، بحيث نجد أن مستوى المحافظة أقل مما هو عليه في المدينة.

ولهذا وضع الذكر في ذهنه أن بنت المدينة لا يمكنها الرد لأنها تفتح المجال للمعاكسة عبر مظهرها. وأن بنت الريف لا يمكن لأحد أن يقترب منها بسبب حاجز اللباس والمظهر.

وللأديان موقف

في الوقت الذي تفقد فيه الطرقات الاحترام الذي كفلته الأديان، نجد أصوات الشيوخ ورجال الدين ترتفع في محاولة لإعادة الشباب إلى القيم الاجتماعية المرتبطة بالدين، يقول المشايخ إن المعاكسات محرمة شرعا، التزاما بالحديث النبوي، الذي ينص على أن العين تزني، واليد تزني، والفم يزني، فالمعاكسة بأي طريقة كانت، حرام شرعا، ولا يقتصر الأمر على المعاكسات اللفظية. كما أن المعاكسة هي اعتداء على عورات وحقوق الآخرين، وهي عمل يؤدي إلى إشاعة الفساد في المجتمع. كما أن الدين المسيحي، كالإسلام تماما جعل للطرق حرمتها، وفي إنجيل متّى: "إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه، فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك ...". ومما ورد من سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، أنه قال: الأنبياء أخوة، ودينهم واحد، وأبوهم آدم، وآدم من تراب. مما يعني أن الأديان السماوية حكمت بحرمة المعاكسات، بأي نوع أو شكل أو وسيلة.

هي تقول

ديناعواد
جامعة بيت لحم

يمر الإنسان في عدة مراحل في حياته. وكل مرحلة تشكل المراحل القادمة، وأهم هذه المراحل وأصعبها مرحلة المراهقة؛ فيها يحاول الإنسان أن يعبر عن نفسه بأية طريقة، حتى وإن كانت هذه الطريقة مزعجة للآخرين، خاصة إن كان من حوله من الغرباء. ومن الطرق التي يحاول الإنسان فيها أن ينقل أحاسيسه وآراءه هي المعاكسة، خاصة من قبل الشبان.

والمعاكسة ظاهرة شائعة في العالم، ولكنها تختلف من موقع إلى آخر. وهي غير مختصة بجيل دون آخر؛ حيث يجمع أجدادنا على أن هذه الظاهرة كانت منتشرة في زمانهم أكثر من انتشارها في جيلنا، نحن الشباب، لدرجة أنها كانت تصل حد (اللمس)، وكانت مزعجة حقا للفتيات.

وتعيد الأجيال السابقة أسباب انتشار هذه الظاهرة إلى التربية، حيث كان الاختلاط بين الجنسين نادرا، وبالتالي كان الشباب يعاكسون أية فتاة تقع عيونهم عليها.

وهناك سبب آخر، ألا وهو التنوع الثقافي في فلسطين؛ حيث تختلف ثقافة أهل المدينة عن ثقافة أبناء القرية، ولذلك يلاحظ أن هذه الظاهرة تنتشر لدى أبناء القرى أكثر مما تنتشر لدى أبناء المدن، حتى في هذه الأيام.

ويلاحظ أن هذه الظاهرة تختفي بالتدريج؛ لأن الاختلاط في أيامنا قائم في المدارس والجامعات والأعمال، كما انتشرت النوادي والمؤسسات الشبابية، وهذا ما يميز جيلنا عن جيل الآباء والأجداد. كما أن لانتشار التعليم دورا هاما في تقييد هذه الظاهرة؛ حيث يلتقي الذكور والإناث منذ المدرسة، وحتى انتهاء المرحلة الجامعية، وقد تستمر الصداقة بينهما حتى بعد التخرج، وهذا يعني أن كلا منهما يتعلم من الآخر وعن الآخر.

لا شك أن السبب الأول للمعاكسة هو لباس الفتاة، فهو أول ما يلفت انتباه الشبان، خاصة ما يتوافق منه مع (الموضة)، وغالبية (الموضات) تغري الشبان وتثيرهم.

وقد لا تسلم الفتاة المحتشمة من معاكسات الشبان، مما يعني أن هنالك أسبابا غير اللباس تساعد في انتشار هذه الظاهرة، ولا بد أن تكون البطالة والفراغ؛ لأنهما يؤديان بالشبان إلى الشوارع، فيجدون في التعليق على الفتيات اللواتي يمررن في الشارع أمرا يشغلون به أنفسهم، ويروحون عنها.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك أنواعا مختلفة من المعاكسات. فمنها ما هو خفيف أو مهضوم، ومنها ما لا يمكن تحمله. فالمعاكسات الخفيفة اللطيفة قد تعتبر خطوات لتعزيز ثقة الفتاة بنفسها وبجمالها ... وقد تدخل الفرحة أو البسمة إلى روحها ... ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما هو الحد الفاصل بين ما هو مقبول وما هو مرفوض؟ فبينما قد تطرب فتاة لبعض عبارات الغزل والتحبب، قد تشعر أخرى بأن هذه قمة في قلة الأدب ونوع من الاعتداء على حرمتها وحريتها الشخصية.

وحتى نصبح مجتمعا متطورا ومتحضرا، يتوجب علينا احترام حريات الآخرين مثلما نطمح أن يحترم الآخرون حرياتنا. ويا حبذا لو احتفظ كل شاب بعبارات الغزل ليتحف بها سمع خطيبته أو زوجته، لا سيما أن الزوجات في زمننا الحاضر أصبحن متعطشات لكلمات الحب والإعجاب من أزواجهن.

When a ‘Complement’ becomes an Insult

By Hana Qreitem
Birzeit University

It seems that more and more, our streets are witnessing the same old thing, namely, boys bothering girls with their rude and offensive comments. This phenomenon has undoubtedly had - and continues to have - a negative impact on our society, not least of all because it encourages young people to believe that respect for others is a thing of the past. It also adds, of course, to the various problems that already exist between the two sexes.

I wonder, could it be that some girls actually enjoy being harassed by boys as they go about their business? I am sure that the majority of girls feel very angry and frustrated when it happens, as evidenced by the fact that in many cases, I have seen girls respond by verbally reprimanding the boys in question or, in extreme cases, giving them a slap. Usually, however, the girl simply ignores the unwanted attention and goes on her way. Still, I wonder, could it be that some girls actually feel good about themselves when harassed by guys in the streets? Moreover, if the harassment does make them feel good, would they actually admit it? I doubt it.

My message today is as follows: Girls, please do not think that by insulting the boys who are harassing you, you will help in solving the problem of harassment in the streets. On the contrary, by acknowledging the boys and their stupid remarks you feed into their egos and leave them thinking that the more they persist in annoying girls, the better it will be for their reputation. Put simply, boys do not care which girls they annoy; what they do care about, however, is that there are enough girls on the streets who are willing to pay them some attention.

Many people ask if it is possible that girls do certain things that encourage boys to harass them. From what I see, many boys are happy to annoy any girl that they come across, regardless of whether or not she’s ‘cute’ or ‘attractive’ or whatever. Having said that, it remains a fact that in general, boys are more likely to approach girls who are wearing attractive - and sometimes suggestive - outfits. That does not mean, however, that it is right - simply, that girls who do tend to ‘dress up’, should not be surprised when they are harassed on the streets.

The fact is, boys who harass girls are simply having a bit of fun and no girl in her right mind should consider their childish behavior a compliment. On the contrary, harassment is ugly and degrading, so please girls, never be fooled into thinking you are ‘special’ because you hear a few complimentary words from a boy in the street. Rather than welcome such attention, you should understand that all he is doing is invading your private space and your right to privacy and humiliating you in the process.

Co-education..

Areej Zbedi
YWCA / Jerusalem

With the passing of the years, the question of whether or not coeducation is a good thing is being asked increasingly frequently in Palestine, especially in light of its cultural values, which, in many respects, have undergone many changes in recent years. In the West, coeducation has existed for many decades and in general, has become the most popular form of schooling. In the Middle East, however, where cultural values and Islamic teachings dictate that girls and boys should be segregated as far as possible, the opposite is true, certainly when it comes to secondary education. In fact, many parents believe that coeducation is capable of causing irreparable damage to the society as a whole and in certain parts of Palestine, it is simply not a consideration.

We have to consider the fact, however, that the main aim of education is to equip future generations with the tools they will need to face the future with confidence. As most societies are made up of equal numbers of men and women, it is unlikely that segregated schooling will be able to prepare children of one gender who are bound to come into daily contact with members of the other gender they graduate in terms of how they handle their interactions with members of the opposite sex. Let's face it, anyone going out into the 'real' world after years of being segregated from half his or her society is bound to be in for a shock! Yet, parents still persist in sending their children to single sex schools...

As I see things, sending children to mixed schools provides them with an accurate image of the larger society and helps in dispelling many of the myths that each sex believes in concerning the other. Far from being dangerous, coeducation provides healthy conditions that promote interaction between the sexes and allow children to learn not just about the other sex, but also about themselves. Moreover, it allows rivalries between the sexes to be better understood and dealt with in an appropriate manner. Perhaps its greatest value, however, is the way in which it shows boys, for example, that girls are not merely sexual objects whose sole purpose in life is to pamper their husbands and produce babies while showing girls that boys, contrary to popular belief, are not necessarily romantic heroes about to come and sweep them off their feet! On the contrary, years of attending school together will show both the sexes that many of the common ideas concerning the other sex are totally wrong. Finally, the different perspectives of the two sexes, as opposed to just one sex, can play a vital role in helping teenagers to overcome the physical and emotional problems associated with adolescence.

To summarize, I would have to say that all decisions concerning the education of a child ultimately rest with his or her family. Having said that, at the very least families should consult with their children regarding the pros and cons of coeducation prior to deciding upon schools for them and listen to what they have to say for after all, it is the children themselves who will be most affected, either negatively or positively, by their parents' decisions.

صرخات معلم

من صميم التجربة

كتب: مفيد حماد
مدرس اللغة العربية
المدرسة الشرعية / البيرة

منذ خمس سنوات التحقت في مجال التعليم، وقد كنت محظوظا، حيث أدرس في صفوف نموذجية جدا، ولنوعية من الطلاب منتقاة، ليس فيهم مشاكس أو متمرد، ونصاب حصص لم يتجاوز في أي عام تسع عشرة حصة ومع ذلك أعترف بأنها ليست المهنة التي أحببت، وأعترف أيضا أنني كلما مر الزمن تقت أكثر لتركها، ليس بسبب المهنة بحد ذاتها، ولن أخوض في الشعارات التي طالما سمعناها من أولياء الأمور والمنظرين عن مهنة التعليم وقدسيتها، فلكل مجال شعاراته ونظرياته، والفارق كبير بينها وبين التطبيق.

ولذا أرجو السماح لي بالتطرق إلى الأمور الغائبة الحاضرة فيما يتعلق بالمدرس، لأن المدرس هو الموظف الوحيد الذي لا يعتذر بالظروف الراهنة للغياب، ولا يمكنه ذلك، وقد أخبرني أحد الزملاء أنه حاول الاتصال أكثر من مرة بأحد المسؤولين كي يشرح له بعض الأمور فيما يتعلق بغياب بضعة أيام في بداية انتفاضة الأقصى، وبعد أكثر من شهر من سماع إجابة واحدة: لم يستطع الوصول بسبب الاغلاق. تمكن هذا الزميل من شرح أسبابه لذلك المسؤول عبر الهاتف، وكان رده إن عذره ليس مقبولا، "لأن من واجبك الوصول إلى مركز عملك مهما كانت الظروف".

لقد وضع القانون للمدرس باقة من الظروف التي تشرع غيابه عن دوامه، فهو ليس كبقية الموظفين الذين يمكنهم القانون من طلب إجازة، فالمعلم لا يمكنه الغياب إلا في ثلاث حالات، المرض والزواج والموت، والحجة أن المعلم يعطل ثلاثة شهور في العام، تخصصها وزارة التربية والتعليم للدورات التطويرية، والمراقبة على امتحان الثانوية العامة، وتصحيح أوراقها.

وفي كل اجتماع تم بين المسؤولين وممثلي المعلمين، كان هنالك إجماع على ضرورة تحسين ظروف المعلم، والاقتصادية بالذات، معللين ذلك بأن الأستاذ لا يمكنه أن يقدم أو يبذل جهوده إذا كان عقله مشغولا في كيفية تأمين لقمة عيش أطفاله، والتصرف بأي عمل بعد انتهاء الدوام المدرسي، لأن الراتب الذي يتقاضاه لا يكاد يكفي حتى منتصف الشهر. ولكن الإجراءات العملية تخالف هذا الإجماع؛ فمع قيام السلطة الوطنية، بدأت بخصم ما نسبته ٥٪ من رواتب الموظفين ككل، ثم أوقفت ذلك لمن يقل راتبه عن ١٥٠٠ شيكل، وقد سميت هذه النسبة المقتطعة (بدل بطالة)، بمعنى دعم العمال الذين أوقفوا عن العمل في إسرائيل.

ومع بداية انتفاضة الأقصى، توقف العمل نهائيا في إسرائيل، وقامت السلطة باقتطاع ١٠٪ من رواتب الموظفين، كي تقدمها للعاطلين عن العمل. ونحن هنا نود أن ننوه بأن الموظفين ليسوا بخلاء، وأنهم كجزء ممن يعانون، على استعداد لتقديم ما هو أكثر من ذلك، ولكن يبقى لهم حق مشروع في الاقتراح والتساؤل. حيث لم تكن الفائدة من اقتطاع تلك النسب ملموسة لدى الكثير من المعنيين، وبالتالي كان الأدعى منذ اقتطاع النسبة الأولى قبل ست سنوات على الأقل، أن تكون استثمارا في مشاريع استهلاكية، يجد العامل الذي فقد مصدر رزقه بديلا، ويجد الموظف فيها أماكن توفر له ضروريات الحياة بأسعار يمكن احتمالها، ولو تم ذلك لما احتاجت السلطة إلى نسبة الاقتطاع الأخيرة، والتي كان عبؤها الأكبر على المدرس، لأن الزيادة تأتي في العادة على الراتب الأساسي، أما الخصومات فتتم على الراتب الإجمالي.

كما أن كثيرا من المدرسين استحقوا درجات، ووصلتهم إشعارات بذلك من ديوان الموظفين العام، ومع ذلك لم تصرف زياداتها على الراتب، فظلوا يتقاضون راتب الدرجة السابقة مع أنهم حصلوا على الدرجة الجديدة. وكذلك الأمر بالنسبة لعلاوات الحالة الاجتماعية، حيث ما زال بعض المدرسين ينتظر علاوة الزواج أو المواليد. ناهيك عن عدم احتساب فروق المواصلات، بعد أن أصبح المدرس والموظف يدفع ثلث راتبه أو ما يزيد مواصلات بسبب ظروف الإغلاق.

وبعد ذلك نجد بعض أولياء الأمور لا يقدرون كل هذه الظروف، ليدخل أحد أولياء الأمور على مدير إحدى المدارس في رام الله ليقول له إن ابنه سيجلس على المقعد في الصف (خشبة على خشب) ولا يحق لأي كان مساءلته

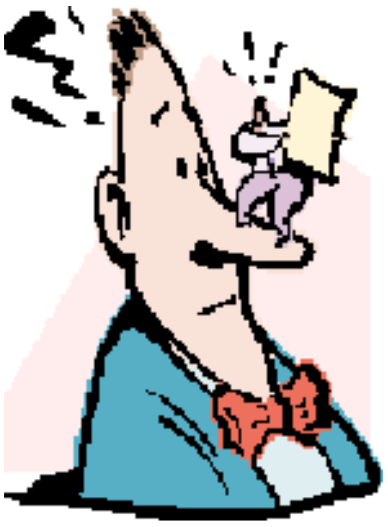

على تصرفه، متذرعا بالقانون.

وهنا لا بد من التوضيح بأن قانون وزارة التربية والتعليم، منسوخ عن القوانين الغربية وخاصة قانون التربية والتعليم البريطاني، وقد ارتأى (المشرعون) عندنا أن ينسخوا ما يتعلق بحقوق الطلاب، متناسين حقوق المعلم، مما أدى إلى ضغط نفسي مضاعف على المعلم الذي أصبح كارها للمهنة الأولى للإنسان، وما أن تتاح له الفرصة حتى يفارق التعليم فراق غير آسف، أو يجد وظيفة ثانوية، يخلص لها أكثر مما يفعل في الوظيفة الأساسية حتى تصبح هي الثانوية، يؤديها كنوع من الواجب لا أكثر.

قد لا يتفق كثيرون مع بعض الجوانب التي طرحتها للنقاش، وقد يقول البعض: ليس الوقت ملائما لطرح هذا الموضوع، متعللين بالظروف. ولكن إذا كنا ندعو إلى أن تسير الحركة التعليمية طبيعيا، فعلينا أن ندعو إلى أن تسير حياة المعلم طبيعية دون قلق أو ضغط. وفي نهاية الأمر هذا الموضوع، كأي موضوع آخر قابل للنقد والنقاش.

كسر الجو التقليدي للحصة
الخطوة الأولى نحو تفاعل واندماج الطلبة

أحمد المدبوح
بيت لحم

الفيزياء والكيمياء والأحياء، كلها مواد علمية، تتطلب متابعة دراسية، وتطبيقات عملية؛ كي يتمكن الطلاب من استيعابها وهضم محتواها. لذلك نرى أن ميول الطلاب نحو هذه المواد يختلف من مرحلة إلى أخرى، وفقا للمنهج الذي يتبعه المدرس، والأساليب التي يستخدمها للوصول إلى عقول الطلاب، وإفهامهم المحتوى بصورة سليمة.

ويلاحظ أن المدارس التي تلجأ إلى تطبيق المناهج الأكاديمية في مختبرات حديثة وغنية بالأجهزة والمواد اللازمة للتجارب والأبحاث بما فيها التشريح والتحنيط، قليلة جدا. وبالنسبة للكثير من الطلاب، تعد حصة المختبر بما تحتويه من نشاطات من أكثر الحصص متعة، خاصة بعد الوصول إلى نتائج صحيحة وملاحظة التغيرات، ومن أكثرها فائدة؛ حيث تؤدي إلى فهم المادة أو الخاصية التي شرحها المدرس في الحصة، لأنهم يقومون بتطبيق ما يتعلمونه، وليس فقط حفظه لكتابته سطورا وكلمات على ورقة الامتحان.

كما أن للمعارض العلمية والبرامج والمشاريع التثقيفية أثرا كبيرا في وهب الطالب قدرة على التمتع بما يتعلمه، وإمتاع الآخرين به. وحين تقيم المدرسة معرضا أو اثنين سنويا، تشتمل على نماذج توضح الخواص العلمية التي تدرّس، ويتم التعامل معها بشكل شبه يومي، فإنها تتيح المجال لاستعمال مواد بسيطة ومتوفرة، ولا عناء في الوصول إليها، لتستخدم في أغراض مفيدة بعد أن تكون مهيأة لتلقى في سلة المهملات، مثل الأنابيب، والعلب الفارغة، وعلب السجائر، وما إلى ذلك، مما يدفع الطلاب إلى الإبداع والابتكار، ويجعل من المعارض المدرسية لوحات فنية متعددة الألوان والأشكال، جعل الطلاب فيها أصغر الكائنات بأكبر الأحجام.

وقد تتضمن هذه النشاطات تثقيفا صحيا قد تخلو منه المدارس، حيث يقوم الطلاب بعرض أعمالهم في هذا المجال على الطلبة الآخرين، وقد تتضمن معلومات عن الضغط النفسي والمخدرات، والأمراض المختلفة، بأسلوب مبتكر وحديث، مختلف عن الأسلوب الجامد الذي قد يقدم إليهم من قبل محاضرين في هذه المجالات، وقد تطرح هذه النشاطات حلولا لبعض آفات المجتمع.

إن تطبيق الطالب لما يتعلمه، سواء في المختبر، أو في أي نشاط آخر، هو أسلوب ناجح لمواكبة التطور العلمي، إضافة إلى ما يشيعه في الطلاب من حب العمل، والتشجيع على العمل الجماعي، وقضاء أوقات الفراغ في أعمال مفيدة، يفخر بها المدرس والأهل، كما يفخر بنتائجها كل من شارك في القيام بها. ولذلك أعتقد أن على واضعي المناهج العلمية أن يأخذوا في عين الاعتبار نوعية المعلومات التي يريدون إيصالها للطلاب، وليس الكم، كي يتسنى القيام بالتجارب العلمية، فتتحقق الفائدة العملية، بدلا من حشو العقول بمعلومات لا يعرف الطلاب الهدف منها، أو فائدتها على أرض الواقع.

وفي النهاية، يعود الفضل للمدرسة، التي تتيح الوقت، وتوفر المكان والمدرس القدير، وتوفير ما يحتاجه الطلاب لكي يبدعوا وينجزوا ما هم قادرون على تحقيقه؛ وما هم قادرون على تحقيقه ليس بالهين، كل حسب قدرته وميوله. ولا يبدع الطالب إلا إذا خرج من الجو التقليدي للحصة، وتوقف المدرس عن التركيز على كم المعلومات، لصالح نوع المعلومات التي يمكن أن يطبقها الطلاب في المختبر، وتفيدهم في الحياة العملية.

تخدير الجرح بدلا من دمله

تجميد مؤقت لقضية رفع الأقساط الجامعية ... ولكن إلى متى؟

علاء الدين حلايقة
جامعة بيرزيت

أحد طلبة جامعة بيرزيت المضربين عن الطعام يتلقى العلاج

تصوير: علاء حلايقة

أنهى طلبة جامعة بيرزيت يوم ١٢/ ١٠/ ٢٠٠١، إضرابا مفتوحا عن الطعام، إيذانا بانتهاء الإجراءات الطلابية، بعد توصل لجنة الأقساط إلى اتفاق مع إدارة الجامعة. وهذه القضية التي تتكرر مع بداية كل فصل دراسي، ليست خاصة بجامعة دون غيرها، وإن كانت أكثر بروزا في جامعة بيرزيت.

وقد أجمع المشاركون على فعاليات لجنة الأقساط، وخاصة الطلبة الذين خاضوا معركة الإضراب عن الطعام، مما أدى إلى سوء الحالة الصحية لعدد منهم، واستوجب علاجهم ونقلهم إلى المستشفى، وأجمعوا كذلك على أن ذلك أقل ما يمكن فعله من أجل المصلحة العامة، وللحفاظ على جامعة بيرزيت جامعة وطنية، ولضمان حق التعليم للجميع.

في يوم ١١/ ١٠/ ٢٠٠١، عقدت لجنة الأقساط وعلى رأسها عبد الله الخطيب رئيس اللجنة اجتماعا مع الإدارة، أدى إلى نتائج أوقفت الإضراب المفتوح عن الطعام، وتوقف الإجراءات الاحتجاجية، يقول الخطيب: لقد استمر الحوار مع الجامعة حول منطقية قرارات الجامعة، وفي حين كان الطلبة يملكون منطقا واضحا، لم تستطع الجامعة تبرير مواقفها، من رفع الأقساط، وزيادة سعر الساعة المعتمدة لبعض التخصصات. ومنذ بداية الفصل الأول أخذنا نطرح حلولا للقضية، ورفضنا استمرار النقاش على صورته التي كانت عليه.

لقد خاض الطلبة حوارا منذ الصيف حول هذا الموضوع، ولكن دون جدوى، مما أدى إلى تفاقم الوضع، حتى تم اتخاذ إجراءات تعرقل الدوام، مع استمرار الحوار، ويتابع الخطيب قائلا، كنا ندور في حلقة مفرغة، ولم يكن بالإمكان الوصول إلى حل دون اتخاذ إجراءات عملية للضغط على إدارة الجامعة. ساعدنا في ذلك قدرة الطلبة وجاهزيتهم، فالحديث يدور عن قضية مبدئية لا مجال فيها للتراجع.

جذور المشكلة

على مدى الأعوام السابقة، كانت قضية الأقساط موضوع مساومة، بحيث تقرر الجامعة رفع الأقساط بنسبة معينة، ويبدأ الحوار، ليصل الجانبان إلى حل وسط. ويرى الطلاب أن للموضوع أبعادا قيمية، بحيث تتحول مع الزمن من جامعة وطنية إلى جامعة خاصة، تدرس فيها شريحة الأغنياء في المجتمع، ويرون أن هذا الأسلوب سيفقد الشعب الفلسطيني نموذجا متميزا على المستوى الأكاديمي، كما يقول عبد الله الخطيب.

في حين ترى د. كارميلا أرمانيوس، نائبة الرئيس للشؤون الإدارية والمالية، بأن هذه المشكلة تتكرر كل عام بسبب الأزمة المالية التي تمر بها الجامعة، وتشرح قائلة: دأبت الجامعات الفلسطينية على تلقي دعم من منظمة التحرير الفلسطينية، مما كان يغطي العجز في الميزانيات، ويكفي لتغطية نفقات الدراسة بالنسبة للطلاب. ولكن بعد فترة توقف هذا الدعم، مما أدى إلى إلى فرض الرسوم، وزيادتها تدريجيا، حتى أصبح الطلاب يدفعون ٣٠-٤٠٪ من تكاليف دراستهم، وبقي على الجامعة توفير ٥٥- ٦٠٪ من هذه التكاليف، وقد وافقت السوق الأوروبية على تغطية هذا العجز في الجامعات لأربعة أعوام، على أن تحل السلطة محلها بعد ذلك.

وتم التفكير في عدد من الحلول لمواجهة المأزق المالي، بعد أن لم تستطع السلطة الإيفاء بالتزاماتها، من ذلك أصبح على الطالب أن يدفع رسوما تغطي نسبة أكبر مما كان يدفعه سابقا، مع مراعاة حالة الطلاب غير المقتدرين.

كما أن الجامعة حاولت الاقتصاد في نفقاتها، على حساب زيادة الكوادر التعليمية في الدوائر، وعلى حساب المختبرات والخدمات التي تقدمها الجامعة للطلاب والموظفين. وكذلك عن طريق تخصيص بعض مرافق الجامعة كالكافتيريا ومخزن الكتب، وأن تغطي الكوادر الموجودة النقص الناجم عن استقالة الأساتذة. وفي ذات الوقت رفع عدد الطلبة في الشعب الدراسية، ضمن النسب المقبولة عالميا، وأقرت الجامعة في هذا الصدد نظام التعليم الموازي.

كما أن الجامعة تتوجه إلى المؤسسات الاجتماعية، وإلى الحكومة خاصة، للمشاركة في تغطية جزء يسير من الأعباء المالية.

وللعلم فإن ظروف جامعة بيرزيت أفضل من غيرها من الجامعات الفلسطينية، فما زالت الرسوم فيها أقل من بقية الجامعات، كما أن نسبة المدرسين إلى الطلاب أكبر مما هي عليه في تلك الجامعات، بالإضافة إلى توفر الخدمات، والحرم الجامعي الواسع.

المساقات كما هي

ويشير الخطيب إلى أن الاتفاقيات السابقة كانت نوعا من التوصل إلى حلول وسط، "ولكننا وصلنا إلى حالة لو وافقنا فيها على أي زيادة، لوجدنا أن ٧٥٪ من الطلبة سيصبحون خارج الجامعة".

وبالتالي كان الملاحظ أن للمشكلة هذا العام خصوصيتها، التي تنبع من منطلق بقاء جامعة بيرزيت وطنية. وقد تفجرت الأوضاع عندما أعلنت الإدارة استحداث كليتي (تكنولوجيا المعلومات) والإعلام، وهما تخصصان موجودان أصلا، قامت الجامعة بفصل بعض التخصصات عن كليتي العلوم والهندسة، كما قامت بفصل الصحافة والإعلام عن كلية الآداب، ورفعت سعر الساعة فيهما إلى خمسين دينارا أردنيا. ويرى الطلاب أنه لم يتغير فيهما إلا الاسم، وبقيت المساقات كما هي، ولم تتغير الكوادر.

المسائل المطروحة

لقد تم طرح مجموعة من المواضيع للتفاوض مع الجامعة، على رأسها تفعيل صندوق الطالب المحتاج، وإعادة الالتحاق؛ حيث طالبت الحركة الطلابية بمعاملة الطلبة العائدين بعد الفصل على أنهم طلاب قدامى، وليسوا طلبة جددا، كما يتم التعامل معهم من قبل إدارة الجامعة. بالإضافة إلى قضية رفع الأقساط.

معاناة

أحد الطلاب أشار إلى أنه وأخاه قاما بدفع مبلغ ألف دينار رسوما جامعية، فقد دفع أخوه مبلغ ٦٥٠ دينارا لكلية اعتبر أنها غير موجودة، (تكنولوجيا المعلومات). ويرى أن الأمر عبارة عن وسيلة من قبل إدارة الجامعة لزيادة دخلها، ولو عن طريق زيادة الأعباء على كاهل الطلاب وذويهم.

وحول تدبير المبلغ في ظل هذه الظروف، يقول إنهما تدبرا أمرهما عن طريق الاستدانة من بعض الأقارب والمعارف.

فالجامعة إذن لم تراع الظروف الاقتصادية الصعبة التي خلفتها الأوضاع الراهنة، ولكن أرمانيوس ترى بأن الجامعة لا تعرف أحوال الطلبة الجدد المادية، وأنه خلال الفصل القادم سيتم تقديم طلبات المساعدة المالية، حيث ستقوم اللجنة المالية بتقديم مساعدة مالية قد تصل إلى ٧٥٪ لمن يحتاج، تكون على شكل قروض، يتم تسديدها بعد التخرج. كما تقدم الجامعة تسهيلا آخر للطلبة الجدد، عن طريق تقسيط الرسوم على ثلاث دفعات، مما خلق مشكلة للجامعة، لأنها مكلفة بدفع الرواتب كاملة للموظفين.

كما قدمت عمادة شؤون الطلبة لائحة استثنائية بأسماء الطلبة غير القادرين، فقامت الإدارة بتقسيط المبلغ على دفعات أكثر. وتقول إن الأوضاع أثرت على الجامعة أيضا، وليس على الطلاب وحدهم.

الحل

وفي النهاية توصل الطرفان إلى حل أنهى القضية لهذا الفصل على الأقل، فبعد أن تعهد مجلس الطلبة بتفعيل دوره، والمشاركة في جمع تبرعات للطلبة والجامعة، اتفق الطرفان على أن تكون رسوم كلية الإعلام مساوية لرسوم كلية الآداب، ورسوم كلية تكنولوجيا المعلومات مساوية لرسوم كلية الهندسة. مع تحديد شهر حزيران القادم موعدا لإنهاء النقاشات حول الموضوع، تقوم بعدها الجامعة بإعلام المجلس مسبقا بأنها سترفع الأقساط بنسبة غير معلومة، قد تصل إلى خمسين أو ستين دينارا للطلبة الجدد.

ويرد عبد الله الخطيب على ذلك قائلا الاتفاق جاء على أساس أن يتحمل الطرفان المسؤولية في إيجاد الحلول اللازمة، وبالتالي تتحمل الإدارة النتائج بالتساوي مع الطلاب. وإذا قامت الإدارة برفع الأقساط، فالطلبة والمجلس على استعداد لمعاودة الإضراب حتى إيجاد حل جذري لمشكلة الأقساط، يضمن عدم تكرارها في الأعوام المقبلة.

كما تم الاتفاق على أن الزيادة التي تم إقرارها من قبل الجامعة على طلبة كليات الآداب والتجارة والعلوم والهندسة، ومقدارها ديناران ونصف الدينار على الساعة المعتمدة، يتم تخصيصها لصندوق الطالب المحتاج، الذي يساهم فيه مجلس الطلبة، وتشرف عليه عمادة شؤون الطلبة، التي ترشح الطلبة المستفيدين منه.

وظلت قضية الأقساط مفتوحة للنقاش على مدى الفصلين القادمين لإيجاد حل لمشكلة رفعها كل عام، على أمل وضع حل دائم بالنقاش، يغني عن تكرار المشكلة.

دور العلاقات العامة

يقول د. ألبرت أغازريان، مدير العلاقات العامة في جامعة بيرزيت، إن مكتب العلاقات العامة يسعى إلى سد الفجوات في حالة وجود الخلافات، بالاعتماد على الأسس التي تحكم عمل الجامعة بما فيها حرية التعبير، وضمان وجود آليات لمتابعة ومراعاة مصلحة مسيرة الجامعة. ولكن ليس لدائرته علاقة مباشرة في وضع الموازنة والمشاريع، إلا أنها تحرص على مصلحة مجمل الفئات التي تتشكل منها الجامعة.

ولضمان قدرة الجامعة على تغطية ميزانيتها، يجب عدم التشكيك بوجود الأزمة المالية، كما لا يجوز الإدعاء بوجود خطط لحرمان الطلبة غير المقتدرين من إكمال مسيرتهم التعليمية.

التساؤل المفتوح

ونحن بدورنا نتساءل: متى سيتم استحداث سبل علاج فعلية للأزمة تمكن الطالب من المساهمة في دفع أقساطه الجامعية ومساعدة نفسه أولا وعائلته ثانيا وتخفيف العبء عنها وعن وطنه ثالثا من خلال لعب دور فعال ومكمل في المجتمع؟

الدكتور نبيل عمرو للـ"يوث تايمز":

قيام الدولة الفلسطينية حتمي ومرجعية المفاوضات في صدد التعديل

أجرى اللقاء: سليم حبش وغدير ياسر
مراسلا ال"يوث تايمز"

ولد الدكتور نبيل عمرو في دورا من قضاء الخليل، وأنهى تعليمه الثانوي في مدرسة فلسطين. درس الحقوق في جامعة دمشق، والإعلام في مصر. عمل مديرا لصوت فلسطين، ورئيسا لاتحاد الإذاعات العربية. كان سفير فلسطين في موسكو لمدة خمس سنوات. بعودته إلى الوطن كان ممن أسسوا صحيفة الحياة الجديدة. انتخب عضوا في المجلس التشريعي، وهو عضو في اللجنة العليا للمفاوضات، وهو مهتم جدا بالتنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

مكتبه مكيف بالإكراه، فقد عاث الاحتلال الإسرائيلي فسادا في مكتب وزير الشؤون البرلمانية، الدكتور نبيل عمرو، فالنوافذ محطمة، والسقف مشروخ، والغبار يملأ المكان. حتى تحسب نفسك دخلت بناء دمره الزلزال. هذا ما فعلته دبابات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة الإرسال في رام الله. استقبلنا الوزير في مكتبه الذي لم يدخله منذ أن دخلت المجنزرات المنطقة، وكانت كلمة "مبروك" تتطاير هنا وهناك، وبعد الترحيبات دخلنا في صلب الموضوع، وهو قيام الدولة الفلسطينية، التي نعرف تمام المعرفة، أن سعينا نحوها لن يتوقف، رغم محاولات الإحتلال الإسرائيلي، التي تهدف إلى تحطيم كل أمل في عودة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي، عبر القتل والتدمير، ومحاولات التهرب من كل الإلتزامات التي أعلن عنها.

ما هو تقييمك للوضع الحالي؟

نلمس آثار الحرب الإسرائيلية الشاملة ضد الشعب الفلسطيني منذ أكثر من سنة على كافة الصعد النفسية والاقتصادية وعلى جميع نواحي الحياة اليومية.

ما يجعل الشعب الفلسطيني يتحمل هذه الظروف القاسية هو رؤية الدولة الفلسطينية في آخر النفق. وهذه الدولة هي العلاج لكل آلام الشعب الفلسطيني، لا الاتفاقات الجزئية أو الترتيبات الأمنية.

عند قيام الدولة ستتوفر للشعب الفلسطيني حلول لجميع مشاكله التي يعاني منها إذ ستكون لها خطط اقتصادية وتعليمية، وستوفر الاستقرار المفقود، وسيكون التعامل الدولي معها على أساس سليم. والوضع الفلسطيني الآن هو وضع ما قبل الدولة، وفي هذا الوضع تكون المشاكل أكبر والألم أعمق والتضحيات أكثر، فيها يضع الفلسطيني كل إمكانياته لمنع الخصم من تحقيق غايته. ولهذا لا نستغرب أن الجميع مستعد للصمود في وجة الإسرائيليين رغم الإمكانيات المتواضعة. وقيام الدولة الفلسطينية شرط للاستقرار الدولي، ودعم للجهود المبذولة ضد الإرهاب، خاصة بعد الحادي عشر من أيلول.

صحيح أن الأمريكيين لم يقتربوا بعد من جذور الإرهاب؛ بمعنى حل المشاكل الإقليمية. ولكن هناك ضغطا دوليا كبيرا من أجل الدخول إلى هذا العمق في معالجة الإرهاب.

هل سترى التصريحات الأمريكية النور؟

لا أنظر إلى التصريحات الأمريكية والبريطانية على أنها صادقة أو مضللة، وإنما تحتاج إلى عمل لتثبت صدقها.

لقد طرح الأمريكان هذا العنوان، وعلينا نحن، كفلسطينيين وعرب، ودول وشعوب تدعو إلى الاستقرار في الشرق الأوسط أن نحول هذه النوايا إلى حقيقة على الأرض. ما يحدد إذا كان الاقتراح جديا أم غير جدي هو الصراع السياسي الذي سيتم من أجل تحقيق الدولة. لذلك قام الإسرائيليون بخطوة اعتراضية من خلال ما يسمى مبادرة بيريس- شارون، التي توكد أن معركة الدولة قد بدأت. ولذلك يتعين علينا كفلسطينيين وعرب ودول متعاطفة مع الحق الفلسطيني والشرعية الدولية أن نعمل ليل نهار من أجل أن نفرض الدولة التي نريد.

إسرائيل تريد دولة وفق المقاس والمزاج والثقافة الإسرائيلية، ونحن نريد دولة حقيقية؛ ولذلك سيبدأ الصراع على أدق التفاصيل الآن.

الوزير نبيل عمرو يتحدث الى مراسلة الصحيفة غدير ياسر

تصوير: سليم حبش

فكرة الدولة ولدت وتحدثت عنها أمريكا وأوروبا قبل ١١ أيلول، ولكن أحداث ١١ أيلول أوجدت ضرورة العمل من أجل تحقيقها، بعد أن كانت هنالك قناعة دولية بحق الفلسطينيين في دولة لهم، ولكن لم تكن هذه القناعة حافزا كافيا للعمل من أجل إقامتها.

يمكن الاعتقاد أن عزيمة السلطة الوطنية الفلسطينية قد تاثرت بفعل المتغيرات الدولية الحديثة.

العلاقات الدولية وتحسين الصورة الفلسطينية أمام العالم هما الشغل الشاغل للسلطة الوطنية.ونحن نأخذ كل موقف خارجي فيما يتعلق بالدولة الفلسطينية بجدية، والذين يقولون إن التصريحات الغربية بالنسبة للدولة مراوغة واهمون. ونحن لا نفتح أوراقنا ولا نقدمها بسهولة. والدولة الفلسطينية قائمة لا محالة، لا لأن بوش صرح بذلك؛ وإنما لأن هذا هو المسار الطبيعي لحركة الشعب الفلسطيني النضالية.

هل تعتقد أن المفاوضات القادمة ستحمل تغييرا جوهريا؟

لا أعتقد ذلك؛ لأن الولايات المتحدة ما زالت صاحبة الكلمة الأولى. قد يكون هنالك تحسن من ناحية قبول الولايات المتحدة بمشاركة دول أخرى في المساعدة في عملية السلام. وقد يكون هنالك دور للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقد رأينا بدايات هذا الدور في شرم الشيخ. وإذا استمر هذا الحضور الدولي يمكن أن يؤدي إلى دفعة جدية لعملية السلام.

فلسطينيا لنا نظرتنا الخاصة إلى عملية السلام، ونحن بصدد إجراء تعديل على مرجعية المفاوضات القادمة بحيث يتم تفعيل دور الفصائل الفلسطينية المختلفة، كحماس والجهاد الإسلامي إذا رغبت، وإبقاؤها في صورة المفاوضات إذا لم ترغب بالمشاركة. الهدف من وراء ذلك هو توسيع دائرة المشاركة، وليحمل الوفد الطابع الوطني من أجل تفادي سوء الفهم الذي حدث من قبل بسبب عدم مشاركة الفصائل الأخرى.

ما هو شكل الطرح الفلسطيني القادم؟

لا يوجد أي تعديل على الموقف الفلسطيني؛ هناك اتفاقيات مرحلية يجب أن تنفذ، ويجب التفاوض على مواضيع الحل النهائي وإنجاز النقاط المتفق عليها على أساس الشرعية الدولية التي تقوم عليها سياستنا التفاوضية، ونحن متأكدون من شرعية كل بند من بنودها، وهذا ما يسبب إحراجا للآخرين. أسسنا هي: دولة فلسطينية كاملة السيادة عاصمتها القدس الشرقية التي تم احتلالها في عدوان ٦٧، والحل العادل لقضية اللاجئين، وإزالة الاستيطان. هذه هي القضايا المطروحة، ولا يوجد سبب أو مبرر لتغييرها.

الشعب الفلسطيني يتذمر لأنه شعر بأنه مخدوع بعملية السلام، وقد راهن على أن تكون السلطة الوطنية بداية لدولة حضارية، ولكنه لم ير ذلك بعد. ولذلك هو مصاب بخيبة أمل وسيكون أول من يفرح عندما يرى أي اتجاه جدي لإقامة الدولة الفلسطينية.

ما هو موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه ما يحدث؟

عملت الحكومة الإسرائيلية والتي سبقتها على تضليل الشعب الإسرائيلي وزعزعة فهمه للأمور، حتى أصبح غير قادر على صنع قرارات ناضجة. بارك أرعب الإسرائيليين من فكرة الحرب التي ستندلع على يد شارون، وشارون أرعب شعبه من فكرة السلام؛ فوقع الشارع الإسرائيلي في حيرة وارتباك، وجعله غير قادر على الاختيار السليم. وما فكرة عودة نتنياهو كمخلص إلا دليل على أن الشعب الإسرائيلي غير قادر على صنع القرار الناضج.

من أهداف هذه التعبئة هو ياسر عرفات، حتى أصبح اللقاء معه يحتاج إلى قرار مثل قرار الانسحاب. فترة شارون هي الأسوأ سياسيا وأمنيا في اسرائيل، ومع ذلك لا يرى الشارع الإسرائيلي ذلك بوضوح؛ فإن لم يحسم الوضع في إسرائيل سياسيا، فإن الشعب لن يصل إلى أي حل، وسيبقى القلق والتوتر.

هل ستصافح يد شارون؟

نعم، ولكن ليس مصافحة كاميرا. إذا أراد شارون أن يبدأ مفاوضات جدية على الأسس والمرجعيات المعروفة في عملية السلام واحترام الاتفاقات الموقعة والشرعية الدولية، فسيتم التعامل معه كغيره ممن سبقوه.

هل تعتقد أن شارون هو الإسرائيلي الذي سيقود عملية السلام؟

سئلت هذا في الـ (LBC) قبل عام، وقلت إنه من المحتمل أن يلتقي شارون وعرفات، وكنت مخطئا حينها، ولا أريد أن أكرر خطئي.

هناك مؤسسات ترعى الشباب إعلاميا، وتسعى إلى إيجاد إعلام شبابي، يعبر عن مشاكل الشباب وطموحه. كإعلامي عريق، كيف تنظر إلى هذه الناحية؟

لا أوافق على هذه التصنيفات: إعلام شبابي، أغنية شبابية. هناك واجبات على الشباب، كجزء من المجتمع، أن يقوموا بها، ولذا يجب إعداده إعدادا منهجيا علميا منذ البداية، وحتى الالتحاق بعالم الأعمال. يجب وضع سياسة تربوية متكاملة تصاحب الإنسان الفلسطيني، كما يجب تدريب الشباب على كل ما يمكن أن يؤديه الكبار، على صعيد الإعلام، والبرلمان، والتحليل السياسي. يجب ألا نبعد الشباب عن هذه المواضيع بحجة صغر السن وقلة الخبرة.

ورغم الوضع الاجتماعي الاستثنائي في فلسطين، والظروف القاسية التي فرضت التقسيم الاجتماعي، والعزلة بين المدينة والقرية، إلا أن التفاؤل بالدولة يوحد الجميع، والإرادة الجماعية ستسمح بتحسين ظروف المجتمع، ومعالجة الأمراض التي خلفها الاحتلال.

قامت الهيئة الفلسطينية للقيادة وتفعيل دور الشباب باستطلاع آراء عينة عشوائية من الشباب الفلسطيني من مختلف مناطق الضفة الغربية، حول الدولة الفلسطينية، وما يتعلق بها من قضايا عالقة أو مؤجلة. حيث بلغت نسبة الذكور في العينة ٥١,٣٪، في حين بلغت نسبة الإناث ٤٨,٧٪.

وقد انقسم المشاركون بين مؤيد ومعارض لأقامة سلام مع إسرائيل، حيث رفض ٥٠٪ فكرة إقامة سلام مع إسرائيل مطلقا.

وقد أبدت غالبية من شاركوا في الاستطلاع عدم ثقة بتصريحات المسؤولين الأمريكيين حول إقامة الدولة الفلسطينية، فقد رأى ٨٤٪، أن هذه التصريحات مجرد خدعة، فيما أبدى ١٦٪ فقط ثقتهم بالتصريحات الأمريكية. وبلغت نسبة من يؤيدون إقامة دولة فلسطينية ٩٥٪ من العينة، ولم يوافق ما نسبته ٥٪ على إقامة هذه الدولة.

ورأت ٦٢,٧٪ أن حل مشكلة اللاجئين يشكل أساسا لقيام الدولة الفلسطينية.

يبين الجدول التالي نتائج هذا الاستبيان

السؤال	نعم	لا	لا أعرف
هل تؤيد إقامة دولة فلسطينية حالياً سيادة مطلقة؟	%72.5	%27.5	
هل تؤيد دولة منزوعة السلاح؟	%3.3	%96.7	
هل تؤيد اتحادا مع الأردن؟	%3.2	%96.8	
هل تعتقد أن إقامة الدولة تعني إقامة سلام مع إسرائيل؟	%21	%79	
هل تفضل حل كافة القضايا العالقة قبل إقامة سلام مع إسرائيل؟	%34.7	%65.3	
هل تؤيد إقامة سلام مع إسرائيل؟	%50	%50	
هل تؤيد أن تكون القدس تحت سيطرة فلسطينية كاملة ؟	%81.4	%18.6	
هل تؤيد أن تكون القدس تحت سيادة مشتركة؟	%9.3	%90.7	
هل تؤيد أن تكون القدس تحت وصاية دولية؟	%9.3	%90.7	
هل تشكل عودة اللاجئين أمام اقامة الدولة الفلسطينية؟	%62.7	%37.3	
هل تشكل عودة اللاجئين إلى المدن والقرى التي هجروا منها الحل الوحيد لقضيتهم؟	%53	%40	%7
هل الحل الأنسب لقضية اللاجئين هو عودتهم إلى أراضي الدولة الفلسطينية؟	%37	%56	%7
هل يكمن حل قضية اللاجئين في توطينهم في البلاد المضيفة؟	%3	%90	%7

فيلم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" يحقق ما لم يحققه فيلم آخر

سليم حبش
مراسل الـ"يوث تايمز"

في السادس عشر من شهر تشرين الثاني (أكتوبر) لعام ٢٠٠١، أعلنت شركة الإنتاج السينمائي الأميركية "وارنر بروذرز" عن إطلاق فيلم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" Harry Potter and the Philosopher's Stone المقتبس عن رواية الإنجليزية ج. ك. رولينغ. من إخراج المخرج الشهير كريس كولومبوس، الذي أخرج أفلاما ذائعة الصيت كـ "هوم ألون" (وحيد في البيت) بجزأيه الأول والثاني، "ومسز داوت فيير" وغيرهما من الأفلام الشهيرة، وجاء فيلم "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" ليتوج أعمال كولومبوس.

مشهد من الفيلم

هاري بوتر... روايات الأطفال التي وقع في غرامها الكبار!!

الشخصية الرئيسة في المجموعة القصصية التي تحمل اسمه، هو الطفل هاري بوتر، الذي يعلم في عيد ميلاده الحادي عشر بأنه يتيم، وابن لساحرين قويين. ويجد في متناول يديه قوىً سحرية رهيبة، مما يحوله من ابن غير مرغوب فيه في دار للأيتام، إلى طالب في مدرسة هوغوارتس الإنجليزية الداخلية الخاصة بالسحرة. وهناك يلتقي هاري العديد من الأصدقاء الذين يصبحون مقربين منه، ويساعدونه في اكتشاف حقيقة موت والديه على يد عدو جاحد.

الفيلم... والإنجاز الأدبي الفريد

يقول لورينزو دي بونافنتيورا، رئيس شركة "وارنر بروذرز" للإنتاج العالمي، إن هاري بوتر هو إنجاز أدبي لا يتكرر في الحياة إلا مرة واحدة. ويضيف "في الوقت الذي حققت فيه روايات هاري بوتر انتشارا عالميا، كان من المهم إيجاد مخرج يجيد التعامل مع الأطفال والسحر ويحبهما" ويتابع: "لا يسعني أن أفكر بشخص أكثر كفاءة من كريس كولومبوس لهذه المهمة."

من جهة أخرى يقول المخرج كريس كولومبوس: "منذ أن قرأت هاري بوتر للمرة الأولى مع أطفالي، أحببت الشخصيات الرائعة التي تحرك أحداث القصة.» ويضيف: "إنه ليشرفني أن أجسد قصص ج. ك. رولينغ على شاشة السينما".

حقوق الطبع محفوظة!؟

بالتعاون مع المنتج البريطاني دافيد هايمان، طلبت وارنر بروذرز حقوق الطبع لأربع قصص من مجموعة هاري بوتر التي تتضمن سبع روايات. يقول هايمان: "إن كريس ظل يبلور فكرة هاري بوتر قرابة السنتين، وبالتالي فإن حماسته وحبه لعمله سيدفعانه لصنع فيلم رائع".

عن المخرج ...

لقد نال المخرج كريس كولومبوس شهرة كبيرة في هوليوود بإخراج نصوص أصلية وجديدة هي: "جرملينز" (المخلوقات الخيالية العفاريت أو الجنيات)، و"جونيز"، وفيلم "يونغ شارلوك هولمز" (شارلوك هولمز الصغير). بعد ذلك صعد نجمه بسرعة كبيرة، وتربع على عرش الشهرة بإخراجه الأفلام الأكثر كوميدية؛ مثل: "هوم ألون" (وحيد في البيت)، و"هوم ألون ٢"، "لوست إن نيويورك" (وحيد في البيت ٢: ضائع في نيويورك)، بالإضافة إلى فيلمي "بايسنتينيال مان" (الرجل الدائم)، و"مسز داوت فايير" (السيدة داوت فيير) اللذين قام ببطولتهما الممثل الشهير روبرت وليامز. بالإضافة إلى فيلم "ستب مام" (زوجة الأب)، وهو من بطولة الجميلة جوليا روبرتس وسوزان ساراندون. وقد ألف كولومبوس وأنتج وأخرج فيلم "ناين مونثس" (تسعة أشهر)، الذي لعب كل من جوليان مور وهوغ غرانت دوري البطولة فيه.

رأي الكاتبة بالفيلم؟

تقول ج. ك. رولينغ عن الطبعة المرئية لرواية "هاري بوتر وحجر الفيلسوف" إنها نسخة صادقة عن الرواية. وكانت المبدعة ذات الخمسة وثلاثين ربيعا أعربت عن خوفها لشبكة الأخبار البريطانية "بي بي سي"، قبل مشاهدة الفيلم، "بسبب أن الوقت قد فات على الوقوع بأية أخطاء في الفيلم" إلى حد أنها عنيت بأدق التفاصيل: "إذا ما ظهر سناب بشعر أشقر طويل، "ولكن بعد مشاهدتها للفيلم، صرحت قائلة: "لكن في النهاية كنت سعيدة!"

وقد أعلنت رولينغ أن المخرج كولومبوس قطع عهدا على نفسه بأن يكون طاقم التمثيل بريطانيا، وبأنه سيلتزم بتفاصيل الرواية قدر الإمكان أثناء صناعة الفيلم. وقد وفى كولومبوس بعهده، كما تقول.وقد أعجبت رولينغ بشدة بالأطفال الثلاثة الذين لعبوا أدوار هاري، ورون، وهيرموين.

من جهة أخرى صرحت رولينغ بأنها قد كشفت لبعض الممثلين معلومات سرية عن خلفية الشخصيات التي يلعبونها في الفيلم، والتي ستنشر في المجموعات القصصية اللاحقة. تقول: "لقد أعطيت روبي كولتران بعض التوجيهات بشأن شخصية هاغرد، والتي أظن أنه استعملها ببراعة شديدة، فكان أداؤه – في اعتقادي – ممتازا"، وتضيف: "وقد أعطيت أيضا بعض التوجيهات لآلان ريكمان الذي قام بدور سناب، وإلى كاتب السيناريو، ستيف كولفيس".

كلمة أخيرة

وهكذا تتحول الرويات والقصص إلى أفلام، وتضحي الأساطير جولات تحليق في النظم المرئية السينمائية... وهكذا تُخلق الأزمنة الفنية، ويبزغ فجر جديد للسينما العالمية بقصص هاري بوتر المثيرة والغامضة، التي تسحرك وتشدك، وتجعلك تنهش الكتب نهشا لتصل إلى الحقيقة... وأية حقيقة تكتشفونها في الصفحات... يمكنكم الآن مشاهدتها على الشاشة الكبيرة... وإلى أن يصل هاري بوتر بفيلمه المثير إلى دور السينما الفلسطينية، فإننا نقول:"نحن بانتظار هاري بوتر...!!"

Fast Food... Slow Death

By Lina Musleh
Greek Catholic School
Beit Sahour

One week after finishing our exams, my friends and I decided to forget all about school and studying and go out to have fun at a nearby fast-food restaurant. Anyway, upon reaching the restaurant - which, incidentally, is extremely popular with young and old alike - we ordered the standard fast-food choices, namely, pizza, hamburgers, French fries and Cola; all of us, that is, except one. When I asked my friend why she hadn't placed an order, I was amazed by her answer. "What you're eating is nothing but rubbish," she said, adding right away, "You should never assume that just because something tastes good it's guaranteed to be good for you!"

Obviously, my friend's words took me by surprise and, to be quite honest, I found it rather strange to see a modern teenager paying so much attention to her health and the negative effects of certain kinds of foods. However, her words also made me think and to start asking myself various questions, such as why do people like eating fast food and can it provide at least the basic nutrition that our growing bodies need?

Nowadays, many adults as well as young people often opt to eat popular kinds of fast food. I guess that's really not so surprising, bearing in mind that we are living in an age characterized by speed and constant attempts to do as much as possible in as short a time as possible, including, of course, eating. The speed at which it can be cooked and eaten, its relatively low cost, and - of course - its delicious taste undoubtedly makes fast food appealing, but the thing is, the rapid way in which most fast-food meals are consumed means that many of those who consume them on a regular basis often end up with problems such as indigestion and heartburn. Then, of course, there is the problem of what fast food actually contains, or rather, what it doesn't contain. For example, it is lacking in vegetables and fruits and, accordingly, there is no way on earth that it can provide us with ample nutrition. It is no wonder, therefore, that many people who rely on fast-food meals for their main source of nourishment not only gain a lot of weight but also suffer from various other problems associated with their health.

Food gives - or should give - humans the energy to think, to move and to work. That is why we as individuals should ensure that we eat a balanced diet (assuming we wish to grow healthy and strong). So, next time you are tucking into a burger or a slice of pizza, stop for a second and think about what the food you are eating is doing to your body and the risks you are taking by eating it. Think about the fact that fast food often contains chemical additives and far too much fat and sugar and that if you eat more than a reasonable amount of it, you will probably end up with cavities in your teeth. Think also about the fact that if the food contains a lot of salt, you run the risk of damaging your heart. In addition, of course, don't forget that a lot of fast food contains a large amount of oil, something else that, if consumed in too great a quantity, can seriously damage your health.

In short, instead of stuffing yourself with food that is bad for you, try to stick to foods that are fresh and natural such as fruits and vegetables. If you do, then you will improve your chances of living a long and healthy life, which, I am sure, is what all of us are looking forward to. Instead of frying your food, boil or steam it or even, in the case of vegetables, try coming up with exciting salads and eating them raw. Another good piece of advice to remember is that although one should eat foods that contain proteins and vitamins, one should also be sure to consume enough carbohydrates to provide the energy one needs for one's daily activities. For your own sake, and for the sake of those who love you and care about your health, change your bad eating habits now while you still have time because if you don't, then you'll surely live to regret it.

أنا أمشي... إذن أنا موجود

في ظل الأوضاع الحالية في الضفة الغربية والقطاع، وانتشار الحواجز العسكرية على كافة مداخل القرى والمدن، تحول الشعب الفلسطيني إلى شعب رياضي، حيث يمارس الجميع، صغارا وكبارا، رياضة المشي يوميا، كواهلهم مثقلة أو متخففة، شاؤوا أم أبوا.

وبالرغم من المقالات والقصص التي ترسم صورة المأساة واليأس على ملامح الشعب (الرياضي)، إلا أنه أكثر الشعوب صلابة وحزما؛ تراه يمارس الضحك بصوت عال، على الرغم من الوضع المأساوي الذي يعيشه والذي يبعث على الملل، ويقضي بالموت البطيء نفسيا واجتماعيا. ونرى المقاهي العامة والإنترنت والمدارس والجامعات، والجلسات التقليدية والتجمعات الشبابية، ولقاءات المسنين في القرى والمدن مزدهرة.

لقد تعلمنا من الحواجز أن الرياضة للجميع، من يحمل الهوية الزرقاء أو الخضراء، أو بطاقة الـ (VIP). أو حتى الوزير والعامل. لقد بعثت فينا الحواجز روح التعاون والمساواة. ورغم انتهاك حرمة الحياة الاعتيادية، وتزاحم الحواجز العسكرية على الطرقات التي تحولت إلى ثكنات عسكرية. وبوجود الأخبار العاجلة، نجد روح التحدي في ممارسة الحياة الطبيعية؛ لقد أوجدنا الطرق الالتفافية على غرار ما فعلوا، فأثبتنا أن دولتنا موجودة بوجود شعب يمارس حياة شعبية. وإن كان المشي هو أكثر وسيلة نقل استخداما، إلا أنها تطرح مفهوما جديدا: أنا أمشي إذن أنا موجود، وحقي موجود، ودولتي موجودة. إذن أنا، الفلسطيني، موجود.

علاء الدين الحلايقة
الشيوخ / الخليل

رسالة إلى القدر

خذ أيها القدر كلماتي واقرأها بإحسانك، لا تقرأها بعينيك، فهي عرضة للنسيان. يغدو السلاح الحجر، ويعانق الشهيد تراب قبره، ويهتف عاليا: "في سبيل هواك". يحمل طفله الحقيبة المدرسية، ويمر على قبره، يخاطبه: "افتح عينيك"، ولكن لا جواب. يلقي برأسه على جسده الجديد، ويقول: "لن ينمو شعري إلا على كتفيك".

ويكبر الصغير، ويصلي على روح والده كل الصلوات، ويخاطبه دوما: "قسما بمن أحياك في جنة الخلد كنا أطفالا ولكننا الان أسود، علمتني أن دماءنا تنعش ترابنا، علمتني أن أتحدى كل ساعة، وألا أخضع للقدر".

ويرفع العلم، وباليد الأخرى القلم، يكتب حروفا من عبير، ويطلق صفير الرياح باحثة عن الضمير. يكتب وصية، بمعاني الحرية: "هذه كلماتي فمن يسمعها؟ وهذه تساؤلاتي فمن يجيبها؟ تبحث عن جواب في سماها، صبرا أيها الوطن، وتوقف أيها الزمن، لأرد في هذه الأرض الحياة".

وسام الحروب / الخليل

الانتفاضة بين الاستمرارية والتوقف

يدور الحديث الآن في وسائل الإعلام العربية على وجه الخصوص عن الانتفاضة، ووجهتها في الأشهر القادمة، في ظل الصمت الدولي حيال الجرائم الإسرائيلية، وخاصة الصمت الأمريكي المطبق، الذي تفوح منه رائحة توافق ما بين واشنطن وتل أبيب. فالعم سام هو الراعي الوحيد لعملية السلام في الشرق الأوسط، وهو الذي احتضن كل مفاوضات السلام، كما حصل في كامب ديفيد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس وزراء إسرائيل السابق ايهود باراك، ولكنه لا يحرك ساكنا حيال ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة.

لقد اعتقد سفاح صبرا وشاتيلا أن وجوده على كرسي الحكم في إسرائيل سيؤدي إلى قمع الانتفاضة، وإذلال الشعب الفلسطيني. وتواكب الفضائيات العربية ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر تبرز بشاعة محاولات الجزار شارون في هذا الصدد، واستماتة الشعب العربي الفلسطيني موحدا بكل أطيافه السياسية، رغم الألغام التي تزرعها إسرائيل بهدف اختراق الصف الفلسطيني وزرع الفرقة. كل يساهم في استمرار مسيرة الصمود والتضحية.

وإذا كان الشعب الفلسطيني وحيدا في نضاله اليوم، والعالم يتفرج، فإن النصر سيكون النتيجة الحتمية لما يقدمه من تضحية، ويبقى السؤال حول استمرارية الانتفاضة عبثيا.

وإن بدت الإجابة على مثل هذا السؤال صعبة بسبب المعطيات المعقدة والوضع السياسي المتأزم، فإن الفعل الفلسطيني على أرض الواقع يقدم إجابة سهلة. فعلى الميدان تطالعنا القصاصات الإخبارية بقوائم أسماء الشهداء الذين أقضوا مضاجع الاحتلال الإسرائيلي، وزعزعوا استقراره الاقتصادي، ودفعوا بالمؤشر إلى الأسفل.

لقد ترك بوش الابن المباراة لتجرى على ملعب ملغوم من قبل الإسرائيليين، وأدار ظهره تاركا اللعبة تجري من غير حكم أو قوانين، في حين نسمع المعلق يصرخ بأعلى صوته قائلا: "المباراة غاية في التكافؤ، ولسبب ما تتفوق إسرائيل على خصمها حتى الآن".

خلاصة الكلام أن الحديث عن الانتفاضة حلو المذاق على ألسنتنا، ولكن ما الذي نقدمه – كعرب– للشعب الأعزل المغلوب المكافح، غير بيانات الشجب والاستنكار والإدانة، وبضعة ريالات لا تسمن ولا تغني من جوع؟

علينا أن نكون أكثر وعيا، وأن نسأل أنفسنا: "إذا كانت فلسطين اليوم، فأي دولة عربية أخرى سيلحقها الدور في الغد؟"

عادل الزبيري
المغرب

حقوقنا والمدافع

حب الشعب الفلسطيني للسلام وعدم إراقة الدماء كان دافعا للسير في طريق السلام؛ كي يؤمن لصغاره العيش الكريم، بعيدا عن الحقد والكراهية والخوف. فتتابعت التنازلات الفلسطينية في سبيل السلام إلى أن وصلت إلى حد لا يمكن أن تتجاوزه. وقد أدرك الشعب الفلسطيني أنه خدع طوال الفترة التي كان يفاوض فيها من أجل القضية والأطفال، الذين أراد لهم العيش الكريم.

ومع سطوع نجم هذه الحقيقة، ظهر الثعلب الماكر، مرتكب المجازر، ليتسلم قاتل السلطة مكان قاتل، وكل العالم يعرف حقيقة شارون، سفاح صبرا وشاتيلا. ولكن اختيار الشعب الإسرائيلي يعبر عن كراهيتهم العميقة لكل من هو عربي فلسطيني، بالإضافة إلى عدم إيمان الشارع الإسرائيلي بطريق السلام.

لقد حرمت الحكومة الإسرائيلية طفلنا حقه في الحياة، فلم يتركوه يطعم لذتها، وأخذت آلة حربها تقتل الشباب والمناضلين، فأصبح الطفل يصرخ، والأم تبكي. ولكن كل هذه الآلام والصرخات، لم تحرك شفاه العرب الصامتة.

وقد وصم الشعب الفلسطيني بالإرهاب، رغم أن سلاحه الحجر والمقلاع، والشهداء منه يروون الأرض يوميا، والصمت العالمي مطبق.

في حين يعتبر الإسرائيليون مساكين، رغم أن سلاحهم الطائرات والمدافع والزوارق الحربية والغواصات، ومع ذلك يحظون بتأييد الحكومات الغربية، وعطف كثير من شعوب العالم.

لقد أعلنت إسرائيل الحرب بسماحها للإرهابي شارون بأن يدنس المسجد الأقصى المبارك. ورغم عدم تكافؤ ميزان القوى، إلا أن الشعب الفلسطيني يأبى الرضوخ والتنازل، ويقدم الشباب أرواحهم رخيصة فداء لوطنهم.

مراد الوحش
الخضر / بيت لحم

الانتفاضة والطلاب التائهين بين النهار والليل

انطلقت رصاصة إسرائيلية في أواخر شهر أيلول سبتمبر من العام ٢٠٠٠ ، كانت هذه الرصاصة الشعلة لفتيل انتفاضة الأقصى المباركة، التي لا زالت نارها مشتعلة إلى يومنا هذا. ولا ننسى أن الشباب الفلسطيني صمد في وجه المحتل، وحمل في يده سجن أرضه الطاهرة. ولكن سرعان ما فتح جنود الإحتلال نيران رشاشاتهم تجاهه، فسقط الكثير شهداء. وتحركت الشعوب العربية مندة بالحرب التي تشنها إسرائيل على شعب أعزل، لكن هذا التحرك لم يعش لأكثر من أسبوع. وبعد فترة قامت بعض المسيرات الاحتجاجية، ولكن الحكومات العربية قضت عليها، وخلال هذه المشاهد أصبح الشباب الفلسطيني يعتقد أن جميع الحكومات العربية متخاذلة، وتحملنا المسؤولية كاملة عن استمرار الانتفاضة.

وبعد هذا كله، من ينظر إلى شبابنا الفلسطيني يراه مصابا بحالة من اليأس والإحباط، وخصوصاً طلاب المدارس والجامعات؛ والجميع يعلم أن هناك أشخاصا مازالوا يبحثون عن أشكال لاستمرار الانتفاضة، دون أن تمس بمواصلة العلم والتعليم.

المهم في الأمر هو أن نعطي الطلاب الفرصة لكي يعطونا ما عندهم، فإن أعجبنا أخذناه، وإن لم يعجبنا تجاهلناه.

المشكلة الرئيسية التي نواجهها هذه الأيام هي عدم قدرة الطلاب على التعلم، فأصوات زخات الرصاص وهدير القنابل ورائحة الغاز المسيل للدموع، لا تمنح الطالب فرصة متابعة دروسه، والوظائف الكثيرة تتراكم عليه. وإذا وضع رأسه على وسادته استيقظ على أصوات التفجير والقصف والاجتياح والاغتيال.

محمد يعقوب محمود
الخضر / بيت لحم

صدقوني

بقي القليل ... لم تأت لحظة الطغاة بعد ولكنها ستجيء ... عندها ننتزع خبث الطاغوت من الأرض ... ونحيا بعدها أحرارا، لا يوجد هناك شيء بالمجان ... فثمن الحرية دم وعرق ودموع ... عندما تترابط جروح الناس في أرضنا لتصبح جرحا داميا كبيرا ... يتفجر الدم منه أنهارا ... عندما تعبث عصا الليل لتثير علينا خفافيش الظلام ... لن نستسلم ولن نركع ولن نخضع ... لأنه من العبث أن يموت الإنسان على فراشه وادعا قانعا ... سيموت الجلاد يوما ... وستشرق شمس يوم جديد علينا، سيحل ربيع الحرية بنداه، ليدفع رجس الطغيان ...

خمسون عاما وأكثر عشناها نتنقل في أرجاء الكون، ولنا في كل شاطئ ... في كل غاب... في كل تل قصة ... ولنا من كل ماض عبرة ... أجل لنا في كل أرض منزل ...

سيحترق الشيطان وتطير الملائكة في سماء الحرية دون أن يعترضها الصياد ... ولن ننتظر طويلا.

سيد إسماعيل
فلسطين الثانوية / غزة

عيون عربية

عيون عربية ...إنسانية ... أشقاها
الغرب أو أنساها هموم أمتها الأبية ...
لعنتها الأديان... من خانت أوطانها...
وباعت إيمانها...
سلام على تلك العيون الأصيلة ... التي
داست على الجراح القديمة ...
وعاشت عزيزة كريمة ... ...

أحمد أبو شحادة
الكرمل الثانوية / غزة

When a Normal Day Turns into a Nightmare

That Thursday, as on previous Thursdays, my best friend Lina came to collect me so that we could start enjoying our usual Thursday routine of shopping, visiting an Internet cafe, and simply hanging out. When it started to get late (meaning 6 pm - this is Palestine remember, not New York), we returned to my place and set about playing some computer games. Suddenly, there was an extremely loud 'boom', and at first, we put it down to the sound of a jet plane penetrating the atmosphere, but after a few minutes, by which time we could hear the sound of sirens and honking cars, we knew something was seriously amiss. "There must be something going on!" I told Lina excitedly, but she was far too busy screaming, "Oh my God! How will I get home?" to hear, causing me to put my own fears on hold to comfort her, telling her, jokingly, that she could always spend the night in my bathtub.

With Lina still in a state of shock, we made our way to the balcony to see what was going on. From there, we could see several ambulances coming and going and people running frantically toward what we now realized was the site of an explosion. By now, Lina was almost out of her mind with fear and, with tears streaming down her face, she kept repeating over and over again, "I just want to go home to my mom, oh my God, where is she, where is she?" Whilst helping her to sip some lemonade, the idea being that it would make her relax, I realized that I should call her parents at once if I didn't want to see her go totally crazy.

Later that evening, it was reported on TV that the explosion had resulted from the firing of an Israeli missile that had hit a car carrying three leading members of Fatah. It shook me to the core to know that the successful assassination attempt had taken place in Wad Abu Sa'da, only a short distance away from my home, and that it was only due to a miracle that someone I knew had not been hurt. It also shook me to realize that a day that had started off so normally had ended in an experience so dreadful that my dearest friend Lina, who was usually so calm and collected, had turned into a crying, whimpering child and that in all probability she would suffer from nightmares for some time to come.

Poor Lina. Poor me. Poor us. This just isn't the way it's supposed to be.

Rula Musleh
St. Joseph School
Bethlehem

الذكرى الأولى

دقت أجراس الموت، وتعالت أصوات الذكريات، فوجدت نفسي في عالمها، وغصت في الماضي السحيق. تذكرت أن اليوم هو الذكرى الأولى لجرح لم تستطع الأيام أن تدمله، ولا يعرف الكتمان، بل يعرف كيف الألم، وكيف تنساب الدموع، جرح فتحته الخيانة، ولم يلتئم. إنها الذكرى الأولى لدموع لا تتجمد، لقلب لا يعرف الانتقام، لإنسان لم يعرف الضحك. أردت الموت فجاءني حثيثا، رحبت به فحملني، وحملت معي ذكرياتي، أخذني إلى عالم النسيان. أعترف بأني فرحت؛ فرحت لأنني لن اتذكرك بعد الآن. ضحكت، ولا معنى للضحك. نظرت حولي، فالفيتني وحيدا، وقد خيم الظلام، والورود السوداء تحت قدمي. تعبت من الوقوف، فجلست. نظرت إلى السماء، فوجدت شمس الحقيقة حبيسة، كانت حزينة، فحاولت مخاطبتها، إلا أن صوتا ما هتف باسمي، حادثتني الشجرة، سألتني عما في يدي، فأجبتها: ذكرياتي. فاستغربت؛ لأن الساكن في عالم الموت ليس له أن يتذكر شيئا. صرخت: يجب أن اتذكر. سألتني: وماذا تريد أن تتذكر؟ احترت فعلا. نهضت وركضت بعيدا، اخترقت عالم الظلام إلى سيد الموت، "ماذا تريد؟"، صاح بصوته الحجري. "أريد أن أتذكر شيئا!"، قلت. زلزلت ضحكته المتقطعة على فترات طويلة كياني، وقال: "هنا لا يدق ناقوس الذكريات أبدا، لأنه لا أمل في هذا العالم معدوم الإحساس". رجوته، فرفض، توسلت إليه، فأبى، ركعت عند قدميه، أريد أن أتذكر شيئا واحدا فقط. لكنه أصر. عرضت حياتي مقابل الذكرى، فضحك وقال: "لقد اخذتها". بكيت دون دموع، فوافق على أن تكون الذكرى قصيرة. أغمضت عيني، فانسابت الذكرى، ونزلت دموعي، كانت حقيقية وساخنة، تحمل كل شوقي وحزني، تذكرت أن اليوم هو الذكرى الأولى، وثقي بأنها الأخيرة، لن أتذكرك بعد اليوم، فلا تذكريني أبدا، لقد انتهى زمن الذكرى، فقد حل زمن النسيان، إني أخلق ثانية؛ فوداعا إلى الأبد.

ماركو البصير
الكلية الأهلية

WHY?

Look at their faces, see their pain, see how they look so tired and helpless and how they long for the wheel of destiny to spin once more and result in justice becoming something with which they are familiar...

God, it is believed, put Man on earth to serve as its guardian, but the reality is that there are those in our midst who don't deserve such an honor and who, basically, are nothing but devils in the guise of humans. If they weren't, then why would they resort to killing and the use of violence? Why would they delight in stealing away the laughter of innocent children? Why would they not be shocked into acting in a manner benefiting God's creations by the sight of mothers crying over their dead or injured children? Why would they use their weapons rather than their minds in dealing with their enemies?

At the end of the day, however, it is not only the Israeli soldiers who are to blame for the abhorrent way in which God's plans for Man have been so cruelly ignored. No, I blame humanity in general, that same humanity that is responsible for creating hatred and violence and for allowing us to forget that we are all, whether we like it or not, brothers and sisters.

People wake up! We are living in the 21st Century and yet still, when we see the most beautiful bloom, we choose to crush it rather than allow it to blossom further.

Nada Majdalani
Al-Ahliyyeh College
Ramallah

أنت مع من ؟؟

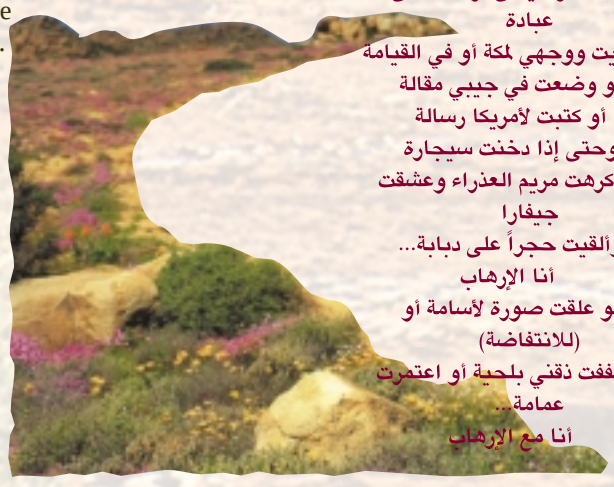

أنا مع الإرهاب...إذن أنا عربي...
متهم بالإرهاب
ومتهم إذا
اسمي ثائر أو يحيى أو أسامة
وإذا سميت ابني
محمدا أو عيسى أو مصطفى،
عبادة
وصليت ووجهي لمكة أو في القيامة
أو وضعت في جيبي مقالة
أو كتبت لأمريكا رسالة
وحتى إذا دخنت سيجارة
إذا كرهت مريم العذراء وعشقت
جيفارا
وألقيت حجراً على دبابة...
أنا الإرهاب
لو علقت صورة لأسامة أو
(للانتفاضة)
لو لففت ذقني بلحية أو اعتمرت
عمامة...
أنا مع الإرهاب

وأنا ضد الإرهاب
أذا تركت السلاح وحملت قيثارة
ونسيت الدرة وإيمانا والحجارة
واحتسيت أقداحاً ودخلت باراً
وصليت للبيت الأبيض صلاته
ورميت ألحان مرسيل ودرويش
أشعاره
وكنت مع التطبيع بعضوية وبطاقة
ولم أسمع سوى عزف الخيانة
وأنت مع من!!؟؟!!

علاء الدين الحلايقة
جامعة بيرزيت

Lost in the Darkness

My soul is tired
My soul is ill
My tears are streams
My problem hills
What should I do?
What should I say?
I just have one choice -
To sit and pray
I feel so bad
I feel so lonely
I'm looking for joy
I'm looking for mercy
Throughout the darkness
Throughout the pain
I lost my hope
And only fear remains
Up on the mountains
And under the trees
I'm looking for freedom
But nobody sees
This war is terrible
But justice is sleeping
Meanwhile, children are dying
And mothers are weeping
Things are so wrong
So many are suffering
There is no love
There is no caring
The leaders meet
And deals are made
But there's no solution
And we're still afraid
We sought the world's help
But the aggression goes on
I beg you, tell me
Why is nothing being done?

Lina Musleh
Greek Catholic School
Beit Sahour

Fools

Fools - that's what we are
When we fall in love
Fools - that's what we'll be
If we don't ever love

Rawan Haddad
Denmark

ARMENIA

"I would like to see any power in this world try to destroy this race, this small tribe of unimportant people, whose history is ended, whose wars have been fought and lost, whose structures have crumbled, whose literature is unread, whose music is unheard and whose prayers are no more answered. Go ahead, destroy Armenia, see if you can do it. Send them from their homes into the desert, let them have neither bread nor water. Burn their homes and churches. Then, see if they will not laugh again, see if they will not sing and pray again. For, when two of them meet anywhere in the world, see if they will not create a new Armenia." **William Saroyan**

By Marianne Albina
TYT Reporter

I have chosen to start this article with the words of the Armenian author, playwright and humanitarian, William Saroyan because they are words that I constantly consider when I think of both the Armenian nation as well as the Palestinian. I hope that after reading the article, many of you will come to see that Armenia is after all a world of nostalgia, beauty and perseverance.

Marianne Albina (left) with an Armenian family preparing traditional Armenian bread

History

A few centuries ago, Armenia was divided by Turkey and Iran into Western Armenia and Eastern Armenia. In 1828, however, Eastern Armenia was liberated and put under the guardianship of Russia. Some years later, in 1915 to be exact, Western Armenia was to witness the most tragic days in the history of the Armenian people when more than 1.5 million innocent Armenians were massacred by the Turks. As for the few Armenians who survived, they were left with no choice but to flee and take refuge in the different corners of the world. Here begins the story of my grandfather, who escaped from Marash, and my grandmother, who escaped from Borsa; both came to Palestine as orphans and met when the two different orphanages they lived in decided to find partners for the children for whom they were responsible.

Exploring the past

It was this history that drove me back to accompany my mother on a trip to Armenia for a very special celebration. This year, Armenians celebrate the 1,700th year jubilee of Christianity, Armenia having been the first country in the world to officially adopt Christianity as its national religion way back in 301 AD. It was breathtaking to see how Armenians from all over the world came together to share this memorable occasion and extremely touching to witness the many reunions between friends and relatives, who in many cases had not seen each other for years. My mother, for example, bumped into a friend she had not seen for 41 years and I sat in total awe as I listened to the two of them tell each other what had been happening in their lives since last they met. Their meeting was not unique, and encounters such as these filled Armenian restaurants and hotels for days and days.

The quest to explore the glory of our past, our cultural heritage and the realities of current-day Armenia began on 18 September when my mother and I joined seven Armenians on an unforgettable pilgrimage. Merely flying on one of the 14 Armenian aircrafts seemed like a dream come true, even though the plane itself was certainly not one of the best in the world. Upon landing, however, I felt slightly less euphoric as I could not help but notice the Soviet influence in the airport, which was tiny and dull. As for the streets outside, they, too, appeared to have a communist flavor; they looked like they belonged in the former Eastern Germany rather than my beloved Armenia.

Population

Armenia with its population of approximately 3.7 million is situated in the southwestern part of the Caucasus, south of Georgia, west of Azerbaijan, and north of Iran. Its currency is the Dram (1$= 550 Dram) and its official language Eastern Armenian, which is different to the Western Armenian used by most of the Armenians living in Palestine and which sounds slightly like Russian. The majority of Armenians are Christians, with 93 percent belonging to the Armenian Apostolic Church and the remaining seven percent to the Russian Orthodox, Armenian Catholic, Greek Orthodox, and Protestant churches. There is also a tiny Jewish community, and a similarly small Muslim community.

Back to our trip, which was filled with journeys to historical monuments, ancient churches, waterfalls and mountains... When we traveled to the countryside, pigs and ducks would greet us along the way, and farmers would offer us their best apples, and when we visited churches, children would welcome us and sell us the unique Armenian jam, made with pumpkin, nuts, and literally anything you could possibly desire. I noticed in one church that we visited that the Armenians, unlike the Palestinians, do not invite many people to their weddings, and I heard a little later that the same can be said of baptisms.

On 21 September, we celebrated Armenian Independence Day with the groups of Armenians who had come from all over the world. Celebrating independence has always saddened me. I watch Palestinians celebrating their independence every year in November when I believe strongly that they should not. Why assure the world and ourselves that we are no longer under occupation when we still are? Why try and fool ourselves that we enjoy full freedom when we do not? How can we be independent when we do not have control over the basic components of a state; borders, resources, security, export and import etc?

In 1920, Armenia became a Soviet Socialist republic and it was only in 1991 that it regained its independence and became what is now the Parliamentary Republican State. I can say, in all honesty, that this was the first time that I had tasted true independence, with the fireworks, the music, the sheer happiness reflected in people's eyes. I naturally thought about my grandparents and wished so much that they could have been there to see that their suffering and that of their parents had finally paid off, that today, Armenians have their own state and are running their own affairs.

Problems

In spite of gaining its independence, Armenia still has many problems, including the fact that the unemployment rate in various parts of the country reaches 70 percent. There is no middle class, and a large number of families live on less than US$20 per month. Those of us who were visiting for the first time were naturally saddened and disappointed by the living standards, especially when we heard the stories that people told us concerning the way they live. Another disappointment as far as I was concerned was the Armenian police, who are rude and greedy, as well as Armenian drivers, who appeared to have no idea whatsoever concerning the function of car brakes.

Of course, there is still hope concerning the creation of a prosperous Armenia, but for that to happen, there first needs to be persistence and good management. The good news is that many donations are arriving from Armenians living in the Diaspora. Another reason for optimism is the fact that poverty has not succeeded in stopping the average Armenian from enjoying life; on the contrary, cafes, restaurants and theaters are always packed and youngsters fill the discos. (Here I should mention that Armenian discos are all full of mirrors, so if you're ever in Armenia yourself and don't have a date to go dancing with, don't worry, you can always go alone and dance with your reflection!)

Music

Talking about having fun, Armenia has for many years been famous for not only its brandy and mineral water but also for its music. The name that always comes to mind when one thinks of Armenian music is Komitas, the founder of Armenian classical music. Another popular name is that of Ara Kevorkian, the extremely talented young Armenian composer whose concert we attended on 25 September and who was accompanied by more than 120 musicians and 100 dancers. Each piece of music represented a town, city or village that was captured by either Turkey or Iran and never granted Armenian sovereignty, and through the music and dancing, one could really feel the pain that the Armenians who lived there must have endured. At the beginning of the concert, all those present stood up and sang the Armenian national anthem, and I doubt very much that I will ever forget that moment for the rest of my life. It was a moment of sadness - for those who have died - but also a moment of great joy, for the future that beckons.

Armenia has become a symbol of the ability of a nation to overcome devastation and oppression. The present offers the citizens of Armenia a gigantic challenge, which, I have to doubt, they will face with perseverance and dignity - namely, to gain their rightful place in the world and put Armenia safely and firmly back on the map once and for all.

It has, always, been an honor to be half Armenian and half Palestinian, especially as both cultures and histories add flavor to my individuality and sense of belonging. I often complain that all the members of my family, whether Armenian or Palestinian, have faced tremendous challenges defending their nationality and identity. Deep down in my heart, however, I know that they are the people who made a difference in the life of two great nations. From them I acquire the strength to go on...

كيف تصبح مترجما على الطريقة المصرية

A Letter to Mr. Friday رسالة الى السيد جمعة

البريد الإلكتروني لا يعمل باللغة العربية، لذلك قرر صديقنا ترجمة أفكاره إلى اللغة الإنجليزية وارسلها الى صديقه جمعة. نرجو منكم قراءة النص الانجليزي أولا.

Chosen by: Saleem Habash
BirZeit University

Dear Mr. Friday,

When I was walking in the lady first yesterday... I saw a piece of religion of girl... she was egg and sweet...
I said: ya earth keep what on you, a hundred evenings on your eyes ya beautiful
She said: poison
I said: poison from your hand is poison poison ya moon
She shouted in me: yes yes your mother soul. Do you remember me one of them. Collect yourself or I will collect the street on you
Ya Omar: The girl entered my brain.
I said: your right on me. It shows on you, you are a daughter of people. I want you on the book of god and his profit. The boon on me I write my book on you tonight.
She laughed and said: on your slow, on your slow, write the book one piece? Not talk on me first?
I shouted: I die in the cream, ya thousand white mornings. I'm going to talk on you now.

اختارها لكم: سليم حبش
جامعة بيرزيت

عزيزي جمعة،

وأنا ما شي في السيدة أول امبارح... شفت حتة دين بنت، كانت بيضة وحلوة...
أنا قلت: يا أرضي احفظي ما عليكي، ميت مساء على عيونك يا جميل.
ردت: يا سم.
قلت لها: السم من إيدك يبقى سمسم يا قمر.
فزعقت في: نعم نعم يا روح أمك! إنت فاكرني واحدة من إياهم؟ لم نفسك بدل ما ألم عليك الشارع
يا عمر: البنت دخلت دماغي...
قلت لها: حقك علي، إنت باين عليكي بنت ناس، أنا عايزك على سنة الله ورسوله، علي النعمة لأكون كاتب كتابي عليكي الليلة دي.
فضحكت وقالت: على مهلك، على مهلك، كتب كتاب حتة واحدة، طيب مش تتكلم علي الأول
فقلت: أموت أنا في القشطة، يا ألف نهار أبيض، خارج دلوقت أتكلم عليكي.

الكلمات المتقاطعة

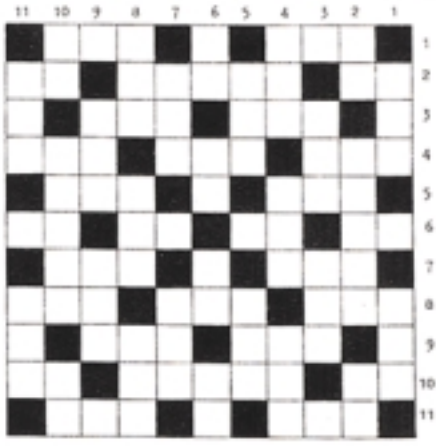

أفقيا

١ ـ يمنح او ينهض * حاك (الثوب) 2 ـ يسري في شرايين الجسم * طرق عريضة في المدن * من الات الطرب 3 ـ سرور * عكس باح (بالسر) 4 ـ بقية الحياة (في الجسم) * لدن او طري * حرية في رأس قضيب طويل 5 ـ غبطة * وجود 6 ـ حرف نهي * هز * نقص (في الوزن) * حسب او احصى 7 ـ حياة الجسم اذا فارقته مات * وميض الرعد 8 ـ كسر البيضة وخرج منها (فرخ الطير) * هدف او غاية * اثنى على (عمل ما) 9 ـ ما يحفر او يرسم من صور والوان وزخارف * خدش (وجهه) 10 ـ جوهر او خلاصة (الموضوع) * نوع من السمك الصغير الذي يباع معلبا عادة * حرف نصب 11 ـ من الحروقات السائلة * اصبح رثا (الثوب).

عموديا

١ ـ طرد او ابعد (العدو) * نقيض شؤم 2 ـ بحر * الات من حديد يطرق بها * قهوة 3 ـ عكس ثراء * اشتد نعاسه 4 ـ بنو ادم او اناس * ترك او غادر (المكان) * مقدار (من المال) 5 ـ طين يتولد عادة على الارض الترابية بفعل المطر * غلاف اللب 6 ـ حرف نداء * من اطراف الجسم * سارق * ارشد 7 ـ عنصر اساسي او عضو فعال في هيئة قيادة الجيش * هدير (الرعد) 8 ـ صفة * ريح * ذيل 9 ـ حجر صلب يعرف بالصوان * قذف 10 ـ اجتهد ونشط (في العمل) * ملتئم (المؤتمر) * 11 ـ فاز او نجا * قرب (الأوان).

أنت والنجوم

الحمل

أخيراً تنفرج السماء، وتتحرك أنت ناسياً الماضي، فتنظر إلى الأشياء بتفاؤل وإيجابية وتقترب من أهدافك. قد تتصل بأصدقاء وتحقق بعض المشاريع والأهداف، ولكن لا تتسرع، وخصوصاً في الأمور المالية. تحرك بذكاء ودقة ولا تدع أحدا ينصب لك الأفخاخ.

الثور

يجب عليك الحذر في أعمالك ومشاريعك بعيدة الأمد. ستلجأ إلى العمل المتواصل بسبب بعض الظروف التي ستمر بها، ولكن المهم أن تكون صلباً وحازماً. بعض العلاقات يمكن أن يكون مخيبا لك، و مقلقا. ربما تعيش صراعا عاطفيا في الأيام الأخيرة من الشهر.

الجوزاء

تضعك الحياة أمام امتحان لمعرفة قدرتك على التطور ومواجهة التحديات؛ المستقبل بين يديك والقرارات التي تتخذها الآن ستؤثر عليك مستقبلا. على الصعيد الشخصي تفرح بأجواء الحب وتشعر بالأمان، قد تضطر إلى الابتعاد عن أصدقائك القدامى، لشعورك بالملل.

السرطان:

تشعر أنك تستعيد ذاتك وهدوءك وحيويتك. فتسوى الأمور وتنهي بعض الخلافات. إذا بدأت الشهر بتوتر فاعلم أن كل هذه الأجواء ستزول بعد الأسبوع الأول، فاستغل مواهبك وكفاءاتك. على الصعيد العاطفي ستعرف مغامرات ولقاءات مثيرة، قد يستيقظ الحب بعد السبات.

الأسد

تبدو هذا الشهر متوتراً كأنك تنتظر شيئاً ما، لكنك تميل إلى تضخيم الأمور وتصوير الأشياء بعيداً عن الواقع. ويبدو من الصعب إرضاؤك. النصف الثاني من الشهر يهدئ من روعك ويجعلك تنظر إلى الأمور بواقعية أكثر.

العذراء

ما زالت الأفلاك راضية عنك. ربما تعيد حسابات قديمة وتضطر إلى معالجة مشاكل أهملتها في السابق. وتوظف الأموال حيث يجب، وتلاقي الأرباح. قد تطرأ عناصر جديدة تعيد بعدها النظر في بعض الأمور، وتبدو قادراً على التأثير في الآخرين وتتأقلم مع المستجدات.

الميزان

أعصابك تبدو متينة بحيث تستطيع أن تجابه أي مشكلة وأن تجد علاجاً سريعاً لأي طارئ. وقد تتاح لك فرص كثيرة للنجاح وتحقيق الأرباح. وتتلقى عروضاً تبدو مغرية في الظاهر، لكنها تؤول إلى السوء بعد حين.

العقرب

لا تستسلم على الرغم من أن الجهود المطلوبة كثيرة. ومهما كان العمل مضنياً وقاسياً. عاطفياً تبدأ الشهر بأسبوع مشابه للشهر الماضي؛ حيث تشعر ببعض الضغوط أو اللامبالاة، أو بعدم الرضى عن حياتك الشخصية.

القوس

قد تثور في نفسك شكوك وهواجس تجعلك تعيد النظر في قرارات سابقة واعتبارات راسخة وتضطر إلى تسوية الخلافات القديمة وتعميق الصله بالأشخاص والأصدقاء الذين تميل إليهم حالياً. كثير من مواليد القوس يشكون من فوضى المشاريع بحيث لا يمكنهم تحديد أهدافهم بوضوح أو معرفة اتجاهاتهم.

الجدي

الأمر البارز في هذا الشهر هو وجود أصدقاء لك ومعارف يقدمون لك المساعدة بدعمهم ونصحهم، بعض مواليد الجدي يعيدون النظر ببعض العلاقات فيطوون صفحة ليفتحوا صفحة جديدة. ويقيمون علاقات أكثر ثباتاً واستقراراً.

الدلو

تنتظرك أوقات حلوة في هذا الشهر تعالج خلالها مشاكل الآخرين وتبدل نظرتك إلى بعض الشؤون الشخصية والاجتماعية وتشعر أنها تأخذ لونا جديدا.
تلتقي بحبيب متميز وتضع حداً لوحدتك وارتباكك. وتقضي أوقات تشبه السحر على الصعيد العلاقات الاجتماعية والعاطفية، وتغمرك السعادة.

الحوت

تخف حيويتك ونشاطك مما يستوجب عليك الخلود للراحة والاهتمام بالذات والابتعاد عن التشنجات، تبدو حياتك الاجتماعية أغنى من السابق وتشعر بتحسن في سير علاقاتك العاطفية، إذا كنت عازباً فالدعوات تكون كثيرة جداً والحظ يبقى إلى جانبك في كل الميادين لتطوير الثقة بالنفس.

تتقدم أسرة ال «يوث تايمز» بالتهاني الى هانيا البيطار، مديرة المؤسسة التي أصبحت عمة لرونا الأمورة
كما تتقدم أسرة ال «يوث تايمز» بالتهاني الى حمدي حمامرة ، مدير التحرير بمناسبة مولوده آدم.

رونا

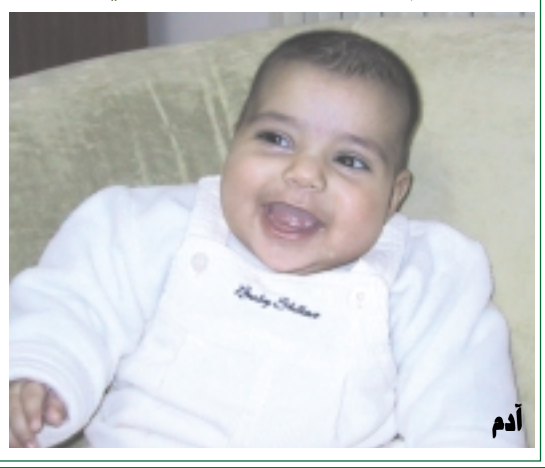
آدم

Looking for an Apartment??

Buy a flat in one of the most beautiful locations in Ramallah, Beit Hanina and Kufr Aqab
For more information call
02-6562662
050-254662
052-814924

For Sale
For Sale

هل تبحث عن شقة العمر؟!!
وصلت إلى العنوان الصحيح
تملك شقة في أجمل مواقع رام الله أو بيت حنينا وكفر عقب
أسعارنا مناسبة وتسهيلات للجميع
لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال على أرقام الهواتف التالية:
٠٢-٦٥٦٢٦٦٢ / ٠٥٠-٢٥٤٦٦٢ / ٠٥٢-٨١٤٩٢٤

palnet
internet service provider
home support download events users marhaba search

الاختراق: Hacking

ماذا تعرف عنه؟ وكيف تحتاط له؟

الاختراق بشكل عام هو القدرة على الوصول إلى هدف معين بطريقة غير مشروعة عن طريق إجراء تغييرات في نظام الحماية الخاص بالهدف.. وهو بشكل عام قدرة المخترق على الدخول إلى جهاز شخص آخر، بغض النظر عن الأضرار التي قد يحدثها. وحين يتمكن من الدخول إلى جهاز الآخر فهو مخترق (Hacker) ، أما عندما يقوم بحذف ملف أو تشغيل آخر أو جلب ثالث، فهو مخرب (Cracker) .

كيف يتم الاختراق؟

هنالك طرق عديدة يستطيع من خلالها المخترق التطفل على أجهزة الآخرين عن طريق معرفة التغيرات الموجودة في ذلك النظام.. وغالبا ما تكون هذه التغيرات في المنافذ (Ports) الخاصة بالجهاز.. وهذه المنافذ يمكن وصفها على أنها بوابات للجهاز على الإنترنت... على سبيل المثال: المنفذ ٨٠ غالباً ما يكون مخصصاً لموفر الخدمة كي يتم دخول المستخدم إلى الإنترنت... وهناك طرق عديدة للاختراق، أبسطها والتي يمكن للمبتدئين استخدامها هي البرامج التي تعتمد نظام (الزبون/الخادم) (client/server) ، حيث تحتوي على ملفين: أحدهما Server يرسل إلى الجهاز، والآخر Client يتم تشغيله من قبل المخترق للتحكم في الجهاز، وعند تشغيل ملف الـ Server من قبل المخترق يصبح الكمبيوتر عرضة للاختراق؛ حيث يتم فتح أحد المنافذ (ports) وبذلك يمكن الاختراق ببرنامج مخصص لذلك كبرنامج Netbus أو Netsphere أو Backonfice. كما يستطيع أشخاص آخرون (إضافة إلى من وضع الملف في جهازك) فعل نفس الشيء، حينما يقومون بعمل مسح للبورتات (port Scanning) فيجدون البروت لديك مفتوحا.. هذه الطريقة هي أبسط أشكال الاختراق، وهناك طرق عديدة تمكن المتطفلين من الاختراق المباشر، دون الحاجة إلى إرسال ملفات، حتى إن جمعية أمريكية ابتكرت طريقة متطورة للغاية، عن طريق اعتراض حزم البيانات التي تتدفق مع الاتصالات الهاتفية غبر الإنترنت، بالتالي التحكم في الجهاز.

كيف تواجه الاختراق؟

ما دام المستخدم متصلاً (online) فجهازه عرضة للاختراق في أي وقت وبأي طريقة، وقد يكون الاستهداف مقصودا أو عشوائياً، وربما يكون المخترق خبيرا بحيث لا يمكن كشفه!! وعلى هذا فأفضل طريقة هي عدم وضع الأشياء الهامة والخاصة داخل الجهاز، كرقم بطاقة الإئتمان أو الأرقام السرية. وهناك طريقة أفضل هي استخدام جهاز خاص للاتصال بالإنترنت لا يحتوي على معلومات هامة، وإن كانت هذه الطريقة مكلفة بعض الشيء ولكن للضرورة أحكام. هناك برامج مضادة للاختراق. ولكنها ليست مضمونة تماماً، ولكن لا مانع من استخدامها لأنها تفيد في التخلص من بعض المخترقين غير المحترفين..

البرامج التي تخترق عن طريق إرسال ملف (patch) فلا خوف منها طالما كان هنالك برنامج قوي مضاد للفيروسات كبرنامجي:
Norton Antivirus Last Update أوMcAfee Virus Scan Last Update
هذان البرنامجان يعتبران محاولات الاختراق فيروسات، ويصدران إشارة تحذير فوري في حالة الاختراق... هناك برامج أخرى مخصصة للحماية من الاختراق، كبرنامج Look Down2000 أو Net Buster أو Intruder Alert 99

الشباب والإنترنت

محمد يعقوب
الخضر/بيت لحم

صعقت كثيراً وأنا أطالع بتمعن تحقيقاً صحفياً عن مقاهي الإنترنت في إحدى الصحف المحلية، وقد خرجت بنتيجة مفادها أن نسبة المترددين على مقاهي الإنترنت في تزايد مستمر، وبخاصة من قبل فئة الشباب وتحديداً المراهقين.

وتشكل البرامج الإباحية أهم عوامل الجذب لهم؛ فالرقابة معدومة والضوابط المفترض أن تكون متوفرة لا وجود لها.

وهذا الخطر الداهم في طريقه للاستفحال، وبدلاً من أن يكون الهدف هو الاستفادة من مزايا الإنترنت الكثيرة والمتعددة، فإن ضالة الشباب تنحصر في إشباع رغباتهم الجنسية. وما يبعث على القلق أن نسبة كبيرة من الطلبة يتسربون من مدارسهم، ويقصدون هذه المقاهي، فيمكثون فيها ساعات عديدة، يبددون مصاريفهم اليومية وأوقاتهم بعيداً عن منطق الاستفادة، الذي يفترض أن يكون هدفهم الأسمى. ونحن لسنا ضد التعاطي مع الإنترنت، بل نشجع كل شبابنا وفئات شعبنا على التعامل معه، ولكن ضمن أسس وضوابط.

ويجب على الجهات المسؤولة أن تفتح عيونها جيداً على هذه المقاهي، كما أنه من الضروري أن تتوفر رقابة صارمة ومشددة، لأن ترك الحبل على الغارب سيحطم شبابنا، ويذهب بقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا. هؤلاء الشباب هم أملنا، وهم غد فلسطين، ومن المهم أن نرسخ في عقولهم مفاهيم الأصالة والتسلح بالعلم والمعرفة، لا الدفع بهم نحو الرذيلة التي أضحت بمتناول اليد من خلال الإنترنت.

يجب أن توجه طاقات هؤلاء الشباب إلى حيث الإبداع واكتساب المعرفة، بعيداً عن دروب الانحراف، وسلوك طرق الانحطاط الأخلاقي... فالحذر مطلوب، والعمل على مواجهة هذه الظاهرة قبل أن تستشري في المجتمع، ويستفحل خطرها، ينبغي أن يكون على سلم أولوياتنا.

مواهب الشباب يجب أن تصقل من خلال الأندية، ولذلك على القائمين عليها أن يضعوا نصب أعينهم وجود الإنترنت، ولا بأس من جباية مبالغ رمزية من المرتادين عليها.

وعندما نطالب إدارات أنديتنا بتوفير الإنترنت في مقارها؛ فلأننا نثق أن شبابنا سيكونون في أيد أمينة، وليست عابثة كأيدي بعض أصحاب مقاهي الإنترنت الذين لا هم لهم سوى الربح السريع، حتى وإن كان ذلك على حساب الشباب، بإفساد عقولهم والدفع بهم إلى الدرك الأسفل.

بعض مواقع الانترنت

www.gettingreal.com

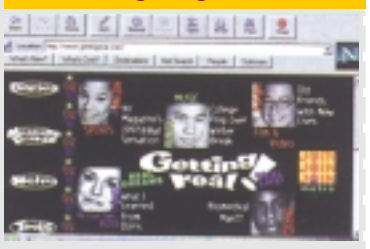

ان كنت مترددا في اتخاذ القرارات على الصعيد الشخصي أو غير قادر على تحديد مهنة المستقبل... فما عليك سوى استكشاف هذا الموقع المميز الذي يحتوي على مقابلات مع مشهورين، ومقالات مختلفة، وحلقات نقاش.

www.arabnet

يمنح هذا الموقع مستكشفيه فرصة التعرف على كافة الدول العربية من حيث التاريخ والجغرافيا وأنظمة الحكم والصناعة والسياحة والكثير من المعلومات المدعومة بالخرائط ... إن كنت من المهتمين بالدول العربية فما عليك سوى زيارة هذا الموقع.

www.elibrary.com

يعتبر هذا الموقع المتجدد دوما من أهم المواقع التي تفيد الباحثين والطلبة... فهو يزودهم بكل ما يحتاجونه من معلومات إذ يحتوي على أكثر من ألفي كتاب كلاسيكي وآلاف الصور ومئات الخرائط.

بطاقة العائلة

حرصا على المصلحة العامة، وبناء على رغبة الأهالي، قامت شركة بال نت بإصدار بطاقة إنترنت جديدة، بطاقة العائلة، التي تحمل شعار (المواقع مقبولة لجميع أفراد العائلة)، والتي تساعد الأهل على الإشراف على المواقع التي يمكن للعائلة استعمالها والدخول إليها.

إن شركة بال نت تغطي جميع المدن الفلسطينية بتقنية فنية متقدمة، مما يتيح لمستخدمي بطاقة العائلة الاتصال بالإنترنت من خلال مكالمات محلية، مما يساعد في تقليل التكلفة على المستخدم. وتسمح البطاقة بالربط عن طريق خطوط ISDN ، للحصول على سرعة عالية تصل إلى ٦٤K إذا كان المستخدم يملك خط ISDN من شركة الاتصالات الفلسطينية أو بيزك.

بطاقة العائلة تشتمل على ١٠٠٠ دقيقة استعمال بسعر ٥٠ شيكلا يشمل الضريبة، من ميزات بطاقات بال نت للإنترنت بالإضافة إلى بطاقة العائلة، أنها تمكن من تحديد ساعات استخدام الإنترنت، دون وجود تاريخ محدد لانتهاء العمل بالبطاقة، مما يتيح للمستخدم استخدامها حتى انتهاء الدقائق المحددة. ويمكن الحصول عليها من مراكز الكمبيوتر، ومكاتب الاتصالات، ومحلات السوبرماركت في جميع محافظات الوطن.

تصدر هذه الصفحة بالتعاون مع
palnet internet service provider
This page was produced in cooperation with Palnet
Main Office Tel: 02-2403434, Fax: 02-2403430 POB 2030 Ramallah, POB 21632 Jerusalem, e-mail: info@palnet.com, http://www.palnet.com
المقر الرئيسي تلفون ٠٢-٢٤٠٣٤٣٤ فاكس ٠٢-٢٤٠٣٤٣٠ ص.ب ٢٠٣٠ رام الله ص.ب ٢١٦٣٢ القدس البريد الالكتروني: e-mail: info@palnet.com http://www.palnet.com

الزاوية الصحية

الزاوية الصحية
الزاوية الصحية

زيت الزيتون!!

حسب دراسة قام بها الدكتور ستونيهام وفريقه في جامعة أوكسفورد يعتبر زيت الزيتون صديقا فعليا للقلب وللشرايين، إضافة إلى أنه يلعب دورا واقيا من الإصابة بسرطانات القولون والمستقيم. وخفضه لمستوى الكوليسترول الضار بالشرايين، فإن فيه مواد تمنع من إلحاق الأذى بالبطانة الداخلية لجدران الشرايين والقلب. ويلعب زيت الزيتون دورا هاما في الوقاية من سرطان الثدي، حيث أن النساء اللواتي يستعملن زيت الزيتون أقل تعرضا لخطر الإصابة بالمرض خصوصا سرطان الثدي. وأخيرا، يساعد زيت الزيتون الكبد على إفراز المادة الصفراء. وهو أيضا دواء ممتاز لمحاربة الإمساك، حيث يكفي تناول ملعقتين منه قبل الطعام بنصف ساعة كي يعطي الحل المنشود.

الطعام الحار ... عدو البشرة!!

حذر خبراء وباحثون أن تناول كميات كبيرة من الطعام الحار والغني بالتوابل القوية والبهارات الحارة مع وجود إمساك يعتبر أكبر عدو للبشرة، حيث يفقدها نضارتها، بحيث لا تكفي مساحيق التجميل لا تكفي لحل هذه المشكلة، فتصاب البشرة بالإرهاق وتمتلئ بالبثور!

وينصح الخبراء بتناول طعام صحي ومتوازن وشرب ما يعادل لترا ونصف اللتر من الماء يوميا، مع الإكثار من تناول الخضراوات والفاكهة.

النظارات الشمسية الملونة... تضر بالعين!

ينتشر في فصل الصيف استعمال النظارات الشمسية ذات العدسات الملونة، ولكن بحثا علميا جديدا حذر من أن النظارات الملونة قد تسبب مخاطر غير مرئية على العين، إذ تضعف نظر مرتديها ، وتشوش الألوان الأخرى، كألوان إشارات المرور مثلا.

أكل الثوم ... يطيل العمر...

بالرغم من رائحته غير المستحبة، فقد أشار باحثون إلى أن أكل الثوم يجعل الإنسان يعيش مدة زمنية طويلة، حيث أنه غني بالفيتامينات والمعادن والأحماض الأمينية والبروتينات إضافة إلى مادة جارليسين المضادة للأكسدة. وقد أثبت الطب الحديث بأن الثوم يقتل أكثر من ١٠٠ نوع من البكتيريا المؤذية ويمنع الإصابة بالإنفلونزا والالتهابات المعوية وغيرها من الأمراض.

التعب هو صرخة يطلقها الجسم طالبا النجدة!!!

تخضع طاقة الإنسان لحالات مختلفة من المد والجزر، وتؤثر فيها بشدة الحالة النفسية للشخص، فهاك بعض النصائح في سائر الأمكنة التي تتواجد فيها:

- إذا شعرت بالتعب والإعياء، ينصح بالخروج إلى ضوء النهار، ويفضل التعرض للشمس إن أمكن، ومن المستحسن المشي قليلا.
- تغيير هواء المكان الذي تجلس فيه، حيث أن الأوكسجين النظيف مهم جدا لخلايا الدماغ للحيلولة دون الاسترخاء والنعاس والتعب والتراجع.
- الجلوس في وضعية واحدة لمدة طويلة يسبب التعب. فالبقاء أمام شاشة الكمبيوتر أو التلفزيون لمدة طويلة يؤدي إلى انخفاض معدل رمش العين، مما يسبب لها جفافا وتعبا كبيرا. ينصح بالوقوف عند النافذة والتحليق في الأفق، إن لم تستطع الخروج من الغرفة.

الأيدز يهمني ... فهل يهمك؟

أجرى اللقاءات كل من: نوروطارق الماني
وسليم حبش
مراسلو الـ"يوث تايمز"

نوروطارق الماني مع السيد برتراند بنفل، مدير المشاريع في اليونيسف

تصوير: سليم حبش

يعتبر الأول من كانون أول كل عام يوم الإيدز العالمي، المرض الذي يفتك بأرواح الملايين في شتى أرجاء الأرض، ولم تنج منه أية دولة في العالم، ولم تسفر كل محاولات العلماء وأبحاثهم في التوصل إلى علاج يشفي هذا المرض الفيروسي الخطير.

"الإيدز، أو ما يعرف بمرض نقص المناعة المكتسبة، هو مرض فيروسي يصيب الخلايا اللمفاوية المسؤولة عن المناعة في الجسم، ويؤدي إلى إتلافها، فيضعف مقاومة الجسم للأمراض، ويتعرض الإنسان نتيجة لذلك للإصابة بأمراض مختلفة"، كما يقول الدكتور أسعد رملاوي، مدير مكتب الطب الوقائي ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسيا. ويضيف بأن هذا المرض لا يعتبر مشكلة خطيرة في فلسطين، إذ يبلغ عدد الإصابات المكتشفة حتى الآن خمسا وستين حالة، مع العلم بوجود حالات غير مكتشفة، وأخرى لا يمكن الاستدلال عليها إلا بعد إجراء الفحص الطبي.

ويشير الدكتور رملاوي إلى وجود توجه من قبل البرنامج الوقائي لمحاولة اكتشاف الحالات الأخرى، يقول: "الخطورة تكمن هنا في إمكانية انتقال المرض إلى أشخاص آخرين، إذا لم يتم تشخيص المرضى وحاملي الفيروس".

يوم عالمي للإيدز

أما عن تخصيص يوم عالمي للإيدز، فيقول السيد برتراند بنفل، مدير المشاريع في اليونيسف: "لقد تم الإعلان عن هذا اليوم لزيادة وعي الشعوب، خاصة الذكور منهم، حول هذا المرض، وتشجيعهم على تبني أدوار فعالة لهزيمة هذا المرض الخطير". ويضيف بنفل: "يبلغ عدد المصابين بهذا المرض في العالم حوالي أربعين مليون إنسان في شتى أنحاء العالم، منهم عشرة ملايين في الصين وحدها، ويموت حوالي سبعمائة ألف في إفريقيا سنويا من جراء الإصابة به". وتبين هذه الأرقام حجم المرض الخطير، ولذا لا بد من أخذ العبر من تجربة الصين، التي أفاقت مؤخرا لتدرك أن ربع مصابي العالم بهذا المرض، يقطنون فيها.

أما بالنسبة للفلسطينيين، فعلينا رفع مستوى التوعية في كل ما يتعلق بهذا المرض، والوصول إلى طرق تمنع تفشي خطره. "ولا تمنع قلة الإصابات في فلسطين من ضرورة العمل سويا للقضاء على مسبباته، ومنع انتشاره"، على حد تعبير السيد بنفل.

البرنامج الوقائي في فلسطين

يقول الدكتور رملاوي إن العمل في البرنامج بدأ منذ عام ١٩٩١، بهدف الوقاية من المرض، عن طريق فحص الدم في بنوك الدم قبل نقله للمرضى الذين يحتاجون إلى نقل دم، وفحص المرضى الذين يتعرضون إلى عمليات نقل دم بشكل دوري، كالمصابين بأمراض الدم والكلى. كما أن البرنامج يتابع الأشخاص الذين يرتكبون تصرفات خطيرة، كالشاذين جنسيا، ومدمني المخدرات والمومسات، والمباشرة في علاجهم ووقاية محيطهم من خطر الإصابة بالمرض.

ولتحقيق هذه الأهداف، هناك برنامج إرشادي يتم العمل به إلى جانب البرنامج الوقائي، تعمل به مجموعة من الاختصاصيين والباحثين الاجتماعيين، للقيام بندوات ودورات تثقيف وتوعية صحية، بالتعاون مع وزارات مختلفة، كالشباب والرياضة، والتربية والتعليم.

د. أسعد رملاوي، مدير مكتب الطب الوقائي ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية لمكافحة الإيدز والأمراض المنقولة جنسيا

تصوير: فايد سلم

ليس منتشرا ولكنه موجود

ويرى الدكتور أسعد رملاوي أن من أهم أسباب الإصابة بالمرض في فلسطين، هو التشتت والغربة، التي ساعدت في التعرض للإصابة بالمرض، وزيادة مخاطر الإصابة به. "ولكن مجتمعنا كباقي المجتمعات الشرقية، يتمتع بالقيم العربية والإسلامية، محصن من هذا المرض نوعا ما، بالمقارنة مع المجتمعات الغربية، التي يتم تداول الجنس فيها من غير قيود، فالإيدز في فلسطين ليس منتشرا، ولكنه موجود"، كما يضيف الدكتور رملاوي.

الإيدز يهمني ... فهل يهمك؟

يحدثنا السيد بنفل عن دور اليونيسف في مساعدة المجتمعات المختلفة، على مواجهة المرض، قائلا: يعتمد موقفنا طبقا لطبيعة الدولة ذات العلاقة. ونحن نركز في الأساس على الجانب التوعوي.

وعلى الرغم من عدم انتشار هذا المرض على نطاق واسع في فلسطين، إلا أن اليونيسف تقوم برفع درجة التوعية لدى الأجيال الفلسطينية؛ من أجل احتواء المشكلة، متجهين نحو كلا الجنسين، رغم أن تركيز المحاولات في البداية كان موجها نحو الإناث فقط، وخاصة وأن مؤشرات بعض الدول تدل على انتشار المرض بين الذكور، أكثر مما هو عليه لدى الإناث.

ويرى بنفل أنه يجب التركيز على الذكور في المجتمع الفلسطيني، لما يلعبونه من دور أساسي في حماية المجتمع من هذا المرض، ولأن بيدهم قرار إقامة علاقات جنسية خارج رابطة الزواج، أو تعاطي المخدرات،...الخ.

ولهذا السبب كان شعار اليوم لهذا العام "الإيدز يهمني ... فهل يهمك؟".

دور الشباب الفلسطيني

ويرى بنفل أن لحملات التوعية بين الشباب الفلسطيني، وتفعيل دورهم، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، أهمية قصوى، لأن باستطاعة هذه الفئة أن تشد انتباه المجتمع ككل. وبالتالي فإن التشجيع على نشر رسالة الشباب من خلال وسائل الإعلام ضروري، كي يقوم كل شخص بدور فعال في مواجهة هذا المرض.

أما الدكتور رملاوي، فيقول عن دور الشباب في مكافحة الإيدز، إن البرنامج الوقائي يعمل على توجيه عناية الشباب إلى الوقاية من هذا الفيروس ومحاربته؛ لأنها الفئة الأكثر عرضة للتفاعل الجنسي ونقل الدم، وبالتالي ضرورة الحرص على أن يتخذ الشباب كافة الوسائل الواقية.

هذا اليوم في فلسطين

تم تأجيل فعاليات هذا اليوم إلى السادس من كانون أول، حيث ستقام فعالياته حسب البرنامج المعد في مكتب الصحة العامة، والذي يتضمن الوصول إلى تجمعات شبابية مختلفة، كالمدارس والجامعات، إضافة إلى برامج وعظية تعدها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، وعروض موسيقية وغنائية ومسرحية.

ويؤكد الدكتور رملاوي على دور وسائل الإعلام، التي يكمن دورها في رأيه في إظهار الدور الرسمي للسلطة الوطنية الفلسطينية في هذه الحملة، والتأكيد على ضرورة الحذر من هذا المرض.

كما ستعقد لقاءات وبرامج تثقيفية في مختلف محافظات الوطن، وستنظم وزارة الشباب والرياضة عدة ندوات حول الموضوع، وستخصص وزارة التربية والتعليم الحصة الأولى في المدارس للحديث عن المرض.

وفي النهاية، يوجه بنفل كلمة إلى الشباب فيقول: " كل شخص معرض للخطر خاصة وأن الفلسطينيين يلتقون بأناس من جنسيات مختلفة سواء من خلال السفر إلى الخارج أو من خلال الأفواج السياحية التي تأتي إلى هنا، ولذا عليهم أن يتوجهوا إلى المؤسسات المختلفة وليس فقط إلى اليونيسف لطلب المساعدة، كما أنه من المهم أن يبادر كل إنسان إلى إجراء فحص للكشف عن هذا المرض لحماية نفسه وعدم تعريض الآخرين لخطر الإصابة به."

شاهر أبو سرية ....سباح نشط ومدرب متميز

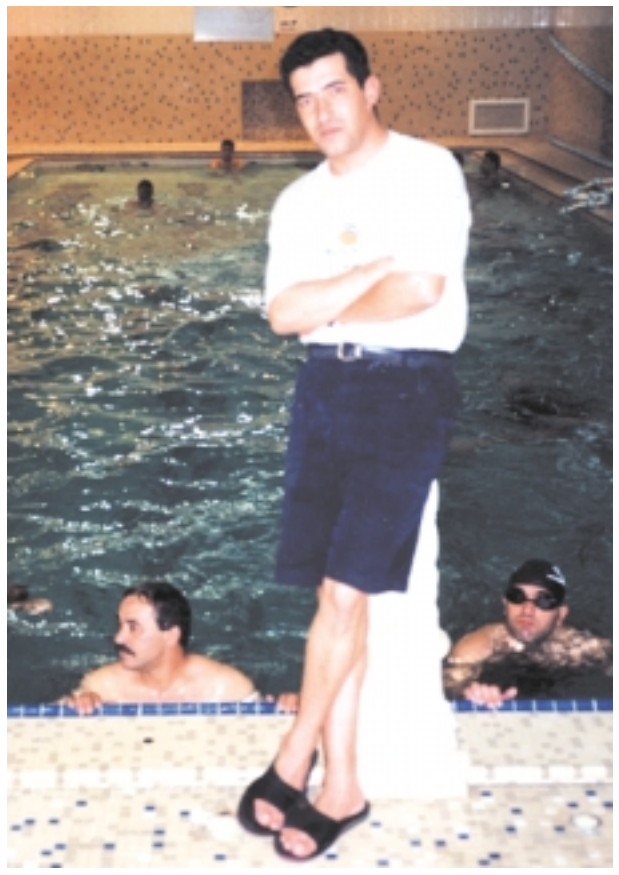

مراد البسطامي
مراسل ال"يوث تايمز"

كانت بدايته مع رياضة السباحة على يد المدرب الفلسطيني المعروف سليمان اللو في جمعية الشبان المسيحية بالقدس عام ١٩٨٢، ولكن الظروف اقتضت أن تجمد الجمعية نشاطاتها لفترة من الوقت، فانتقل إلى الاتحاد الفلسطيني للسباحة. كانت هذه الفترة بمثابة الانطلاقة الحقيقية بالنسبة له في عالم السباحة، والتدريب النشط، على الرغم من عدم توفر المسابح، وخاصة الشتوية منها.

وعندما عادت جمعية الشبان المسيحية إلى النشاط من جديد، عاد شاهر أبو سرية إلى "مدرسته الأم"، ليعمل منقذا ومدربا.

وقد تم تصنيف أبو سرية من قبل الاتحاد الفلسطيني سباحا للمسافات الطويلة، واختير لتمثيل فلسطين في أول بطولة يشارك فيها سباح فلسطيني في مصر عام ١٩٩٥، يقول أبو سرية: "كان ذلك حلما بالنسبة لي، أحسست أن تكليفي هدية لي من وطني لطالما حلمت به تقديرا لما بذلته من جهود، وأحسست بالفخر الشديد كوني مفيدا للرياضة الفلسطينية".

نوادي السباحة خاصة

"للأسف الشديد كل النوادي المهتمة برياضة السباحة هي خاصة، وليس هناك بركة واحدة مغلقة، الأمر الذي يجعل ممارستها مقتصرا على فصل الصيف"، كما يقول شاهر أبو سرية. وهذا يعني أن شح الإمكانات المادية لدى هواة هذه الرياضة، قد يؤدي إلى خسارة الكثير من ذوي القدرات التي يمكن أن تكون لمشاركتها في البطولات نتائج باهرة بسبب عدم وجود رعاية عامة بالسباحين. ويتمنى أبو سرية على وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية إنشاء مسابح تابعة لها، لاستقطاب كل فئات الشعب من ناحية، وتوضع تحت تصرف الاتحاد من ناحية أخرى؛ "إذ لا يعقل ألا يملك اتحاد السباحة مسابح لتدريب المنتخب، ثم يطلب منه تحقيق نتائج في البطولات المحلية والدولية"، على حد تعبيره.

ويضاف إلى التكلفة الباهظة التي تترتب على السباحين، الأوضاع السياسية التي تحد أكثر من تطوير هذه الرياضة؛ "فعدم الاستقرار السياسي يؤثر سلبا على جميع نواحي الحياة، وخاصة الاقتصادية. كما أن كثرة الحواجز العسكرية الاحتلالية تؤدي إلى صعوبة التنقل بين المحافظات الفلسطينية، مما يعني عدم قدرة السباحين على الوصول إلى البرك، التي لا تتوفر إلا في بعض المحافظات، كما تؤدي إلى عدم إقامة المنافسات الداخلية، التي تغني المنتخبات الرياضية".

الكامل في السباحة

يعتبر كتاب (الكامل في السباحة)، الذي ألفه شاهر أبو سرية، أول مرجع فلسطيني شامل للسباحين ومدربي السباحة، ويقع الكتاب في ١٨٥ صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على ثمانية أبواب. وقد تم تصنيفه بطريقة تخدم السباح المبتدئ، ويتدرج في موضوعات السباحة، ويستفيد منه كذلك المحترفون والمدربون. كما يحتوي الكتاب على باب حول السباحة العلاجية، وقوانين السباحة الدولية، موضحة برسومات وصور.

عقبات وصعوبات

ويوضح لنا شاهر أبو سرية أن العقبة الأساسية التي تقف حائلا بين الرياضي وتحقيق الإنجازات والطموحات، هي قلة الصالات والنوادي العامة، مما لا يتيح المجال للكثير من الرياضيين لتطوير قدراتهم وإمكانياتهم، إلا إذا دفعوا مبالغ باهظة قد لا يقدر معظمهم على دفعها مما يجعل السباحة مقتصرة على طبقة معينة.

ويرى أن الحل لهذه القضية يكمن في أن ينظر إلى الرياضة الفلسطينية على أنها رياضة للجميع، ووضع الخطط والبرامج من أجل استيعاب كافة فئات الشعب، لكي لا تظل الرياضة حكرا على طبقة واحدة من الشعب. ويرى أبو سرية أن ذلك لن يحدث إلا إذا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، لأنه إن لم يحصل الأمر على هذا النحو، فإن الشباب الموهوب سيتجه إلى طريق لا تحمد عقباه.

كرامة دولة عظمى على المحك

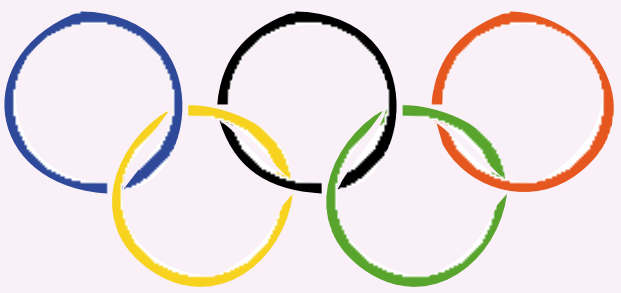

في الثالث عشر من آب، تم اختيار بكين لتستضيف دورة الألعاب الأولومبية في عام ٢٠٠٨. العاصمة الصينية فازت بذلك في سباق صعب مع مجموعة من الدول الغربية، وعلى رأسها مدينة تورنتو الكندية، وباريس، العاصمة الفرنسية، بالإضافة إلى مدينتي أوساكا اليابانية واسطنبول التركية، اللتين بدا واضحا أن حظوظهما في اختيار إحداهما مستحيلة.

للوهلة الأولى يمكن الاعتقاد أن اختيار الدول أو المدن التي تجرى فيها الألعاب الأولومبية أو الأحداث الرياضية الكبرى، يتم بناء على اعتبارات رياضية بحتة، من خلال ما ستقدمه من خدمات للرياضيين، وجاهزية ملاعبها لاستقبال حدث رياضي بحجم الألعاب الأولومبية. ولكن السياسة هنا تلعب دورا كبيرا.

في عام ١٩٩٣ أعلن خوان أنتونيو سامارانش، أن سيئول هي المدينة التي ستستضيف الألعاب الأولومبية عام ٢٠٠٠، كان القرار مفاجئا للعالم، وللصينيين خاصة، إذ إن بكين في ذلك العام كانت قد تغلبت على سيئول في التصويتين الأول والثاني، وخسرت أمامها في التصويت النهائي. هذا الأمر جعل الصينيين يتجمعون في مظاهرة ضخمة أمام السفارة الأمريكية في العاصمة الصينية، مدعين أن الضغوطات الأمريكية هي التي أدت إلى هذه الطعنة غير المتوقعة.

وإذا بدا أن حظ باريس الفرنسية أقل الحظوظ من بين المدن الثلاث التي كانت أقوى المرشحات، لأن الألعاب الأولومبية الصيفية والشتوية في عام ٢٠٠٤ ستعقد في مدينة أثينا العاصمة اليونانية، أي في دولة أوروبية، مما يضعف حظوظ فرنسا، فإن تورنتو الكندية كانت تعويضا للدول الناطقة بالفرنسية. القضية هنا أن الصينيين كانوا يعتبرون اختيار بكين مسألة كرامة، والعالم يدرك ما يمكن أن يحدث.

في أولمبياد ١٩٥٢، أرسلت الصين فريقا صغيرا للمشاركة في أولمبياد هلسنكي، ولكن الخلاف في مسألة انفصال تايوان عن الصين أبقاها بعيدة عن الألعاب الأولومبية حتى عام ١٩٨٠، وكذلك فإن الخسارة غير المتوقعة في انتخابات ١٩٩٣ ما زالت ماثلة في أذهان المسؤولين الصينيين، الذين قالوا إن اختيار بكين هذه المرة، سيحفظ ماء وجه الصينيين.

لولا هذه الاعتبارات لكانت تورنتو جنة الرياضيين في العام ٢٠٠٨، والأصوات التي تعالت باستبعاد بكين من المنافسة بسبب سجلها في مسألة حقوق الإنسان، وتلك التي كانت تشجع على اختيار بكين لما قد يعززه الرياضيون الضيوف في مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى من يدعون إليها في الصين، أمكن لها أن تستريح.

لقد باتت السياسة، والعلاقات بين الدول هي التي تقرر، بل وتحسم الفعاليات الرياضية الكبرى. وما تغيب بعض الدول عن مناسبات رياضية كبرى، لمجرد أنها تقام في دول على خلاف سياسي معها، إلا دليل صغير على ذلك، وأمامكم هنا ظروف اختيار بكين، ولكم الحكم.

بين القائم والعارضة

يكتبها: مفيد حماد
مخيم قلنديا

كأس العالم دون البرازيل وألمانيا بلا طعم

في منتصف ليلة الرابع عشر من تشرين الثاني، وضعت يدي على قلبي، حيث كان الفريق البرازيلي يستعد إما لمعجزة، وإن كانت سهلة، أو إلى مفاجأة، وقد اعتاد الفريق على مدار التصفيات الحالية على تذبذب المستوى، لدرجة أنه كان قاب قوسين أو أدنى من الخروج من تصفيات كأس العالم، لأول مرة في تاريخ الفريق الحافل بالإنجازات.

علق الكثير ممن أعرف على كأس العالم دون البرازيل وألمانيا قائلين إنه سيكون بلا طعم، فالسجل الحافل لكلا الفريقين، قد صبغ نهائيات كأس العالم بنكهة البن البرازيلي والتكنولوجيا الألمانية. هذا التناقض أضفى جوا رائعا على كافة دورات الكأس منذ جول ريميه وحتى فرنسا ٩٨.

لقد تنفسنا الصعداء، رياضيين وغير رياضيين، بعد ثلاث زهرات برازيليات في بستان فنزويلا الأخضر، وأربع زهرات ألمانيات في حديقة أوكرانيا. لأن كأس العالم لن يكون بلا طعم بعد أن كاد.

المنتخبات الفلسطينية

أن يكون لكل دولة منتخب يمثلها على المستوى العالمي أمر مفروغ منه، وإن بدا أن الدورات الرياضية التي تشارك فيها المنتخبات لتمثيل الدول محدودة، في مقابل الدورات التي تشارك فيها الأندية أبطال الدوري والكؤوس.

منذ الدورة العربية في الأردن، وحصول المنتخب الفلسطيني على برونزية الدورة، بعد ما حصل في غرف الغيار بين الفريق الفلسطيني والفريق الليبي. منذ ذلك الحين كانت للمنتخب صولات وجولات وإن كانت دائما تنتهي بكبوات. وفي كثير من الدورات شاركت الفرق الفلسطينية، لا بفرق محلية كبقية الدول، وإنما بمنتخبات، يحمل كل منها اسما مختلفا، كفريق القدس، وفريق الأقصى، حيث يتم اختيار أبرز لاعبي الفرق في المنطقة أو المحيط، وتشكيل فريق واحد منهم، يمثل فلسطين في بطولات عالمية أو إقليمية.

ولكن ليس هذا السبب الوحيد لهذه التسمية؛ إنما السبب الأهم أن كل هذه الفرق يستخدم ذات الأسلوب الذي استخدمه المنتخب الفلسطيني الرسمي في أولى مشاركاته العالمية بعد انقطاع طويل عن الملاعب، هذه الطريقة تتمثل في الدفاع، ثم الدفاع، ثم الدفاع، وبعد ذلك الاعتماد على لاعب واحد في المقدمة قد يتسنى له أن يقود الهجمات المرتدة، ويبدو أن المدربين يحرصون على أن يكون هذا اللاعب من أصحاب الضربات القوية، بحيث يسدد على المرمى الخصم عن بعد؛ (ويا صابت يا خابت).

الرياضة المدرسية

منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، دأبت وزارة التربية والتعليم على إقامة الدورات الرياضية المدرسية، ولكن هذا العام والعام الفائت تميزا بما تميزا به، ومارس الطلاب الرياضة القديمة الجديدة التي نعرفها جميعا. في حين طلبت الوزارة من المدارس تنظيم البطولات فيها وفيما بينها. وها قد مر شهران من عمر العام الدراسي الثاني في انتفاضة الأقصى، ولم تنشر الصحف إلا ما ندر عن النشاطات الرياضية في المدارس، ربما يعود ذلك إلى عدم أهميتها أو الاهتمام بها، وربما يعود إلى انشغال الشارع الفلسطيني بتصفيات كأس العالم، وربما هناك أسباب أخرى تحتاج إلى بعض الإيضاح.

دائرة تنمية الشباب

عام من العطاء لم يوقفه احتلال بيت الشرق

تصوير: حمدي حمامرة

مازن الجعبري، مديردائرة تنمية الشباب في بيت الشرق

حاوره: حمدي حمامرة

تأسست دائرة تنمية الشباب في حزيران من العام ٢٠٠٠ كإحدى دوائر بيت الشرق، وقد سبق مرحلة التأسيس القيام بعدد من استطلاعات الرأي التي عكست احتياجات مدينة القدس وعلى رأسها ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بقطاع الشباب. لهذا السبب تم تأسيس هذه الدائرة التي تهدف بصورة رئيسية إلى ترسيخ الهوية الوطنية لدى الشباب المقدسي من خلال توفير الدعم المعنوي والمادي لهذا القطاع.

وللاطلاع على عمل دائرة تنمية الشباب في بيت الشرق، كان لنا اللقاء التالي مع مديرها، السيد مازن الجعبري.

ما هي أهم أهداف الدائرة ونشاطاتها؟

الهدف الرئيسي لدائرة تنمية الشباب هو العمل على دعم وتحسين دور المؤسسات الشبابية، وزيادة مشاركة الشباب في النشاطات، ودراسة وتلبية احتياجات قطاع الشباب من خلال دراسة وتقييم احتياجات وقدرات وبرامج المؤسسات والأفراد. ثم العمل على تشجيع التعاون والتنسيق بين المؤسسات الشبابية، عن طريق توفير البرامج والمشاريع الهادفة إلى تطويرها في النواحي الإدارية والفنية، وتأهيل الكادر الإداري والقيادي، وتنفيذ برامج مشتركة بالتعاون مع كافة المؤسسات.

كما تسعى الدائرة إلى تعزيز التشابك على المستويين الداخلي والخارجي، مع أوروبا والدول العربية، من خلال برامج التبادل الشبابي والعمل التطوعي.

أما بالنسبة للنشاطات، فقد قامت الدائرة خلال العام الماضي بالتنسيق مع المؤسسات المختلفة لتنفيذ مجموعة من النشاطات أبرزها برنامج بناء القدرات، بالتعاون مع مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت، في مجال القيادة الشابة وإدارة المؤسسات الشبابية.

كما أن هناك برنامجا للتبادل الشبابي، يشمل دورات تدريبية ومخيمات عمل تطوعية دولية في أوروبا، وقد استفاد منه العديد من القيادات الشابة. كما قمنا بتنفيذ العديد من النشاطات التطوعية في القدس بمشاركة المؤسسات الشبابية.

وقمنا بزيارة دراسية إلى مصر، شملت العديد من المؤسسات العاملة مع الشباب. وهدفت إلى إقامة تعاون بين المؤسسات الشبابية بين مصر والقدس.

وتعكف الدائرة حاليا على دراسة قطاع الأطفال والشباب في محافظة القدس.

ماذا يعني مصطلح "تنمية الشباب" بالنسبة لكم وكيف تحولونه إلى حقيقة؟

لم يكن الهدف من تأسيس هذه الدائرة أن تكون جسما شبابيا مستقلا، أو أن تحل مكان أي مؤسسة موجودة. وبعد نقاش طويل توصلنا إلى ضرورة أن تعمل الدائرة في إطار تنموي. لأن الشباب فئة من المجتمع لا تنفصل عنه، وبالتالي من الضروري أن يتم تطوير هذا القطاع من خلال تنمية المجتمع، إذ لا يمكن الحديث عن تنمية الشباب أكاديمياً بمعزل عن الجامعات والمدارس، أو صحياً بمعزل عن القطاع الصحي. كما يجب أن يكون تخطيط العمل طويل الأمد (٣-٥ سنوات) على الأقل. وليس عبر برامج مرحلية لا يتم ربطها بهدف تنموي طويل المدى، لأن ذلك لن يؤدي إلى النتيجة المطلوبة.

ومنذ تأسيس الدائرة قمنا بدراسة قطاع الشباب من كافة النواحي، للتعرف على إمكانيات تطويره. ونحن حاليا في نهاية هذه الدراسة، التي سيتم من خلالها تحديد معالم هذا القطاع، وستكون جاهزة في نهاية العام.

ونحن نعمل مع المؤسسات الموجودة على وضع خطة استراتيجية للسنوات القادمة، آخذين بعين الاعتبار نتائج الدراسة، والخطة التنموية الفلسطينية إن وجدت.

ما الفئة التي تحاولون الوصول إليها؟ وهل تتعاملون مع الشباب المقدسي فقط؟ أم إن نشاطاتكم تمتد إلى الضفة الغربية وقطاع غزة؟

لقد استهدفت الدائرة قطاع الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ عاما، والذين يشكلون ما نسبته ٧٤٪ من المجتمع. وتم التركيز على مؤسسات ومراكز الشباب، أكثر من التعامل المباشر مع الشباب أنفسهم خلال العام الأول.

ونركز في عملنا على منطقة القدس، مع وجود تعاون مع بقية المؤسسات الشبابية في الأراضي الفلسطينية.

نلاحظ أن الشباب في القدس يعانون من مشاكل جمة، أهمها المخدرات. ما الذي تحاولون عمله للحد من مثل هذه المشاكل؟

المشكلة الأساسية في القدس هي الاحتلال، الذي يشكل السبب الرئيس لمعظم المشاكل التي يعاني منها المقدسيون بشكل عام. لقد عزلت إسرائيل القدس عن محيطها العربي، وفتحتها على مجتمع غربي مليء بالسلبيات، مما أدى إلى مجموعة من الظواهر السلبية، وخاصة إدمان وتعاطي المخدرات والكحول، والتسرب من المدارس، وعمالة الأطفال بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة، بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية.

من خلال إدراك دائرة تنمية الشباب للواقع السياسي، فإنها تعمل مع المؤسسات الأخرى على تعزيز دورها في المجتمع، ووضع حلول للمشاكل المذكورة، وهناك نشاطات نبادر إليها بالتعاون مع بقية المؤسسات للوقاية من المخدرات.

كيف تقومون بعملكم بعد إغلاق مقركم في بيت الشرق؟

لا شك أن احتلال بيت الشرق وإغلاقه، ومصادرة الوثائق والأجهزة، قد ترك آثارا سلبية على الأوضاع السياسية والخدماتية والمؤسسية في القدس. لقد فقدت الدائرة كافة الوثائق والمشاريع والمعلومات والأجهزة التي جمعتها على مدى عام كامل، ولكن تعاونها مع بعض المؤسسات أعادنا إلى عملنا بالرغم من عدم وجود عنوان أو مقر دائم، ولكننا نقوم بواجبنا وفق الإمكانات المتاحة لبعض المؤسسات المقدسية.

ما الأثر الذي تركه فقد أبو العبد على الدائرة؟

الشهيد فيصل عبد القادر الحسيني كان القائد والمعلم والمرشد. ووفاته الفجائية تركت آثارا سلبية على كل نواحي العمل الوطني المقدسي. لقد كان تأسيس الدائرة بمبادرة منه. وبموته فقدنا أبا العبد في وقت ما زلنا نبني فيه الدائرة، ونقيم الجسور مع بقية المؤسسات، لكن ما تركه فينا أكبر من أن يموت، وسنستمر في العمل البنّاء والدؤوب لتحقيق ما كان يتوقعه منا.

ما هي نشاطاتكم المستقبلية؟

الدائرة تعمل على إنجاز دراسة قطاع الأطفال والشباب في القدس، حيث نتوقع الانتهاء منها مع نهاية العام. مما سيشكل نواة لبنك معلومات عن الشباب، بالإضافة إلى إيجاد مصادر التخطيط الاستراتيجي لهذا القطاع، ومن ثم تحديد برامج عمل الدائرة بناء على ذلك.

كما أن الدائرة تعمل على تأسيس "المنتدى المقدسي للأطفال والشباب" في القدس، بحيث يكون مظلة للمؤسسات الشبابية المختلفة في المدينة المقدسة.

وتهدف الدائرة إلى ترسيخ التشابك والتنسيق بين هذه المؤسسات. وهناك نشاطات بالتعاون مع مؤسسات أخرى لزيادة وعي الشباب حول قضية المخدرات.

وستستمر الدائرة في تنفيذ برامج الأعمال التطوعية من خلال هيئة العمل التطوعي في القدس. كما أن الدائرة تعمل منذ فترة على دعم النشاطات التراثية والفنية الشبابية.

دور الشباب في مكافحة آفة المخدرات

جانب من ورشة العمل التي عقدت في جمعية مخيم قلنديا التعاونية

تصوير: حمدي حمارة

طاقم ال"يوث تايمز"

"لا يجب الرجوع إلى الوراء، إلا إذا كان ذلك خطوة للانطلاق إلى الأمام"، بهذا الشعار اختتمت أعمال الورشتين التدريبيتين اللتين نظمتهما الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب – بيالارا حول (دور الشباب في مكافحة المخدرات)، حيث عقدت الورشة الأولى في جمعية الشابات المسيحية بالقدس بحضور ما يزيد على سبعين مشاركا في حين عقدت الورشة الثانية في جمعية مخيم قلنديا التعاونية بحضور ثمانين مشاركا.

في البداية وجهت هانيا البيطار، مديرة الهيئة، كلمة إلى الحضور ركزت فيها على خطورة هذه الظاهرة التي تنخر في جسم المجتمع الفلسطيني وأكدت على أهمية دور الشباب في الحد من انتشارها. بعد ذلك تولى إدارة الورشة طاقم من جمعية الصديق الطيب والمكون من ماجد علوش، وعفاف ربيع، وأبو أشرف، الذي لا يزال يخضع للعلاج منذ أربع سنوات بعد فترة إدمان استمرت لأكثر من عشرين عاما وشارك في الورشة الثانية أبو محمود الذي مر بنفس تجربة أبو أشرف.

تم تقسيم الحضور إلى خمس مجموعات عمل، ناقشت كل مجموعة موضوعا محددا... ففي حين ناقشت المجموعة الأولى أنواع المخدرات وأماكن انتشارها، ركزت المجموعة الثانية على أسباب التعاطي، وناقشت الثالثة المؤشرات على تعاطي الفرد للمخدرات، وركزت المجموعة الرابعة على الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية الناجمة عن التعاطي والإدمان، وركزت المجموعة الخامسة على دور الشباب في مواجهة هذه الظاهرة.

بعد ذلك عرضت كل مجموعة حصيلة نقاشها أمام الحضور، وفسحت المجال أمام الجميع للنقاش والتعليق.

أنواع المخدرات

لقد أبدى المشاركون معرفة بأنواع المخدرات المنتشرة في العالم وفي فلسطين والتي منها الماريجوانا، والحشيش، والكوكائين، والأفيون، والاكستازي، ...الخ. وقامت عفاف بتقسيم هذه الأنواع الى ثلاث عائلات حسب آثارها على الفرد وهي: المحبطات، والمهلوسات، والمنشطات. وأشار أبو أشرف إلى أن مادة الأفيون هي مصدر الأنواع الأخرى من المخدرات، ولكنها غير موجودة في فلسطين. أما عما يسمى الـ"حشيشة"، فهي مفقودة تقريبا، وهي – بالمفهوم الخاطئ – تشعر من يتعاطاها بالسعادة، مما يسبب إدمانا خطيرا. وعن توأم الحشيشة، الماريجوانا، أشار أبو أشرف إلى أن هناك اعتقادا خاطئا أن هذه المادة لا تؤدي إلى الإدمان، فهي لا تؤدي فقط إلى الإدمان بل تؤدي كذلك إلى تلف في الدماغ.

وأوضح كل من ماجد علوش وعفاف أن مادة الماريجوانا مستخرجة من نبات القنب، والملفت للنظر أن نسبة السمية في نبتة الماريجوانا الموجودة في فلسطين أكبر مما هي عليه في العالم بمعدل ٨ مرات، وغير مسموح بها دوليا.

أسباب تعاطي المخدرات

لخصت إحدى مجموعات العمل أسباب تعاطي المخدرات والإدمان، بالأسباب الاجتماعية والعائلية والبيئية التي تؤدي ببعض الأشخاص إلى السقوط في هاوية المخدرات.وهنالك الأسباب الاقتصادية، التي من أهمها الفقر والبطالة من جهة، والغنى الفاحش من جهة أخرى.

كما أن هنالك أسبابا سياسية، فقد أشارت المجموعة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يشكل مصدرا وسببا رئيسا لرواج الظاهرة في فلسطين، بالإضافة إلى أن قوانين الدولة وطرق معالجتها لهذه الظاهرة تشكل في أساسها سببا لهذه الظاهرة.

أما بالنسبة للأسباب الثقافية، فقد يشكل التبادل الثقافي والحضاري بين فلسطين والعالم الخارجي في إطار العولمة حافزا لتقليد الظواهر والعادات السائدة في الدول والثقافات الأجنبية. كما أن لمستوى الوعي الثقافي عند الأفراد والعائلات موقعا بين هذه الأسباب.

وهناك أسباب نفسية، حيث تشكل المخدرات ملاذا من الأزمات العاطفية والصدمات النفسية.

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، خاصة عند الصغار، حب الاستطلاع والتشبه بالآخرين وخصوصا الكبار.

مؤشرات التعاطي

وعرضت المجموعة الثالثة المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على أن الفرد يتعاطى المخدرات، والتي تختلف من شخص لآخر. ومن هذه المؤشرات احمرار شديد في العينين، بالإضافة إلى سواد تحت العيون. وتختلف قوة الجسم ونشاط المتعاطي، حسب نوع وعائلة المخدر الذي يتعاطاه، فمثلا المحبطات والمهلوسات تؤدي إلى الهزال وضعف القوة، في حين تؤدي المنشطات إلى العكس. بالإضافة إلى ذلك، فإن نوع المخدر يتحكم أيضا بشهية المتعاطي زيادة ونقصانا.

ونلاحظ أيضا اقتران الحكة بالتعاطي، والعصبية في أوقات افتقاد المخدر. ونجد المتعاطي منزويا على نفسه في أغلب الأحيان.

كما يطرأ تغيير على سلوك المتعاطي، كأن يبقى خارج البيت فترة أطول من المعتاد، ويغلق باب غرفته عليه دائما.

الآثار

من أبرز الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات انعزال الفرد عن محيطه الاجتماعي، مما يفقده مركزه الاجتماعي، ويسبب ضررا لنفسه وللأشخاص حوله. وهناك آثار صحية، جسمية أو نفسية، تظهر على المتعاطي، فيضعف جسديا ونفسيا، ويصبح المتعاطي غريبا. ومن المشاكل الصحية التي تنجم عن تعاطي المخدرات ما يتعلق بالجهاز الهضمي، كالقرحة. إضافة إلى ذلك، فإن هناك احتمالا كبيرا لانتقال أمراض معدية مثل الإيدز والزهري من خلال وسائل التعاطي خصوصا الحقن.

أما عن الآثار الاقتصادية، فيفقد المتعاطي مصدر رزقه وممتلكاته، ويلجأ إلى طرق غير شرعية للحصول على المال من أجل شراء المواد المخدرة، وهذا يزيد من البطالة في المجتمع من جهة، ويزيد نسبة الفقر من جهة أخرى، ويصبح المدمن عنصرا خاملا في المجتمع.

كل يقدم حسب إمكانياته

من أهم الأمور التي تمت مناقشتها أخذ أقصى درجات الحذر أثناء مساعدة متعاطي ومدمني المخدرات، حيث يعد الانسحاب أفضل وسيلة في أحيان كثيرة، خاصة إذا لم يكن المساعد مختصا. ولكن هذا لا يعني أن نترك المقربين إلينا يسقطون في مستنقع الإدمان، سواء كان المتعاطي أخا لنا أو أختا، أو من الأصدقاء والمعارف. فيجب أولا، ألا نفقد احترامنا للشخص، كما لا يجوز تحقيره وإذلاله، وعلينا التعامل معه بمحبة وحنان، كي لا يشعر بأنه منبوذ. وعلينا إقناعه بعدم تعاطي المخدرات، وفي حالة الإدمان، علينا إقناعه بضرورة العلاج. وإذا لم تجد هذه الطرق فائدة، فمن المهم أن نتوجه إلى من يحتضن المتعاطي من أفراد عائلته، ويحاول إخراجه من ضائقته. بعد ذلك "ندفعه إلى الحائط ونعريه... أي أن نجعله معلقا بين السماء والأرض، كي يرضخ للعلاج" حسبما يعتقد ماجد علوش. ونصح علوش المشاركين بضرورة الابتعاد عن رفاق السوء. ومن ناحيتها قالت عفاف: "يجب أن نتوجه دائما إلى المراكز المتخصصة عندما تواجهنا حالة تعاطي أو إدمان."

أبو أشرف

وفي نهاية الورشة، قام أبو أشرف، ابن الحادية والأربعين، ويعمل مشرفا في جمعية الصديق الطيب. بالحديث عن تجربته مع الإدمان حيث أشار الى الألم الذي يرافق المدمن ومن حوله، مشيرا إلى أن أول من عرف عن إدمانه، كان زوجته التي أخلصت له ووقفت إلى جواره وشجعته. ويعلق أبو أشرف: "أنا الآن إنسان جديد، أحسن من ذي قبل." وينصح الشباب بألا يجربوا أي شيء على سبيل الفضول، وأن يكونوا حذرين على أنفسهم وعلى من حولهم.

جانب من ورشة العمل التي عقدت في جمعية الشابات المسيحية في القدس

تعليقات المشاركين

مع أنني عرفت عن المخدرات في مادة علم النفس في الجامعة، إلا أن الطريقة التي استخدمت في النقاش كانت أكثر جاذبية وتشويقا لمعرفة المزيد عن هذه الآفة المضرة.

رشا مصطفى

شكرا لاهتمامكم بالأفراد في مجتمعنا، ولمحاولاتكم تسليط الضوء على مشاكل الشباب في المجتمع.

إيمان عناني

لقد كان لهذه الورشة تأثير كبير علي، فأنا لم أكن أعلم أن فلسطين تعاني من مشكلة المخدرات، ولم أكن أعلم أن لهذه المناقشات فائدة في مكافحة المخدرات وزيادة وعي الشباب. أود أن أكون أحد أعضاء -بيالارا لأكون فردا منتجا في المجتمع وليس محدود الآفاق.

نور الماني

أحب جدا أن أكون جزءا من عملكم النبيل والرائع نحو تحسين هذا المجتمع.

منى نتشة

إذا حدثت معي مشكلة كهذه سأتعامل معها بشكل جيد وسأحاول جاهدة مساعدة هذا الشخص. أجد لدي القدرة على المساعدة في هذا المجال.

نورا النتشة

لن أفكر يوما في سلوك طريق المخدرات، مهما كان الضغط شديدا.

طارق الماني

أعتقد انني استفدت الكثير... تعلمت من تجربة غيري... وقوي الوازع الداخلي لدي "لا... للمخدرات"

رفيف سلامة

جمعية الصديق الطيب تعالج المدمنين ... وتنقل تجربتهم إلى المجتمع

تصوير: وسام أبو عصب

منية دويك تتوسط ماجد علوش، مدير المركز وعفاف ربيع

تقرير: منية الدويك ووسام أبو عصب
مراسلا الـ "يوث تايمز"

مع انتشار ظاهرة المخدرات في مجتمعنا، وفي المجتمع المقدسي على وجه الخصوص، وقف أبناء المجتمع في وجه هذه الآفة التي تعصف بعقول جيل البناء، وأنشئت الكثير من المؤسسات التي تهدف إلى توعية النشء بأضرار المخدرات، .ولكن المراكز العلاجية ظلت نادرة، من هذه المراكز رأينا أن نسلط الضوء على جمعية الصديق الطيب، ونضالها من أجل توعية الناس، وعلاج الإدمان.

لقد تم اختيار اسم (الصديق الطيب) دلالة على أن المجموعة العاملة فيه أصدقاء للمدمنين وأسرهم، خاصة وأنهم يعانون من التهميش على المستوى الاجتماعي، ويرجو القائمون على المؤسسة أن يكونوا أصدقاء أوفياء لمن وقعوا في الادمان؛ من أجل القيام بواجبهم على أتم وجه. تقول عفاف ربيع مسؤولة برنامج المتابعة الأسرية: "يرتكز عملنا على إقامة علاقات مع أهل المريض، لنتمكن من الحصول على معلومات عن المريض وسلوكياته، وحل الخلافات الأسرية".

ويوضح ماجد علوش، مدير الجمعية أن علاج المخدرات هو الجانب الأساسي لعمل المؤسسة، ولكنهم يضطرون إلى التعامل مع الانحرافات السلوكية والاجتماعية، في الأسر المفككة. كما يتطرق العمل إلى العنف داخل الأسرة، بالإضافة إلى التحرش الجنسي بين الأقارب، وحالات الطلاق. كما أن المؤسسة تتعامل مع ظاهرة التدخين عند الأطفال، والشباب في ضائقة، وتقيم ورشات عمل في المدارس والمراكز النسائية والتجمعات الشبابية.

ويقيم في الجمعية حاليا أربعة وعشرون مدمنا، في حين ترعى اثنين وثلاثين مدمنا، ويحاول القائمون زيادة القدرة الاستيعابية لتصل إلى ستين متعالجا. وبالمقارنة مع حجم الظاهرة، فإن العدد يبدو قليلا، ويعلل السيد ماجد علوش ذلك بعدم توجه المدمن للعلاج بشكل مباشر، وكل الذين يتلقون العلاج حاليا جاؤوا بمبادرة ذاتية، أو بالاتفاق مع الأهالي. كما أن تكاليف العلاج باهظة، وبالتالي لا يقدر كثير من الأسر على دفعها. ورغم ذلك تتولى مؤسسات وجمعيات خيرية، كلجنة الزكاة، والجمعية المسيحية الدولية تكاليف علاج بعض المدمنين.

تمويل المؤسسة

المؤسسة لا تتلقى أي تمويل أو دعم إلا من قبل محسنة أمريكية تدعى بيتي ميتش، ويسعى القائمون للحصول على تمويل، ولكن "للأسف الشديد، ليس هنالك من يهتم بموضوع المخدرات على المستوى المحلي، رغم أن هذه الآفة من العناصر الأساسية لانهيار أي مجتمع"، على حد تعبير السيد علوش.

أما فيما يختص بعدد المؤسسات العاملة في مجال الوقاية من المخدرات فهناك ١٤ مؤسسة حكومية، وأربع مؤسسات أهلية، أما في القدس فهناك هيئة القدس للوقاية من المخدرات، التي تضم ثماني مؤسسات، من بينها جمعية الصديق الطيب، وهي الوحيدة التي تعمل من بينها، وهناك محاولة من جمعية حماية الأسرة والمجتمع ولكنها لا تزال في بداياتها.

أما بالنسبة لحجم الآفة، فيرى علوش أنه بالمقارنة مع عدد السكان، فإن نسبة المدمنين كبيرة، ولكن عدد المتعاطين يشكل النسبة الأكبر، حيث يصل إلى ٣٥ ألفا في فلسطين على أقل تقدير.

حالة وعلاج

يمثل أبو أشرف حلقة الوصل بين المدمنين والاختصاصيين. وقد قضى ٢٢ عاما من عمره مدمنا، استخدم خلالها جميع أنواع المخدرات، المحلية منها والمستوردة. اختار أبو أشرف العلاج طواعية بعد أن رأى ابنه ذات يوم يقلده في إحدى جلسات التعاطي، مستخدما الطحين بدلا من المخدر.

يقول أبو أشرف إن ما يميز الأسلوب الذي تتبعه جمعية الصديق الطيب هو إقامة المدمن في المركز لمدة ثلاثة أشهر؛ مما يمنح الجسم الوقت الكافي للتخلص من المخدرات والأعراض التي ترافق الفطام.

وحول أسلوب العلاج المتبع، يبين علوش أن العلاج في المركز لا يعتمد على الأجهزة، ويعتمد على العلاج النفسي والاجتماعي، عن طريق أصحاب العقول والخبراء والاختصاصيين.

يرى أبو أشرف أن المدمن قد يعاني في أول أسبوعين، حيث تتم تنقية الجسم من آثار المخدرات نهائيا، وهي الفترة التي سماها السيد علوش (Detoxification). يستغني المدمن بعدها عن المخدرات. ولكن هذا لا يعني الشفاء، فهذه تمثل بداية العلاج، إذ يحتاج الجسم بعدها إلى فترة ستة شهور ليصبح نقيا من آثار المخدرات. أما فترة الشفاء فتختلف من مدمن لآخر، حيث تجتمع عدة عوامل، منها قوة إرادته، وطبيعته الجسمانية، ومدى استفحال الحالة التي وصل إليها.

وتكمن أهمية دور أبو أشرف في كونه مدمنا سابقا؛ حيث يستطيع فهم مشاعر المدمنين، وإشعارهم بالأمان.

ويرى السيد علوش أنه لا يستطيع أحد أن يشعر شعور المدمن إلا المدمن نفسه. ولذا هنالك عشرة متطوعين من المدمنين السابقين في المركز.

وحول المناطق الأكثر تأثرا بهذه الآفة، يرى السيد ماجد علوش أن كل مدينة فلسطينية تعاني من هذه الآفة بنسب متفاوتة. أما بالنسبة لمخيمات اللاجئين: "فإن للظروف الصعبة والاكتظاظ دورها في انتشار المخدرات، ولكن هناك أناس رائعون في المخيمات، وانتشار المخدرات في مناطق الطور والرام، أكثر من انتشارها في أي من مخيمات اللاجئين، وبالتالي سنظلم المخيمات إذا اعتبرنا أن هذه الظاهرة منتشرة فيها أكثر من غيرها من مناطق القدس وفلسطين".

طفولة ولكن!!

أصغر مدمن وصل إلى المركز، طفل يبلغ من العمر ١٣ عاما، بدأ إدمانه عندما كان في التاسعة. ويخبرنا السيد ماجد أنه جاء من عائلة مدمنين؛ حيث قدمت العائلة من عمان، وكان له إخوة مدمنون لفترات طويلة (٨ – ١٠ سنوات)، وكان الأب والأم يتعاطيان المخدرات. ولكنه توفي أثناء العلاج.

لهذا السبب يرى القائمون على الجمعية في إقامة ورشات عمل تطوعية في المدارس أهمية كبيرة في التوعية، حيث تقيم جمعية الصديق الطيب ورشات عمل حول هذه الآفة في حوالي ٤٥ مدرسة في ضواحي القدس.

طقوس مودة

تزامن وجود طاقم الـ"يوث تايمز" في الجمعية مع دخول نزيل جديد، فتسنى التعرف على الطريقة التي يستقبل بها النزلاء زميلا جديدا. وكم كانت دهشتنا عندما عرف كل منهم على نفسه بالاسم، ثم أضاف كلمة (مدمن) بعد ذلك؛ وهذه الطريقة هي إحدى طرق العلاج المتبعة في المركز، "فمواجهة الواقع هي الخطوة الأولى للعلاج"، على حد تعبير عفاف ربيع. كما أن ذلك يزيد من ثقة المريض بنفسه وبقدراته، ويخلق إحساسا بعدم الرغبة في العودة إلى المخدرات. وعندما كان كل واحد ينهي التعريف بنفسه، كانت بقية المجموعة تهتف: نحن نحبك يا فلان. وبعد أن يعرف النزيل بنفسه، تغني المجموعة أغنية خاصة، ترحيبا به.

الماريجوانا والأفيون والحشيشة والكودائين والهيروين، كلها أسماء لسموم قاتلة، انتشرت في صفوف شعبنا تدريجيا حتى أصبح عدد المدمنين يقدر بخمسة عشر ألفا، فكان لا بد من جمعيات تشرف على علاج هؤلاء، من أنشط هذه المؤسسات، كانت جمعية الصديق الطيب التي أنشئت عام ١٩٨٦. منذ تلك الفترة وهي تقوم بدورها، بكادر من عشرة من الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين، وعدد من المتطوعين من المدمنين السابقين، ولذا كان لا بد لنا أن نعرّف عليها، لعلها تكون قدوة لغيرها من الجمعيات، أو لمد يد العون لها على أقل تقدير.

نصائح للشباب والشابات

يقدمها لكم: سليم حبش
مراسل الـ "يوث تايمز"

هناك أسئلة كثيرة تدور في رأسك... هناك أشياء لا تفهمها... أنت تسميها مشاكل، ولكن الآخرين لا يأبهون بما تعاني.. فما المشكلة؟ لكن الوقت قصير في بعض الأحيان، يحتم عليك ألا تسأل! وتبقى الأسئلة ماثلة:

× كيف يمكن أن تتخلص من كل ضغوطات محيطك؟

× كيف يمكن أن تثبت لكل الناس من حولك أنك قادر ومسؤول عن اتخاذ القرار؟

× كيف يمكن أن تهدأ في ظل عدم وجود حل؟

× هل يكمن الحل في استخدام المخدرات؟ حتى ولو لمرة واحدة؟

معظم الناس يقعون في شرك المخدرات معتقدين أنه الحل الأمثل للهروب من مشاكلهم. الحقائق تشير إلى أنه في كل الحالات تكبر المشاكل وتزداد الأحوال سوءاً... المخدرات ليست هي الحل! على العكس تماما، فهي تقلل قدرتك على مواجهة المشاكل وحلها.

ليس لأحد في مجتمعك، أو مدرستك، أو بيتك، صلاحية التحكم في حياتك... أنت الوحيد الذي تتخذ القرار، ولن تمنعك سلطتهم... ولكن هناك وازعا داخليا في كل واحد منا، يقول: "لا للمخدرات".

من السهل الحصول على المخدرات، وكثير ممن تعرف قد يطرح عليك فكرة استخدامها. منهم من يسعى وراء نقودك، وأنت تعتقد بأنه يريد مصلحتك وحل مشكلتك. ومنهم من يريد لك المتعة والنشوة. نعم، لن يكون من السهل عليك الخروج من هذا المأزق دون إهانة. ولكن ما هي المتعة بالنسبة إليك؟ وأين تجد الإهانة؟ في المخدر أم في شيء آخر؟؟!

الأفضل أن تنخرط في جو صحي من الأصدقاء الذين تختارهم أنت بعناية. أصدقاء تقضي معهم أوقاتا جيدة، تعملون في أشياء تحبونها! وليس في أشياء فرضت عليكم عبر ضغط ما!

في كل منا رغبة كبيرة في أن يكون مقبولا لدى المجموعة، ونصيحتي بأن تنتقي تلك المجموعة بعناية، وبالتأكيد هناك أشخاص في هذا العالم الواسع يشتركون معك في الكثير من الأمور... أليس كذلك؟؟!

نصائح لأولياء الأمور

الكثير من الآباء والأمهات قلقون جدا على أبنائهم وبناتهم، وهذه أسمى رسالة يؤدونها في خدمة من يحب... إذا تسللت مشكلة المخدرات إلى بيتكم وأفراد عائلتكم أو أي شخص تهتمون به وتحبونه، لا سمح الله، فسيكون الانفعال الأولي معاقبا ومهينا، لأننا نكون خائفين مما يعتبره المجتمع عيبا، لذلك هاكم قائمة بما يجب وبما لا يجب في التعامل مع هذه المشكلة:

× تجنبوا وضع أولادكم في زوايا حادة من الاتهام والعقاب إن تعاطوا أي نوع من المخدرات أو الكحول، بل شددوا على أن اهتمامكم ينصب على صحتهم وحمايتهم. أوضحوا، بالمرتبة الأولى لأولادكم أنهم إن خافوا أو تعرضوا للأذى أو أي نوع من المشاكل، فإن همكم الأول هو حل المشكلة وليس معاقبتهم والغضب منهم.

× عدم التهديد الزائد أو العقوبات المستحيلة، وذلك بهدف جمع المعلومات عن أولادكم (مثلا، إذا رأيتك تدخن أو تشرب، والله لن أدعك تخرج من البيت). أما ما يجب فعله فهو التوضيح لهم بأن قوانين العائلة مهمة للحصول على الانسجام في البيت مع احترام قدرتهم على اتخاذ قرارات مسؤولة. إن السلطة الأبوية التي تتعاملون بها مع أطفالكم لن تنجح في التعامل مع المراهقين من أولادكم. مفهوما التفاوض والتنازل هما من أهم الطرق لاتخاذ القرار الحكيم والجيد عند أولادكم.

× عدم إعطائهم محاضرات، لأن أكثر الأساتذة مللا هم الذين يعتمدون أسلوب المحاضرة، وبالتأكيد فأولادكم خبراء بتحديد نغمات محاضراتكم. على العكس، طبقوا نظام الاتصال الثنائي بينكم وبين أولادكم. وجهوا إليهم أسئلة مفتوحة، ليتسنى لكم سماع إجاباتهم وردود أفعالهم. كونوا مرنين في البحث عن حلول مع أولادكم، ولكن احرصوا دائما على توفير التوجيه اللازم الذي يعتمد على الخبرة والتجربة.

× عدم استخدام وسائل ترهيب لشرح أثر المخدرات أو الكحول على الفرد، فما من عيب في شرح هذه الآثار عوضا عن التهديد (مثلا، كأس واحدة وتصبح مدمنا على الكحول، "شمة" فتصبح مدمنا على المخدرات)؛ لأن ذلك يخلق عائقا في تواصل الأبناء مع الآباء وأمهاتهم. عليكم أن تشرحوا وأن تبرزوا مساوئ المخدرات، وحثهم على معرفة إلى من يلتجئون عندما تواجههم ضغوطات ومشاكل مختلفة، وأن بإمكانهم مناقشة كافة الأمور التي تدور في رؤوسهم.

ما الذي ترغب في تغييره من هذا العالم

لكل منا طموحات وأمنيات قد تتحقق وقد لا تتحقق. وبعضنا قد يعيش أحيانا في عالم الخيال فيتصور نفسه مالك الكون وذا قدرات خارقة يستطيع من خلالها تغيير ما لا يمكن تغييره. دعونا نعيش هذا الحلم ولو للحظات. وجهت ال "يوث تايمز" السؤال التالي الى عدد من الطلبة المشاركين في دورة الصحافة التي تنظمها "بيالارا": لو كنت تملك عصا سحرية وطلب منك أن تغير شيئا في العالم فما الذي ستغيره؟ وفيما يلي الإجابات التي حصلنا عليها:

ريما الحسن

أتمنى أن يختفي السلاح من العالم، فلا يعود هناك منتصر أو مهزوم، وأن يكفي الطعام كل العالم، فتنتهي المجاعات.

رشا الحلو

أتمنى أن تتحول كلمة الحب من اسم إلى فعل يتداوله الناس في كل المجتمعات.

أسامة ياسر

سأعمل على أن يعم السلام أرجاء العالم، ليعيش الناس برخاء وسعادة. كما أتمنى أن أحقق اكتشافا في مجال تكنولوجيا المعلومات

خليل حلاق

سأنشر حقوق الإنسان وأمنع العنف ضد الأطفال.

محمد البكري

لو كان بيدي أن أحصل على شيء فسيكون امتلاك أجمل سيارة في العالم.

ليليان يوسف

اتمنى أن تزال الحواجز كي أستطيع السفر إلى أقاربي.

عدنان السعدي

أتمنى أن أكون الأمين العام للأمم المتحدة كي أساهم في حل كل المشاكل الدولية لا سيما الوطنية والأقليمية منها أو أن يكون لي دور فعال في ذلك.

طارق الباني

سألغي العنصرية، وأطور البلاد الفقيرة، وأنشر التطور في جميع البلاد، وأساعد المساكين والفقراء.

حمزة سعدات

أتمنى أن أكون أخوة ونحب لغيرنا ما نحبه لأنفسنا.

عبد الفتاح عليان

أماني علقم

أتمنى أن أكون مصورة لأعود بالزمن إلى الوراء وأصور الأيام التي مضت.

رائد أبو الحاج

أتمنى أن تتغير نظرة الشعوب الغربية للشعب العربي على انه مختلف ورجعي وإرهابي، نحو اعتبار العرب أشخاصا مثلهم، لهم الحقوق نفسها وتطبيقها على أرض الواقع وليس على الأوراق فقط.

نور الناعم

أتمنى أن يحب الناس بعضهم، وأن يسعوا الى تحقيق حرية المرأة.

أحمد حسني

آتمنى أن إكون في موقع مسؤول لأساعد في محو الأمية والجهل.

حمزة أبو غزالة

أتمنى أن أحقق أمنيتي وهي دراسة الصحافة والإعلام.

رنا طنطش

سأغير نظرة العالم للطفل، نحو اعطائه جميع حقوقه.

عبد الفتاح عليان

أتمنى أن أحتل العالم وأن أكون الملك على الأرض وأن أغير الحياة لتصبح في سلام ومحبة ومودة.

سعيد الخاروف

لو كان معي عصا سحرية لأحضرت السيارات الجديدة B M W AUDI TT ثم لأصبحت مغنيا مشهورا مثل عمرو دياب.

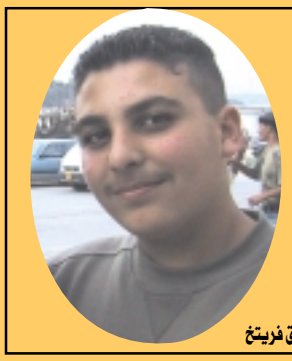
طارق فريتخ

سأبني مصنعا كبيرا لكي أحد من البطالة، وتزدهر فلسطين ويتحسن الوضع الاقتصادي، ويقل الفقر في بلادي. غير أنه سيكون لي فضل كبير على المجتمع لأني طورت الوضع والحالة الاقتصادية. كما سأبني الجامعات لنشر العلم في بلادي، ولتقل الهجرة إلى الخارج طلبا للعلم.

مريانا أبو ليل

أتمنى أن تكون حقوق المرأة مساوية لحقوق الرجال.